كتاب

تذكرة الحفاظ

تأليف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨ هـ

وضع حواشيه
الشيخ زكريا عميرات

۴

مكتبه رحمانيه (رجسٹرڈ)
غزنی سٹریٹ، اردو بازار لاہور

كتاب

تذكرة الحفاظ

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ

وضع حواشيه

الشيخ زكريا عميرات

الجزء الرابع



مكتبہ رحمانیہ (رجسٹرڈ)

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون:042-37224228-37355743

اسم الكتاب .... كتاب تذكرة الحفاظ

اسم المؤلف .... الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

للطبع .... مكتبه رحمانيه (رجسترڈ)

طابع .... خضر جاويد برنترز

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة عشرة

وعدتهم أربعون حافظًا[1]

١٠٣٣ ١/١٥ - ابن ماكولا الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف ابن الأمير الجواد أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي الجرباذقاني ثم البغدادي مصنف الإكمال وغير ذلك، وعجل بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة أخي مضر بن نزار بن معد بن عدنان: قال: ولدت في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة بعكبرا؛ سمع بشرى بن عبد الله الفاتني وعبيد الله بن عمر بن شاهين وأبا طالب بن غيلان وأبا الطيب الطبري وأبا منصور محمد بن محمد السواق وأحمد بن محمد العتيقي وأبا بكر بن بشران وعبد الصمد بن محمد بن مكرم وخلائق ببغداد، وأبا القاسم الحنائي وطبقته بدمشق، وأحمد بن القاسم بن ميمون المصري بمصر، وسمع بما وراء النهر وخراسان والجبال والجزيرة والسواحل ولقي الحفاظ والأعلام.

حدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه والفقيه نصر المقدسي وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وشجاع الذهلي والحميدي ومحمد بن طرخان التركي وأبو علي محمد بن محمد بن المهدي وأبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وعلي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب وآخرون.

أخبرنا الحافظ أبو الحجاج القضاعي أنه قرأ بالثغر على محمد بن عبد الخالق الأموي: أخبرك علي بن المفضل الحافظ أنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ أنا أبو الغنائم النرسي الحافظ أنا أبو نصر علي بن هبة الله العجلي الحافظ - ولم أسمع منه غيره - حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي نا أبو حازم العبدوي نا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني نا أبو الفضل صاحب أحمد بن حنبل نا زهير بن حرب نا يحيى بن معين نا علي بن المديني نا عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي

---

(1) المترجمون فيها ستة وأربعون وتقدم نحو هذا في بعض الطبقات السابقة وأشرنا إلى وجهه.

١٠٣٣ - الكامل: ١٠/ ١٨. طبقات الحفاظ: ٤٤٤. شذرات الذهب: ٣/ ٣٨١، ٣٨٢. هدية العارفين: ١/ ٦٩٣. الرسالة المستطرفة: ١١٦.

سلمة عن عائشة قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة.

أنبأنيه عبد الواسع الأبهري نا أبو إسحاق بن الخشوعي نا أبو القاسم الحافظ نا أبو القاسم النسيب نا أبو بكر الخطيب ـ فذكره. قلت: هو أحمد بن مهدي، وزاد في آخره: قال الهسنجاني ناه عبيد الله بن معاذ ـ فذكره. قال الخطيب ورواه محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن يوسف عن الفضل بن زياد عن أحمد.

وأنا المؤمل بن محمد وابن علان قالا أنا الكندي أنا السيناني أنا أبو بكر الخطيب قال كتب إلي أحمد بن القاسم بن ميمون الحسيني من مصر وحدثني أبو نصر علي بن هبة الله عنه أنا أحمد بن محمد بن الأزهر السمناوي أنا أحمد بن يعلى بن عيسى الوشاء أنا موسى بن عيسى بالرملة ـ بغدادي ـ سنة خمسين ومائتين نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا بكى اليتيم وقعت دموعه في كف الرحمن فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذي واريت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة. قال الخطيب: منكر جدًا ورجاله معروفون سوى موسى فإنه مجهول.

قلت: هو واضعه. قال شيرويه في طبقاته: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا، قدم رسولاً مرارًا، سمعت منه وكان حافظًا متقنًا عنى بهذا الشأن، ولم يكن في زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه، حضر مجلسه الكبار من شيوخنا وسمعوا منه. وقال الحافظ ابن عساكر: وزر أبوه للقائم أمير المؤمنين وولى عمه قضاء القضاة ببغداد وهو الحسين بن علي. قال: ولدت في شهر شعبان سنة إحدى وعشرين. قال الحميدي: ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحالني على الكتاب، وقال: حتى أكشفه، وما راجعت ابن ماكولا في شيء إلاّ وأجابني حفظًا كأنه يقرأ من كتاب.

قال أبو الحسن محمد بن مرزوق: لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه في كتابه «المؤتنف» وصنف في ذلك تصنيفًا وحضر عنده ابن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر ولم يقر وأصرّ وقال: هذا لم يخطر ببالي؛ وقيل إن التصنيف كان في كمه فلما مات الخطيب أظهره وهو الكتاب الملقب بمستمر الأوهام. قلت ملكته وهو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا وإمامته. قال ابن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يمدح أبا نصر بن ماكولا ويثني عليه ويقول: دخل مصر في زيّ الكتبة فلم نرفع به رأسًا فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن.

قال السمعاني: كان ابن ماكولا لبيبًا حافظًا عارفًا يرشح للحفظ حتى كان يقال له

الخطيب الثاني، وكان نحويًا مجودًا وشاعرًا مبرزًا جزل الشعر فصيح العبارة صحيح النقل ما كان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا وأقام ببغداد. قال ابن النجار في ترجمة ابن ماكولا: أحب العلم من الصبا وطلب الحديث وأتقن الأدب، وله النظم والنثر والمصنفات، نفذه المقتدي بالله رسولاً إلى سمرقند وبخارى لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان. قال هبة الله بن المبارك بن الدواتي: اجتمعت بالأمير ابن ماكولا فقال لي: خذ جزئين من الحديث فاجعل متون هذا الجزء لأسانيد الجزء الآخر ومتونه لأسانيد الأول حتى أرده إلى حالته الأولى. قال أبو طاهر بن سلفة: سألت أبا الغنائم النرسي عن الخطيب فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، وما سألته عن شيء فأجاب في الحال إلا يرجع إلى كتابه.

وأخبرنا أبو علي بن الخلال أنا جعفر أنا السلفي قال سألت شجاعًا الذهلي عن ابن ماكولا فقال: كان حافظًا فهمًا ثقة صنف كتابًا في علم الحديث. وقال مؤتمن الساجي: لم يلزم ابن ماكولا طريق أهل العلم فلم ينتفع بنفسه.

قال ابن عساكر سمعت إسماعيل بن السمرقندي يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان أتراك أحداث فقتلوه بجرجان سنة نيف وسبعين وأربع مائة. وقال ابن ناصر: قتل الحافظ ابن ماكولا وقد كان سافر نحو كرمان ومعه مماليكه الأتراك فقتلوه وأخذوا ماله في سنة خمس وسبعين وأربع مائة؛ هكذا نقل ابن النجار. وقال أبو سعد السمعاني سمعت ابن ناصر يقول: قتل ابن ماكولا بالأهواز إما في سنة ست أو سبع وثمانين وأربع مائة. وقال السمعاني: خرج من بغداد إلى خوزستان وقتل هناك بعد الثمانين.

وقال أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم: قتل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وثمانين. وقال غيره: قتل في سنة تسع وسبعين؛ وقيل في سنة سبع وثمانين بخوزستان. حكى هذين القولين القاضي ابن خلكان.

ومن شعره:

قوض خيامك عن دار أهنت بها ... وجانب الذل إن الذل مجتنب

وارحل إذا كانت الأوطان مضيعه ... فالمندل الرطب في أوطانه حطب

وله:

ولما توافقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمع يوم ذاك كساكبه

فيا كبدي الحرى ألبسي ثوب حسرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك به

قلت: يعز وقوع حديث الأمير ابن ماكولا، سمعت من عدة وأجازوا لنا عن أبي

الحسن بن المقير، وأنبأونا عن الحافظ أبي محمد بن الأخضر كلاهما عن محمد بن ناصر الحافظ عن كتاب أبي نصر الأمير إليه [ح] وأنبأنا أحمد بن سلامة أنبأنا الأرتاحي أنبأنا أبو الحسن بن الفراء عن ابن ماكولا أنا مظفر بن الحسن الهمذاني سبط ابن لال أنا جدي أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ أنا محمد بن علي ابن الشاه نا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي بأنطاكية نا محمد بن عبد الرحمن بن بحير الحميري بمصر أنا خالد بن نجيح نا سفيان الثوري عن ابن جريج عن فافاه عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تسبّوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا»[1].

قال الشيرازي: فافاه هو أبو معاوية الضرير؛ وقال الأمير: بل هو إسماعيل الكندي شيخ لبقية. وأما الحديث ففي صحيح البخاري عن آدم وعلي في الجنائز والرقاق عن شعبة، ووقع لنا متصلاً عاليًا في كتاب الألقاب للشيرازي، ووقع لنا أعلى بخمس درج أيضًا حتى كأني رويته عن الشيرازي.

١٠٣٤ $\frac{٢}{١٥}$ ـ **ابن خيرون الحافظ العالم الناقد أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي ابن الباقلاني**: سمع أبا علي بن شاذان وأبا بكر البرقاني وأحمد بن عبد الله بن المحاملي وأبا عمر بن دوست العلاف وأبا القاسم الحرفي وأبا القاسم بن بشران وأبا يعلى أحمد بن عبد الواحد وخلائق بعدهم حتى سمع من أقرانه، أجاز له أبو الحسين بن المتيم وأبو الحسن بن الصلت الأهوازي وطائفة تفرد بإجازتهم، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب وأبو علي بن سكرة وأبو عامر العبدوي وأبو القاسم بن السمرقندي وإسماعيل بن محمد الحافظ وأبو بكر القاضي وإسماعيل بن سعد الصوفي وأبو الفضل بن ناصر وعبد الوهاب الأنماطي وأبو الفتح بن البطي وخلق كثير.

ذكره السمعاني فقال: ثقة عدل متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير وكان له معرفة بالحديث، سمعت أبا منصور بن خيرون يقول: كتب عمي أبو الفضل عن ابن شاذان ألف جزء. سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: ما رئي مثل أبي الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه وأجزاءه التي سمعها يقول لك عمن سمع وبأيّ طريق سمع، وكان يذكر الشيخ وما يرويه وما ينفرد به.

---

(١) رواه البخاري في الجنائز باب ٩٧. ومسلم في فضائل الصحابة في حديث ٢٢١، ٢٢٢. وأبو داود في السنة باب ١٠. والترمذي في البر باب ٥١.

١٠٣٤ ـ الكامل لابن الأثير: ١٠/ ٢٥٣. العبر: ٣/ ٣١٩. الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٢٠. طبقات الحفاظ: ٤٠٠. شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٣.

وقال أبو منصور: كتبوا مرة لعمي: الحافظ، فغضب وضرب عليه وقال: من أنا حتى يكتب لي: الحافظ. قلت وأقرأ الناس بالروايات وكان تلا على أبي العلاء الواسطي وعلي بن طلحة البصري وغيرهما. قرأ عليه ابن أخيه أبو منصور مؤلف «المفتاح» وأبو علي بن سكرة.

وكان يقال: هو في زمانه كيحيى بن معين في زمانه؛ إشارة إلى كلامه في شيوخ العصر جرحًا وتعديلاً مع الأنصاف. قال أبو طاهر السلفي: كان كيحيى بن معين في وقته. وقد ذكرت في «ميزان الاعتدال» كلام ابن طاهر فيه بكلام مردود وأنه كان يلحق بخطه أشياء في تاريخ الخطيب وبينا أن الخطيب أذن له في ذلك وخطه فمشهور وهو بمنزلة الحواشي فكان ماذا؟

توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربع مائة عن أربع وثمانين سنة وشهر.

وفيها مات شيخ العراق المسند الإمام رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي رئيس الحنابلة في جمادى الأولى عن ثمان وثمانين سنة روى عن ابن المتيم وطبقته، والعلامة شيخ المعتزلة أبو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ببغداد وقد سمع قبل الأربع مائة وتفسيره في أكثر من ثلاث مائة مجلد، وأبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد الجرجاني ثم النيسابوري عنده ابن محمش، ومقرىء المغرب أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري الشاعر، وأبو سعيد بن محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس من رواة الترمذي، وقاضي القضاة العلامة الصالح أبو بكر محمد بن المظفر الشامي الحموي ببغداد عن ثمان وستين سنة، ومسند هراة أبو سهل نجيب بن ميمون الواسطي راوية أبي علي الخالدي، والحافظ أبو عبد الله الحميدي.

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أنا الإمام عبد الله بن أحمد قال قرأت على محمد بن عبد الباقي أخبركم أحمد بن الحسن بن خيرون أنا الحسن بن أحمد بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق الخراساني نا أحمد بن عبيد نا علي بن عاصم وعبد الوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنا كنا نهيناكم أن تأكلوا لحومها فوق ثلاث حتى تسعكم وقد جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا الآن وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل»[1]. ليس لنبيشة الهذلي في الصحيح سواه، رواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية عن الحذاء

(1) رواه البخاري في الأضاحي باب ١٦. ومسلم في الأضاحي حديث ٢٨، ٢٩، ٣٣. وأبو داود في الأضاحي باب ٩. والنسائي في الجنائز باب ١٠٠.

فقال عن أبي قلابة عن أبي المليح الهذلي ولا تأثير لهذه العلة فإنه في الصحيح أيضًا من طريق هشيم عن الحذاء عن أبي المليح نفسه، وقال: لقيت أبا المليح فحدثني به كذلك، وأخرجه النسائي أيضًا.

١٠٣٥ $\frac{٣}{١٥}$ ـ الحسيني الحافظ الإمام الشريف المعظم المرتضى أبو المعالي ذو الشرفين محمد بن محمد بن زيد بن علي العلوي البغدادي نزيل سمرقند: سمع أبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان وأحمد بن عبد الله المحاملي وطلحة بن الصقر وأبا بكر البرقاني وعبد الملك بن بشران ومحمد بن عيسى الهمذاني وخلقًا وتخرج بالخطيب ولازمه.

حدث عنه جعفر بن محمد المستغفري شيخه والخطيب ويوسف بن أيوب الهمذاني وزاهر بن طاهر المستملي وهبة الله بن سهل السندي وأبو الأسعد هبة الرحمن بن القشيري وأبو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيري وأبو الفتح أحمد بن الحسين الأديب ـ حدث هذا عنه بالإجازة، وخاتمة من سمع منه هو أبو المعالي المديني الخطيب.

قال أبو سعد السمعاني: هو أفضل علوي في عصره، له المعرفة التامة بالحديث وكان يرجع إلى عقل وافر ورأي صائب برع بالخطيب في الحديث نقل عنه الخطيب أظن في كتاب البخلاء، رزق حسن التصنيف وسكن في آخر عمره سمرقند ثم قدم بغداد وأملى بها وحدث بأصبهان ثم رد إلى سمرقند.

سمعت يوسف بن أيوب الزاهد يقول: ما رأيت علويًا أفضل منه وأثنى عليه وكان من الأغنياء المذكورين، وكان كثير الإيثار ينفذ في العام إلى جماعة من الأئمة الألف دينار والخمس مائة دينار وأكثر إلى كل واحد فربما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، ويقول: هذا زكاة مالي وأنا غريب ففرقوا على من تعرفون استحقاقه وكل من أعطيتموه فاكتبوا له خطًا وأرسلوه حتى أعطيه من عشر الغلة. قال: وكان يملك قريبًا من أربعين قرية خالصة له بنواحي كش وله في كل قرية وكيل أمين من رئيس بسمرقند. هكذا ذكر السمعاني وقد بالغ وهذا نظير ملك كبير.

ثم قال: وسمعت أبا المعالي محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك وكان من أصحاب الشريف، وسمعته يقول إن الشريف أنشأ بستانًا عظيمًا فطلب صاحب ما وراء النهر الخاقان

١٠٣٥ ـ العبر: ٣/ ٢٩٨. طبقات الحفاظ: ٤٤٥. شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٥. هدية العارفين: ٢/ ٧٥. البداية والنهاية: ١٢/ ١٣٣، ١٣٤.

خضر أن يحضر دعوته في البستان فقال الشريف لحاجب الخاقان لا سبيل إلى ذلك. فألح عليه فقال: لكن لا أحضر ولا أهيىء له آلة الفسق والفساد ولا أعصي الله فغضب الملك وأراد أن يمسكه فاختفى عند وكيل له نحوًا من شهر فنودي عليه في البلاد فلم يظفروا به ثم أظهروا ندمًا على ما فعلوا ليطمئن وألح عليه أهله في الظهور فجلس على ما كان مدة ثم إن الملك نفذ إليه ليشاوره في أمر فلما حصل عنده أخذه وسجنه واستأصل أمواله وضياعه فصبر وحمد الله، وقال: من يكون من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا بد أن يبتلي وأنا ربيت في النعمة وكنت أخاف يكون وقع خلل في نسبي فلما وقع هذا فرحت وعلمت أن نسبي متصل.

قال لي أبو المعالي: فسمعنا أنهم منعوه من الطعام حتى مات جوعًا. وهو من ولد زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهم. قال السمعاني: قال أبو العباس الجوهري رأيت السيد المرتضى بعد موته وهو في الجنة وبين يديه طعام وقيل له ألا تأكل؟ قال لا حتى يجيء ابني فإنه غدًا يجيء، فانتبهت وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين فقتل ولده أبو الرضى في ذلك اليوم. وكان مولد السيد المرتضى في سنة خمس وأربع مائة.

قال: واستشهد بعد سنة ست وسبعين وقيل في سنة ثمانين قتله الخاقان خضر بن إبراهيم، وكان السيد قد قدم إلى القائم بأمر الله رسولاً من الخاقان قلت وقع لي من تصانيفه: كتاب «فرحة المتعلم» سمعناه عاليًا.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد الرحيم بن أبي سعد أنا أبو الأسعد بن القشيري أنا أبو المعالي محمد بن محمد الحسيني الحافظ أنا الحسن بن أحمد الفارسي أنا محمد بن العباس بن نجيح أنا عبد الملك بن محمد أنا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا نا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير.

١٠٣٦ $\frac{٤}{١٥}$ ـ ابن مردويه الصغير هو الحافظ الإمام المفيد أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني أحد شيوخ السلفي: لم يلحق جده وسمع أبا بكر بن أبي علي وابن عبدكويه وأبا نعيم. توفي بعد السبعين وأربع مائة في سنة ثمان رحمه الله تعالى.

١٠٣٦ ـ العبر: ٣/ ٢٥٠، عيون التواريخ: ١٣/ ١٣٩، طبقات الحفاظ: ٤٤٥، ٤٤٦، شذرات الذهب. ٣/ ٤٠٨.

١٠٣٧ - $\frac{٥}{١٥}$ - ابن سمكويه الإمام الحافظ المفيد أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه الأصبهاني نزيل هراة: أكثر وحصل الأصول، ورحل وسمع ببغداد من أبي محمد الخلال وطبقته، وبنيسابور من أبي حفص بن مسرور وطبقته، وبأصبهان من أصحاب ابن المقرىء، وبشيراز من الحافظ أبي بكر بن أبي علي، وبسمرقند من مسندها ابن شاهين السمرقندي؛ وصنف في الأبواب، مولده سنة تسع وأربع مائة وكان صالحًا ناسكًا يتبرك بدعائه.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ وأبو عبد الله الدقاق فقال في رسالته: كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة في كتب الحديث، ووهمه أكثر من فهمه، خرج إلى نيسابور صحبة عبد العزيز النخشبي ثم رحل إلى ما وراء النهر وأقام بهراة سنين يورق صادفته بها وبيني وبينه ما كان من الحقد والحسد. قلت: توفي بنيسابور في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين السنة التي مات فيها الحبال.

١٠٣٨ - $\frac{٦}{١٥}$ - الحكاك الحافظ الإمام المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي ويعرف بابن الحكاك: سمع أبا ذر الهروي وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني وأبا الحسن بن صخر وأبا نصر السجزي وطبقتهم، وببغداد ابن النقور وطبقته، وخرج لابن النقور أربعة أجزاء.

قال ابن النجار: كان موصوفًا بالمعرفة والحفظ والإتقان والفقه والصدق وكان يترسل من أمير مكة ابن أبي هاشم إلى الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة البيت. روى عنه إسماعيل بن السمرقندي وابن ناصر وصالح بن شافع الجيلي وأبو الفتح ابن البطي ويحيى بن عبد الباقي الغزّال.

قال السلفي: سمعت أبا الحسين بن الطيوري قال سألت الخطيب عند قدومه من حجه: أرأيت هناك من يقيم الحديث؟ قال: لا إلاّ شابًا يقال له جعفر بن الحكاك. وقال السلفي سألت المؤتمن الساجي عن جعفر بن الحكاك فقال: صحب أبا نصر السجزي وأبا ذر وكان ذا معرفة. وقال اليونارتي: كان من الفضلاء الأثبات. وقال عبد الوهاب الأنماطي: ثقة مأمون. وقال أبو علي الصدفي: قرأت عليه ببغداد كثيرًا وكان يفهم الحديث

١٠٣٧ - الوافي بالوفيات: ٢/ ٨٨. البداية والنهاية: ١٢/ ١٣٦. طبقات الحفاظ: ٤٤٦. شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٧.

١٠٣٨ - العبر: ٣/ ٣٠٧. الوافي بالوفيات: ١١/ ١٦٧، ١٦٨. البداية والنهاية: ١٢/ ١٤٠. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧٣. المنتظم: ٩/ ٦٤.

جيدًا. ولد سنة ست عشرة، ومات في صفر سنة خمس وثمانين وأربع مائة ببغداد أرخه شجاع ـ يكتب حديثه من مشيخة أبي الفتح بن البطي.

أخبرنا القاسم بن محمد الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم أنا عبد اللطيف بن عبد الوهاب أنا محمد بن عبد الباقي أنا جعفر بن يحيى التميمي الحكاك نا محمد بن الحسين نا محمد بن أحمد بن عبد الله نا إسحاق الدبري نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في شهر رمضان من المدينة معه عشرة آلاف من المسلمين حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد فأفطر وأفطر المسلمون معه فلم يصوموا من بقية رمضان شيئًا. أخرجاه من حديث عبد الرزاق.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي في سنة ثلاث وتسعين وست مائة عن أبي اليمن الكندي أنا محمد بن ناصر الحافظ أنا جعفر بن يحيى الحكاك أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الأزدي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة بمكة نا عمر بن سيف نا محمد بن دليل نا عبد الله بن خبيق قال قال بشر بن الحارث: النظر في وجه الظالم غيظ والأحمق سخنة العين والبخيل قساوة القلب.

١٠٣٩ $\frac{٧}{١٥}$ ـ هبة الله بن عبد الوارث بن علي الحافظ المفيد الجوال أبو القاسم الشيرازي: سمع بخراسان والعراق والحرمين واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس والجبال، وحدث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازي وأحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وأبي جعفر بن المسلمة وعبد الرزاق بن شمة وأحمد بن الفضل الباطرقاني وطبقتهم، وصنف تاريخ شيراز.

قال السمعاني: كان ثقة صالحًا خيرًا كثير العبادة مشتغلاً بنفسه خرج وأفاد واستفاد، انتفع الطلبة بصحبته وبقراءته، قدم بغداد في سنة سبع وخمسين، روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب المروزي وعمر بن أحمد بن الصفار وأحمد بن ياسر المقرىء وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني وإسماعيل بن محمد الحافظ وأبو بكر اللفتواني وغيرهم، سكن في الآخر مرو حتى مات. قال ابن عساكر: حدث عنه الفقيه نصر المقدسي وغيث بن علي وهبة الله بن طاوس وأبو نصر اليوناري.

ثم قال: نا ابن طاوس نا هبة الله الشيرازي نا أبو زرعة أحمد بن يحيى الخطيب

١٠٣٩ ـ العبر: ٣/ ٣١٤. البداية والنهاية: ١٢/ ١٤٤. طبقات الحفاظ: ٤٤٦، ٤٤٧. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧٩. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢١٨.

بشيراز إملاء نا الحسن بن سعيد المطوعي المقرىء نا أبو مسلم الكجي - فذكر حديثًا.

قال عبد الغافر في تاريخه: هو شيخ عفيف صوفي فاضل طاف البلاد وسمع الكثير وخطه مشهور وكان كثير الفوائد؛ قال محمد بن محمد الفاشاني: كنت إذا مضيت إلى أبي القاسم هبة الله بالرباط أخرجني إلى الصحراء وقال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون ممن يشتغل بالعلم والحديث يقولون: يشوشون علينا أوقاتنا.

قال أبو الفتيان الدهستاني: مات هبة الله بمرو سنة ست وثمانين وأربع مائة. وقال اليونارتي: مات في شهر رمضان سنة خمس وثمانين مبطونا. وقال مؤتمن الساجي: بذل نفسه في طلب الحديث جدًا أخرجت له جزئين في صلاة الضحى ففرح بهما شديدًا. قال الفاشاني: قام ليلة موته سبعين مرة أو أقل كل نوبة يتغسل في النهر إلى أن مات على طهارة.

١٠٤٠ $\frac{٨}{١٥}$ - مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبد الله بن أحمد الحافظ الفقيه الرحال أبو سعيد السجزي الركاب صاحب المصنفات: سمع بسجستان من علي بن بشرى الليثي وأبي سعيد عثمان النوقاتي، وبهراة من محمد بن عبد الرحمن الدباس وسعيد بن العباس القرشي ومنصور بن محمد بن محمد الأزدي، وبنيسابور من أبي حسان محمد بن أحمد المزكي وأبي سعيد النصروي وأبي حفص بن مسرور، وببغداد من أبي طالب بن غيلان وأبي محمد الخلال وأبي القاسم التنوخي، وبأصبهان من ابن ريذة صاحب الطبراني وخلق كثير.

حدث عنه محمد بن عبد العزيز العجلي وعبد الواحد بن الفضل الطوسي وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي وأبو الأسعد بن القشيري وطائفة وأبو بكر الخطيب شيخه.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: لم أر في المحدثين أجود إتقانًا ولا أحسن ضبطًا منه. وقال ابن النجار: قدم مسعود السجزي بغداد فسمع من بشرى الفاتني - وذكر جماعة - سمع منه الصوري شيخه. وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: كان متقنًا ورعًا قصير اليد، زجى عمره كذلك إلى أن ارتبطه نظام الملك ببيهق مدة ثم بطوس للاستفادة منه. وقال أحمد بن ثابت الطرقي سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود قدريًا سمعته يقرؤها: فحج آدم موسى بالنصب. قال المؤتمن: كان يرجع إلى هداية وإتقان وحسن ضبط. قلت: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مائة.

١٠٤٠ - العبر: ٣/٢٨٩. البداية والنهاية: ١٢/١٢٧. طبقات الحفاظ: ٤٤٧. شذرات الذهب: ٣/٣٤٧. المنتظم: ٩/١٣.

أخبرنا أحمد بن محمد المقيد أنا يوسف بن خليل ثنا مسعود بن أبي منصور بن الحسن بن أحمد المقرىء أنا مسعود بن ناصر الركاب أنا عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد النوقاتي أنا أبي أبو عمر نا أبو بكر محمد بن إبراهيم الخياط نا أحمد بن محمد بن ياسين نا أبو عياث نا أحمد بن محمد بن دينار النيسابوري عن أزهر السمان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تفكهوا وكلوا البطيخ فإن حلاوتها من الجنة». هذا حديث منكر لم يحدث به أزهر أصلاً.

١٠٤١ $\frac{٩}{١٥}$ **ـ الحميدي الحافظ الثبت الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله** بن فتوح بن حميد بن يصل **الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي الظاهري**: وميورقة جزيرة تجاه شرق الأندلس، سمع بالأندلس ومصر والشام والعراق والحرم وسكن بغداد وكان من كبار تلامذة ابن حزم، قال: ولدت قبل سنة عشرين وأربع مائة.

حدث عن ابن حزم فأكثر وعن أبي عبد الله القضاعي وأبي عمر بن عبد البر وأبي زكريا عبد الرحيم البخاري وأبي القاسم الحنائي الدمشقي وعبد الصمد بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي جعفر بن المسلمة وأبي غالب بن بشران الأموي، ولم يزل يسمع ويكثر ويجد حتى كتب عن أصحاب الجوهري وابن المذهب وسمع بإفريقية كثيرًا ولقي بمكة كريمة المروزية أول رحلته، وأول رحلته كان في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة. قال محمد بن طرخان سمعت الحميدي يقول: كنت أحمل للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربع مائة، فأول ما سمعت من الفقيه اصبغ بن راشد وكنت أفهم ما يقرأ عليه وكان تفقه على أبي محمد بن أبي زيد، أصل أبي من قرطبة من محل تعرف بالرصافة فسكن جزيرة ميورقة فولدت فيها. وقال يحيى بن البناء: كان الحميدي من اجتهاده ينسخ بالليل في الحر فكان يجلس في إجانة ماء يتبرد به. وقال الحسن بن محمد بن خسرو: جاء أبو بكر بن ميمون فدق على الحميدي وظن أنه قد أذن له فدخل عليه فوجده مكشوف الفخذ فبكى الحميدي وقال: والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت.

قال الأمير ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا الحميدي في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم، صنف تاريخ الأندلس. وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي قال أبي: لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم؛ قال: وكان ورعًا ثقة

١٠٤١ ـ العبر: ٣/ ٣٢٣. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣١٧، ٣١٨. البداية والنهاية: ١٢/ ١٥٢. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٢. الرسالة المستطرفة: ١٧٣.

إمامًا في الحديث وعلله ورواته متحققًا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة متبحرًا في علم الأدب والعربية والترسل، وله كتاب الجمع بين الصحيحين، وتاريخ الأندلس، وجمل تاريخ الإسلام، وكتاب الذهب المسبوك في وعظ الملوك، وكتاب الترسل، وكتاب مخاطبات الأصدقاء، وكتاب حفظ الجار، وكتاب ذم النميمة. وله شعر رصين في المواعظ والأمثال. قال السلفي: سألت أبا عامر العبدري عن الحميدي فقال: لا يرى قط مثله وعن مثله لا يسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب ورأى علماء الأندلس وكان حافظًا. وعن الحميدي قال: صيرني الشهاب شهابًا وهو كان يقصد في سماعه كثيرًا قال أبو علي الصدفي: كان يدلني على الشيوخ وكان متقللاً من الدنيا يمونه ابن رئيس الرؤساء ثم جرت لي معه قصص أوجبت انقطاعي عنه وكان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة، وحدثني أبو بكر ابن الخاضبة انه ما سمع يذكر الدنيا قط.

وقال ابن طرخان سمعت الحميدي يقول: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها، كتاب العلل وأحسن ما وضع فيها كتاب الدارقطني، وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن ما وضع فيه الإكمال للأمير ابن ماكولا، وكتاب وفيات المشايخ ـ وليس فيه كتاب وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتابًا فقال لي الأمير رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين. قال ابن طرخان فاشتغل بالصحيحين إلى أن مات. قلت وقد قبلنا إشارة الأمير وعملنا «تاريخ الإسلام» على ما رسم الأمير. قال الحميدي في تاريخه أنا أبو عمر بن عبد البر أنا عبد الله بن محمد الجهني بمصنف النسائي قراءة عليه عن حمزة الكناني عنه. قال القاضي عياض: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الأندلسي الأزدي سمع بميورقة من أبي محمد بن حزم قديمًا وكان يتعصب له ويميل إلى قوله وكان قد أصابته فيه فتنة ولما شدد على ابن حزم خرج الحميدي إلى المشرق.

قلت روى عنه يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد ومحمد بن طرخان وأبو عامر العبدري وإسماعيل بن محمد الطلحي ومحمد بن علي الجلابي والحسين بن الحسن المقدسي وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس والحافظ محمد بن ناصر وإسماعيل بن السمرقندي وصديق بن عثمان التبريزي وأبو إسحاق بن نبهان الغنوي وأبو الفتح محمد ابن البطي وشيخه أبو بكر الخطيب وآخرون. وكان صاحب حديث كما ينبغي علمًا وعملاً وكان ظاهريًا ويسرّ ذلك بعض الأسرار. مات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وأمهم عليه الإمام أبو بكر الشاشي بجامع القصر ودفن بمقبرة باب أبرز بقرب قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ثم إنهم نقلوه بعد سنتين إلى مقبرة باب حرب

فدفن عند بشر الحافي. ونقل الحافظ ابن عساكر أن الحميدي كان أوصى إلى الأجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه في النوم يعاتبه على تفوح فنقله في صفر سنة إحدى وتسعين وكان كفنه جديدًا وبدنه طريًا ذلك منه رائحة الطيب رحمة الله عليه. ووقف كتبه.

قرأت على أبي الفهم بن أحمد السلمي أخبركم أبو محمد بن قدامة، وقرأت على أبي سعيد الحلبي أخبركم عبد اللطيف بن يوسف قال أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا محمد بن أبي نصر الحافظ سنة خمس وثمانين وأربع مائة أنا أبو القاسم منصور بن النعمان بمصر بقراءتي ثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق لفظًا ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ـ وهو آخر من حدث عن الغضائري ـ أنا عبد الله بن معاوية الجمحي نا الحماد أن حماد بن سلمة وحماد بن زيد قالا نا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة». أخرجه ابن ماجه[1] من طريق حماد بن زيد، وهو غريب من حديث حماد بن سلمة، وهو في صحيح مسلم من طريق ابن علية وغيره عن عبد العزيز.

ومن شعر الحميدي:

طريق الزهد أفضل ما طريق ... وتقوى الله بادية الحقوق
فثق بالله يكفك واستعنه ... يعنك وذر بنيات الطريق

وله:

لقاء الناس ليس يفيد شيئًا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو إصلاح حال

وله:

كلام الله عز وجل قولي ... وما صحت به الآثار ديني
وما اتفق الجميع عليه بدءًا ... وعودًا فهو عن حق مبين
فدع ما صد عن هذا وخذها ... تكن منها على عين اليقين

١٠٤٢ $\frac{١٠}{١٥}$ ـ ابن مفوّز الحافظ المجود الإمام أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن

---

(١) في كتاب الصيام باب ٢٢.

١٠٤٢ ـ العبر: ٣/ ٣٠٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧١. الصلة: ١/ ٢٤٠، ٢٤١. بغية الملتمس: ٣٢٧.

مفوز المعافري الشاطبي تلميذ أبي عمر بن عبد البر: أكثر عنه، وكان من أثبت الناس فيه وأنقلهم عنه، وسمع من أبي العباس بن دلهاث وأبي الوليد الباجي وأبي شاكر الخطيب وأبي الفتح السنكتي السمرقندي وطبقتهم وسمع بقرطبة من حاتم بن محمد وأبي مروان بن حيان وكان موصوفًا بالذكاء وسعة العلم، شهر بحفظ الحديث وإتقانه وكان حسن الخط كثير الضبط ذا فضل وورع وصيانة ووقار وتقوى. وأما أخوه عبد الله فكان زاهد زمانه بالأندلس. مولد طاهر في سنة تسع وعشرين وأربع مائة، حدث عنه الحافظ أبو علي بن سكرة وغيره؛ وكانت وفاته في رابع شعبان سنة أربع وثمانين وأربع مائة. رحمه الله تعالى.

١٠٤٣ $\frac{١١}{١٥}$ ـ طاهر النيسابوري الحافظ أبو محمد ويقال اسمه عبد الصمد بن أحمد بن علي السليطي: ولد بالري ونشأ بها وطلب الحديث وكتب بخطه المضبوط الجيد ما لا يوصف. سمع أبا عبيد صخر بن محمد الطوسي بالري وعبد الكريم بن أحمد المطري بساوة وعبد الملك بن عبد الغفار البصري وخلقًا بهمذان وقدم بغداد فسمع من أبي علي ابن المذهب والقاضي أبي الطيب وأبي القاسم التنوخي وانتقى علي الجوهري وحدث، روى عنه ابن الطيوري وابن بدران الحلواني ومحمد بن الحسين المرزوقي، وسكن همذان ومات بظاهرها. قال شيرويه: كان أحد من عني بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة صدوقًا جمع شيئًا كثيرًا في سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبًا وسماعًا منه عاجله الموت. قال يحيى بن منده: هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث ويحفظه، قال أبو جعفر محمد بن أبي علي الحافظ سمعت مسعود بن ناصر السجزي يقول: أشهد أنَّ كل كتاب بغدادي عند عبد الصمد السليطي كلها غارة ونهب من نهب البساسيري ببغداد لا ينتفع بها دينًا ولا دنيا قال ابن السمعاني، توفي طاهر بهمذان سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة.

١٠٤٤ $\frac{١٢}{١٥}$ ـ ابن الخاضبة الحافظ الإمام القدوة مفيد بغداد أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي الدقاق: حدث عن مؤدبه أبي طالب عمر بن محمد بن الدلو، حدثه عن أبي عمر بن حيوية في سنة ست وأربعين وأربع مائة وحدث عن أبي جعفر بن المسلمة والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري والحافظ أبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن النقور والصريفيني وأحمد بن علي الدينوري وإمام جامع دمشق

١٠٤٣ ـ المنتظم: ٩/ ٥٠. البداية: ١٢/ ١٣٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨.

١٠٤٤ ـ العبر: ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦. ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٦٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٨، ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٣. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢٦٠، ٢٦١.

عبد الصمد بن محمد بن تميم ومحمد بن مكي بن عثمان الأزدي صادفه ببيت المقدس وأبا الغنائم محمد بن الغراء، وقرأ الكثير وكتب وخرج وأفاد مع الديانة والعبادة وصحة القراءة وحسنها؛ روى عنه أبو علي بن سكرة محمد بن طاهر المقدسي وأبو الفتح بن البطي وآخرون؛ قال ابن سكرة: كان محبوبًا إلى الناس كلهم فاضلاً حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعير كتابًا إلا أعطاه أو دله عليه، وسمعت أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي الإمام يقول ـ وذكر شدة أصابته بمطالبة طولب بها وأنه كانت له عند ذلك خلوات يدعو ربه فيها ويناديه فقرأ على مناجاته: ولئن قلت لي يا رب: هل واليت لي وليًا؟ أقول: نعم يا رب، أبو بكر ابن الخاضبة، ولئن قلت: هل عاديت فيَّ عدوًا؟ فأقول: نعم ـ يا رب ـ ولم يسمه؛ قال فأخبرت ابن الخاضبة بقوله فقال: أعز الله الشيخ.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم في كتابه أنبأنا أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي في كتابه سنة إحدى عشرة وست مائة أنا أبو الفتح بن البطي أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو الحسين بن المهتدي بالله ثنا عبيد الله بن محمد نا عبد الله بن محمد نا أبو بكر بن أبي شيبة نا خالد بن مخلد أنا سليمان بن بلال نا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن في الجنة بابًا يقال له الريان يدخله الصائمون يوم القيامة لا يدخله معه أحد غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق». رواه (خ)[1] عن خالد بن مخلد و (م)[2] عن ابن أبي شيبة.

أخبرنا أبو محمد بن محمد الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم أنا عبد اللطيف الطبري أنا ابن البطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي نا أحمد بن علي بن ثابت نا ابن أبي الفوارس نا الحسين بن أحمد الهروي الصفار قال: كنت يومًا عند الشبلي فسأله بعض المتصوفة الرجل يسمع قولاً فلا يفهمه فيتواجد عليه؟ فأنشأ يقول:

رب ورقاء هتوف بالضحى ... ذات شجو صدحت في فنن
فبكاءاتي ربما أرقها ... وبكاها ربما أرقني
ولقد أشكو فما أفهمها ... ولقد تشكو فما تفهمني
غير أني بالجوى أعرفها ... وهي أيضًا بالجوى تعرفني

قال أبو سعد ابن السمعاني: نسخ ابن الخاضبة صحيح مسلم بالأجرة سبع مرات.

---

(١) رواه البخاري في الصوم باب ٤.

(٢) ومسلم في الصيام حديث ١٦٦.

قال ابن طاهر: ما كان في الدنيا أحد أحسن قراءة للحديث من ابن الخاضبة في وقته، لو سمع بقراءته إنسان يومين لما مل قراءته. قال السلفي: سألت أبا الكرم خميسًا الحوزي عن ابن الخاضبة فقال: كان علامة في الأدب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعًا لخلال الخير ما رأيت ببغداد من أهلها أحسن قراءة للحديث منه ولا أعرف بما يقوله. قال ابن النجار: كان ابن الخاضبة ورعًا تقيًا زاهدًا ثقة محبوبًا إلى الناس روى اليسير. وقال علي بن محمد الفصيحي: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من ابن الخاضبة. وقال السلفي: سألت أبا عامر العبدري عنه فقال: كان خير موجود في وقته، وكان لا يحفظ إنما يعود على الكتب. وقال ابن طاهر سمعت ابن الخاضبة ـ وكنت ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثني أصبهان أن أبا الحسين بن المهتدي بالله يرى الاعتزال، فقال: لا أدري ولكن أحكي لك، لما كان سنة الغرق وقعت داري على قماشي وكتبي ولم يكن لي شيء وكان عندي الوالدة والزوجة والبنات فكنت أنسخ وأنفق عليهن، فأعرف أني كتبت صحيح مسلم في تلك السنة سبع مرات فلما كان ليلة من الليالي رأيت كأن القيامة قامت ومناد ينادي: أين ابن الخاضبة؟ فأحضرت فقيل لي: ادخل الجنة، فلما دخلت الباب وصرت من داخل استلقيت على قفاي ووضعت إحدى رجلي على الأخرى وقلت: استرحت والله من النسخ، فرفعت رأسي فإذا ببغلة في يد غلام فقلت: لمن هذه؟ قال: للشريف أبي الحسين الغريق، فلما أصبحت نعي إلينا الشريف. قال ابن عساكر: سمعت أبا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكي أنه طلع في بعض بني الرؤساء ببغداد أصبع زائدة فاشتد ألمه ليلة فدخل عليه ابن الخاضبة فمسح عليها وقال: أمرها يسير، فلما كانت تلك الليلة نام وانتبه فوجدها قد سقطت ـ أو كما قال. توفي ابن الخاضبة في ثاني ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربع مائة وكانت جنازته مشهودة وختم على قبره ختمات.

وفيها مات المحدث المسند أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الباقلاني الكرخي ببغداد عن ثلاث وسبعين سنة، ومقرىء بغداد أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي عن إحدى وثمانين سنة، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن السراج البغدادي، والمحدث القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني مصنف مناقب الشافعي، والمحدث المفيد أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي السفار، وإمام اللغة بالأندلس أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموي مولاهم القرطبي، ومسند أصبهان ورئيسها أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي شيخ السلفي عن بضع وتسعين سنة، ومسند هراة وزاهدها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العميري ـ وأول سماعه في سنة سبع وأربع مائة، وشيخ المشايخ أبو منصور

معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد اللنباني الأصبهاني، وفقيه خراسان أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي الحنفي ثم الشافعي عن ثلاث وستين سنة، والعلامة ذو النون أبو الوليد هشام بن أحمد بن خالد الكناني الوقشي وقش قرية على بريد من طليطلة.

١٠٤٥ $\frac{١٣}{١٥}$ ـ الحَرَمي نزيل هراة الإمام القدوة المفيد أبو سعد محمد بن الحسن بن محمد المكي الحافظ: سمع بمصر من محمد بن الحسين الطفال وأبي الفتح بن باشاذ وعلي بن حمصة الحراني وعلي بن بقاء الوراق، وبمكة أبا نصر السجزي وعبد العزيز بن بندار الشيرازي، وببغداد أبا جعفر بن المسلمة والخطيب وهذه الطبقة، وكان من عباد المحدثين.

قال محمد بن أبي علي الهمذاني: كان أبو سعد الحرمي من الأوتاد لم أر بعيني أحفظ منه.

وقال الواعظ أبو حامد بن الخياط: إن كان لله بهراة أحد من أوليائه فهو هذا ـ وأشار إلى الحرمي.

مات الحرمي بهراة في شعبان سنة إحدى وتسعين وأربع مائة.

وفيها مات محدث الثغر أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بن الخطاب الشافعي ووالد صاحب السداسيات، ومسند أصبهان أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن اشتة الكاتب ومحدث أصبهان أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن شيرويه الأصبهاني الحافظ عن ست وسبعين سنة، ومحدث دمشق أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراييني عن اثنتين وثمانين سنة، ومسند الوقت أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي النقيب عن ثلاث وتسعين سنة، والمسند أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني ببغداد، ومسند المعجم السلار الرئيس أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي، والمعمر المسند أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري. سمع من هلال الحفار.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني وأبو علي الأمين قالا أنا أبو الفضل الهمداني أنا أبو طاهر السلفي أنا المؤتمن بن أحمد سمعت أبا سعد الحرمي الحافظ بهراة يقول: لا يصبر على الخل إلا دوده. يعني لا يصبر على الحديث إلا أهله.

١٠٤٥ ـ الأنساب: ١١٦/٤. المنتظم: ١٠٧/٩. طبقات الحفاظ: ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣٩٧/٢. اللباب: ٣٥٩/١.

١٠٤٦ $\frac{١٤}{١٥}$ ـ **مكي بن عبد السلام بن الحسين الحافظ الإمام أبو العباس الرميلي المقدسي أحد الجوالين**: سمع محمد بن يحيى بن سلوان المازني وأبا عثمان بن ورقاء وعبد العزيز بن أحمد النصيبي وعبد العزيز بن الضراب وأبا القاسم بن الحنائي وعبد الباقي بن فارس وأبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن المأمون والحسين بن أحمد الطرابلسي، ورحل إلى مصر ودمشق وطرابلس وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والموصل وآمد وميافارقين وغير ذلك، سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواس، وحدث عنه محمد بن علي بن محمد المهرجاني بمرو وأبو سعد عمار بن طاهر بهمذان وأبو القاسم بن السمرقندي ببغداد وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي وحمزة بن كروس بدمشق وآخرون، مولده في أول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. قال ابن النجار: مكي من الحفاظ ورحل وحصل وكان مفتيًا في مذهب الشافعي سمع ابن سلوان.

قال المؤتمن الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر ومن الساحل ودمشق، وقيل إنه شرع في تأليف تاريخ بيت المقدس ولما دخلت الفرنج وملكوا بيت المقدس في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة أسروا الرميلي ونودي عليه في البلاد ليفك بألف دينار لما عرفوا أنه من علماء المسلمين فلم يفتكه أحد فقتل صبرا بظاهر أنطاكية وكان صدوقًا متثبتًا يكاد أن يعد من الحفاظ. وقال غيث الأرمنازي: قتلوه بالحجارة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وتسعين عند بيروت. قلت وقتلوا في بيت المقدس نحوًا من سبعين ألفًا ودام في أيديهم تسعين سنة فافتتحه السلطان صلاح الدين.

وفيها مات مقرىء دمشق أبو البركات بن طاوس عن تسع وسبعين سنة، والمسند أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف، ومسند بلخ أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي الدهقان وله مائة سنة وسنة، والعلامة أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي بنيسابور، ومسند مصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الخلعي الشافعي عن ثمانية وثمانين سنة والمسند أبو الحسن بن أيوب ببغداد.

١٠٤٧ $\frac{١٥}{١٥}$ ـ **السمرقندي الحافظ الإمام الرحال أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر الكوخميثني**: ولد سنة تسع وأربع مائة وصحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفري فأكثر عنه وتخرج به سمع من عبد الصمد العاصمي وحمزة بن محمد

١٠٤٦ ـ العبر: ٣/ ٣٣٤. طبقات الحفاظ: ٤٤٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨، ٣٩٩. هدية العارفين: ٢/ ٤٧١. الأنساب: ٦/ ١٦٦، ١٦٧.

١٠٤٧ ـ المنتخب: الورقة ٥٤ ب. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥. الرسالة المستطرفة: ١٢٥.

الجعفري، وبنيسابور أبا حفص بن مسرور وأبا عثمان العابوني وأبا سعيد الكنجرودي وبخارى وبلخ، وصنف التصانيف. روى عنه إسماعيل بن محمد التيمي ووجيه الشحامي وهبة الرحمن بن القشيري ومحمد بن جامع خياط الصوف والجنيد القائني وخلق وأكبر شيخ له منصور الكاغذي.

قال أبو سعد السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عنه فقال: إمام حافظ سمع وجمع وصنف. وقال عمر بن محمد النسفي - في كتاب القند: الإمام الحافظ قوام السنة أبو محمد السمرقندي نزيل نيسابور لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشرق والغرب له كتاب بحر الأسانيد في صحاح المسانيد، جمع فيه مائة ألف حديث لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمان مائة جزء. وقال عبد الغافر الفارسي: هو عديم النظير في حفظه استوطن نيسابور وهو مكثر عن المستغفري. مات في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربع مائة وله اثنتان وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

أخبرنا إسحاق بن يحيى أنا الحسن بن عباس أنا عبد الواحد بن حمويه أنا وجيه بن طاهر أنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أنا أبو طالب حمزة بن محمد الحافظ أنا محمد بن أحمد الحافظ نا أبو صالح الكرابيسي نا صالح بن محمد نا أبو الصلت الهروي نا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت عليًا. هذا الحديث غير صحيح وأبو الصلت هو عبد السلام متهم.

١٠٤٨ $\frac{١٦}{١٥}$ - **البرداني الحافظ الإمام المتقن أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البغدادي**: ولد سنة ست وعشرين وأربع مائة، وسمع من أبي طالب بن غيلان وأبي طالب العشاري وأبي إسحاق البرمكي وأبي محمد الجوهري وأبي الحسن القزويني وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبي يعلى الفراء وأبي بكر الخطيب وخلق سواهم، وما أظنه رحل، قال السمعاني: كان أحد المبرزين في صنعة الحديث وكان حنبليًا، استملى للقاضي أبي يعلى.

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ. قلت قد جمع مجلدًا في المنامات النبوية وسمعنا منتقاه على الأمين الأسدي عن الساوي عن السلفي عنه، وقد سأله السلفي عن كشف أحوال جماعة فأجاب وأجاد.

١٠٤٨ - العبر: ٣/ ٣٥٠، الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٢٢، شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٨، اللباب: ١/ ١٣٥، الأنساب: ٢/ ١٣٦.

قال السلفي: كان أبو علي أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي، وكان ثقة نبيلاً له مصنفات.

قلت وحدث عنه أيضًا الوزير علي بن مراد وأحمد بن المقرب. قرأت بخط أبي علي البرداني قال أنا عثمان بن محمد بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ـ وفيها مات ـ أنبأ أبو بكر الشافعي ـ فذكر حديثًا.

مات أبو علي في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مائة.

وفيها مات محدث أصبهان المفيد الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني لم يلحق جده، والمسند أبو المعالي ثابت بن بندار البقدادي البقال المقرىء، وشيخ الحرم المحدث المفتي أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري عن ثمانين سنة، والشريف المسند أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري، ومسند خراسان أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي النيسابوري.

أخبرنا محمد بن أبي بكر الأسدي أنا يوسف بن محمود أنا أحمد بن محمد الحافظ قال قرأت على أبي علي أحمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن عبد الملك أنا الحسين بن عمر أنا حامد بن شعيب نا يحيى بن أيوب العابد نا إسماعيل بن جعفر أخبرني سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال: اللهم هل بلغت ـ ثلاث مرات ـ أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة ـ الحديث.

١٠٤٩ $\frac{١٧}{١٥}$ ـ الغساني الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي: ولد في المحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة وحمل عن حكيم بن محمد الحداني وحاتم بن محمد الأطرابلسي وأبي عمر بن عبد البر وأبي شاكر عبد الواحد القبري وأبي عبد الله بن عتاب والمحدث أبي عمرو بن الحذاء وسراج بن عبد الله القاضي وأبي الوليد الباجي وأبي العباس بن دلهاث وعدة، ولم يخرج من الأندلس وكان من جهابذة الحفاظ البُصَراء بصيرًا بالعربية واللغة والشعر والأنساب، صنف في ذلك كله ورحل الناس إليه وعولوا في النقل عليه وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه

١٠٤٩ ـ العبر: ٣/ ٣٥١. الوافي بالوفيات: (خ) ١١/ ١٠٥. شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩. البداية والنهاية: ١٢/ ١٦٥. النجوم الزاهرة: ٥/ ١٩٢.

الأعلام. قال هذا وأكثر منه خلف بن بشكوال وقال أنا عنه غير واحد ووصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة.

قال السهيلي في الروض: حدثني أبو بكر بن طاهر عن أبي علي الغساني أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره إلا ألحقته في كتابي يعني «الاستيعاب». وقال ابن بشكوال: سمعت الحسن بن مغيث قال: كان أبو علي من أكمل من رأيت علمًا بالحديث ومعرفة بطرقه وحفظًا لرجاله، عاني كتب اللغة وأكثر من رواية الأشعار وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ فكتبه حجة بالغة، جمع كتابًا في رجال الصحيحين سماه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه.

قال ابن بشكوال: سمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج عنه، لزم بيته مدة لزمانة لحقته. قلت روى عنه تقييده محمد بن محمد بن الحكم الباهلي شيخ السلفي والعثماني. وممن روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم الجياني الملقب بالبغدادي وأبو علي بن سكرة الصدفي وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الأيادي وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاري الحافظ ويوسف بن يبقى النحوي وخلائق سواهم آخرهم مسند مراكش محمد بن عبد الله بن خليل القيسي سمع منه هذا صحيح مسلم، وبقي إلى سنة سبعين وخمس مائة؛ توفي الاستاذ أبو علي في ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر بن علي أنا أبو محمد العثماني أنا محمد بن محمد الباهلي أنا أبو علي الغساني أنا حكيم بن محمد نا أبو بكر بن إسماعيل نا أبو القاسم البغوي إملاء بمكة سنة عشر وثلاث مائة. نا هدبة بن خالد حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما تحاب رجلان في الله إلا كان أفضلهما أشدهما حبًا لصاحبه».

١٠٥٠ $\frac{١٨}{١٥}$ - عمر بن علي بن أحمد بن الليث بن أحمد بن الليث، أبو مسلم الليثي البخاري الحافظ الجوال: سمع الكثير ونسخ واستكتب وصنف وجمع، سمع ببخارى من أبي سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذي وعلي بن أحمد بن خنباج التميمي ومحمد بن محمد بن حاضر الهراس ويوسف بن منصور السياري الحافظ الصفار وعبد

١٠٥٠ - الأنساب: مادة الليثي. اللباب: ٣/١٣٨. لسان الميزان: ٤/٣١٩، ٣٢٠. طبقات الحفاظ: ٤٥١. هدية العارفين: ١/٧٨٢.

الملك بن علي الإمام وعدة، وبسمرقند المطهر بن محمد الخاقاني ومحمد بن جعفر الطبسي، وبكش عبد العزيز بن أحمد الحلواني، وببلخ أبا عمر محمد بن أحمد المستملي، وبخزنة المحدث مظفر بن حسين وعلي بن محمد اللبّان الدينوري والعيار، وبهراة عطاء بن أحمد وعدة، وببوشنج منصور بن العباس التميمي، وبمرو أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري وأبا غانم الكراعي، وبنيسابور ابن مسرور وأبا الحسين الفارسي ومحمد بن عبد العزيز الحيري الحافظ وخلقًا، وبأصبهان عبد الرحمن بن منده وطبقته، وبهمذان محمد بن عثمان القومساني؛ ودخل بغداد سنة ستين فسمع عبد الصمد بن المأمون وأقرانه؛ روى عنه أبو الحسن بن الطيوري وعبد الله بن المجلي وأبو غالب بن البناء.

قال المؤتمن الساجي: كان حسن المعرفة شديد العناية بالصحيح. وقال شجاع الذهلي: كان يحفظ ويفهم ويعرف شيئًا من علم الحديث وكان قريب الأمر في الرواية.

وقال خميس الحوزي: قال: كتبت وكتب لي عشر رواحل، وأثنى عليه أبو بكر ابن الخاضبة. قال أبو زكريا بن منده: هو أحد من يدعي الحفظ إلا أنه كان يدلس وكان متعصبًا لأهل البدع أحول شره وقاح كلما هاجت ريح قام معها، وصنف مسند الصحيحين.

كتب إلي أحمد بن سلامة عن خليل بن بدر سمعت محمد بن عبد الواحد الدقّاق الحافظ يقول: الحفاظ الذين شاهدتهم أبو مسلم الليثي، قدم علينا أصبهان وكان أحفظ من رأيت للكتابين جمع بين الصحيحين في أربعين مشرسة كل واحد منها قريبة من مجلد.

وقال شيرويه الديلمي: قدم علينا ولم يقض لي السماع منه وكان يحفظ ويدلس حدثني عنه أبو القاسم بن النضر، مات بخوزستان سنة ست وستين وأربع مائة. وقال أبو الفضل بن خيرون: مات بالأهواز سنة ثمان وستين سمعت منه وسمع مني وكان فيه تمايل عن أهل العلم وعجب بنفسه.

١٠٥٩ $\frac{١٩}{١٥}$ ـ أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه بن مهمت الدهستاني الرواسي الحافظ الجوّال: سمع أبا حفص بن مسرور وأبا الحسين الفارسي وأبا عثمان الصابوني وطبقتهم بنيسابور، والقاضي أبا يعلى الحنبلي وابن المسلمة وابن النقور ببغداد، والحافظ أبا مسعود البجلي وغيره بدهستان، وسمع بدمشق ومصر ومرو والجزيرة، وسمع

١٠٥٩ ـ الأنساب: ٦/ ١٧٣. العبر: ٤/ ٦. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٠٠. شذرات الذهب: ٤/ ٧. البداية: ١٢/ ١٧١ ـ ١٧٢.

بحران من مبادر بن علي بن مبادر، وصنف وجمع وأكثر جدًا وكان إمامًا مبرزًا في هذا الفن. روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب وأبو حامد الغزالي وصحح عليه الصحيحين وأبو حفص عمر بن محمد الجرجاني ومحمد بن عبد الواحد الدقاق والفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وهبة الله بن الأكفاني وإسماعيل بن محمد التيمي الحافظ ومحمد بن الحسن الجويني ومحمد بن يحيى فقيه نيسابور وآخرون، وروى عنه السلفي بالإجازة.

خرج من طوس إلى مرو لزيارة الإمام أبي بكر السمعاني وقد كان استدعاه ليأخذ عنه ويستفيد منه فسار فأدركته المنية بسرخس في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمس مائة كما هو مؤرخ على بلاطة قبره.

قال الحافظ أبو جعفر محمد بن علي الهمذاني: ما رأيت في تلك الديار أحفظ من أبي الفتيان، لا، بل في الدنيا كلها، كان كتابًا جوالاً دار الدنيا في طلب الحديث لقيته بمكة ورأيت الشيوخ يثنون عليه ويحسنون القول فيه، ثم لقيته بجرجان وصار من إخواننا.

قال أبو بكر السمعاني: قال لي إسماعيل بن محمد بن الفضل بأصبهان كان عمر خريج أبي مسعود البجلي، سمعته يقول: دخل أبو مسعود دهستان فاشترى من أبي رأسًا ودخل المسجد يأكله، فبعثني أبي إليه فقال لي: تعرف شيئًا؟ قلت: لا، فقال لأبي: سلمه إلي، فسلمني إليه فحملني إلى نيسابور وأفادني وانتهى أمره إلى حيث انتهى.

قال ابن نقطة سمع غير واحد من أهل العلم أن أبا الفتيان سمع من ثلاثة آلاف شيخ وست مائة شيخ. وقال خزيمة بن علي المروزي الأديب: سقطت أصابع عمر الرواسي في الرحلة من شدة البرد. وقال الدقاق في رسالته أن عمر حدث بطوس بصحيح مسلم من غير أصله وهذا أقبح شيء عند المحدثين، وحدثني أن مولده بدهستان في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وأنه سمع عنه الحافظ هبة الله بن عبد الوارث في سنة ست وخمسين، قال الرواسي: أريد أن أخرج إلى مرو وسرخس على طريقي وقد قيل إنها مقبرة العلم فلا أدري كيف يكون حالي بها؟ فمات بها. قال ابن طاهر وغيره: الرواسي نسبة إلى بيّع الرؤوس.

قال ابن ماكولا: كتب الرواسي عني وكتبت عنه ووجدته ذكيًا. قال السمعاني: سمعت أحمد بن محمد السرخسي يقول: لما قدم عمر الرواسي حدث بسرخس وأملى فحضره جماعة كثيرة فقال: أنا أكتب أسماء الجماعة على الأصل بخطي، وفي المجلس الثاني إذا حضرت الجماعة فأثبت أسماءهم كلهم عن ظهر قلب وما أحتاج أن أسألهم؛ وقيل كانوا نحوًا من سبعين نفسًا.

قال عبد الغافر بن إسماعيل عمر: الرواسي مشهور عارف بطرق الحديث كتب الكثير

وجمع الأبواب وصنف وكان سريع الكتابة كان على سيرة السلف مقلاً معيلاً خرج من نيسابور إلى طوس فأكرمه الغزالي وأنزله عنده وقرأ عليه الصحيح ثم سرحه.

قلت ومات معه في سنة ثلاث مسند أصبهان أبو سعد محمد بن محمد بن أحمد ابن سيده المطرز عن اثنتين وتسعين سنة، ومسند بغداد أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن التمار وله أيضًا ثنتان وتسعون سنة.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن علي الجذامي بالاسكندرية ثنا جدي أنا أبو طاهر الحافظ قال كتب إلي أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الحافظ نا أحمد بن محمد البجلي الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقي ـ وزرق من قرى مرو ـ ثنا أبو حامد أحمد بن عيسى بن مهدي إملاء ثنا محمد بن رزام المروزي ثنا محمد بن أيوب الهناتي ثنا حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ على أمتي حديثًا واحدًا كان له أجر أحد وسبعين نبيًا صديقًا. قال أبو الفتيان: كتبه عني أبو بكر الخطيب الحافظ بصور. قلت هذا مما تحرم روايته إلا مقرونًا بأنه مكذوب من غير تردد وقبح الله من وضعه وإسناده مظلم وفيهم ابن رزام كذاب لعله آفته.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد عن محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي أنا أبي أنا عمر بن أبي الحسن الحافظ إملاء بطوس أنا أحمد بن عبد الرحيم النيسابوري أنا أبو الحسين الخفاف أنا السراج ثنا قتيبة أنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أخف الناس صلاة في تمام.

وأخبرنا ابن عساكر وابن أبي عصرون عن أبي روح الهروي أنا محمد بن إسماعيل أنا المحلم بن إسماعيل أنا الخليل بن أحمد السجزي ثنا محمد بن إسحاق السراج ـ فذكره رواه مسلم عن قتيبة.

١٠٥٢ $\frac{٢٠}{١٥}$ ـ شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن الحسين بن غريب الحافظ الإمام أبو غالب الذهلي الشيباني السهروردي البغدادي الحريمي: ولد سنة ثلاثين وأربع مائة وسمع أبا طالب بن غيلان وعبد العزيز بن علي الأزجي وأبا محمد بن المقتدر الأمين وأبا محمد الجوهري وأبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب فمن بعدهم إلى أن نزل وسمع

١٠٥٢ ـ الأنساب: ١٩٨/٧. العبر: ١٣/٤. الوافي بالوفيات: م ٢٩/١٤، ٣٠. البداية: ١٧٦/١٢. شذرات الذهب: ١٦/٤.

من أصحاب أبي القاسم بن بشران ومن أقرانه، حدث عنه إسماعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الأنماطي وابن ناصر وعمر بن ظفر وأبو طاهر السلفي وسليمان بن جروان وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني: نسخ بخطه كثيرًا من التفسير والحديث والفقه ما لم ينسخه أحد من الوراقين، قال لي عبد الوهاب الأنماطي: دخلت يومًا فقال لي: توبتي! فقلت: من أي شيء؟ قال: كتبت شعر ابن الحجاج بخطي سبع مرات. قال عبد الوهاب: قلما يوجد بلد من بلاد الإسلام إلا فيه بخطه شيء؟ وكان مفيد وقته ببغداد ثقة سديد السيرة أفنى عمره في الطلب وكان قد عمل مسودة تاريخ بغداد، ذيل به على تاريخ الخطيب فغسله في مرض موته. قلت: للسلفي سؤالات لشجاع عن المشايخ سمعناه متصلاً. مات في ثالث جمادى الأولى سنة سبع وخمس مائة.

وفيها مات المقرىء المسند أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني ببغداد وهو في عشر التسعين، وشيخ المالكية أبو العباس أحمد بن محمد بن عروس ببغداد عن أربع وتسعين سنة له إجازة من ابن شاذان، والعلامة مؤلف المستظهري في المذهب أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الشافعي ببغداد وله ثمان وسبعون سنة، والعلامة شيخ الأدب أبو المظفر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد الأموي المعافري الأبيوردي الشاعر، وأبو بكر محمد بن عيسى اللخمي بن اللبانة شاعر الأندلس، والحافظان ابن طاهر والمؤتمن الساجي.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أنا أبو الحسن بن المقر (ح) وأنا محمد بن يلغزا أنا البهاء عبد الرحمن قالا أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن الشيباني أنا شجاع بن فارس ومحمد بن الحسين الاسكاف قالا أنا محمد بن علي الخياط ـ زاد شجاع فقال: وأنا وأبو طالب العشاري وأبو سعد بن السبط قالوا ـ ثنا أحمد بن محمد بن دوست ثنا الحسين بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن ابن شوذب قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكروا العيش فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها؛ فقال محمد: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء ووجد عشاء ولم يجد غداء، وهو عن الله راض والله عنه راض.

١٠٥٣ $\frac{٢١}{١٥}$ ـ محمد بن طاهر بن علي الحافظ العالم المكثر الجوال أبو الفضل

١٠٥٣ ـ العبر: ٤/ ١٤، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٦٦ ـ ١٦٨، لسان الميزان: ٥/ ٢٠٧، ٢٠٨، شذرات الذهب: ٤/ ١٨، هدية العارفين: ٢/ ٨٢، ٨٣.

المقدسي، ويعرف بابن القيسراني الشيباني: سمع ببلده من الفقيه نصر وأبي عثمان بن ورقاء وعدة، وببغداد أبا محمد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وطبقتهما وبمكة الحسن بن عبد الرحمن الشافعي وسعد بن علي الزنجاني، وبمصر من أبي إسحاق الحبال، وبالثغر من الحسين بن عبد الرحمن الصفرواي، وبتنيس من علي بن الحسين بن الحداد حدثه عن جده عن الوشي (؟) عن عيسى بن حماد زغبه، وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء، وبحلب من الحسن بن مكي، وبالجزيرة من عبد الوهاب بن محمد التميمي صاحب أبي عمر بن مهدي، وبأصبهان من عبد الوهاب بن منده، وبنيسابور من الفضل بن المحب وبهراة من محمد بن أبي مسعود الفارسي، وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة، وبآمد من قاسم بن أحمد الأصبهاني الخياط - حدثه عن ابن جشنس عن ابن صاعد؛ ولقي بأستراباذ علي بن عبد الملك الحفصي صاحب هلال الحفار، وببوشنج عبد الرحمن بن محمد بن عفيف، وبالبصرة عبد الملك بن شغبة، وبالدينور ابن عباد صاحب أبي بكر بن لال، وبالري إسماعيل بن علي صاحب أبي زكريا المزكي، وبسرخس محمد بن المظفر حدثه عن رجل عن محمد بن حمدويه المروزي، وبشيراز علي بن محمد الشروطي - حدثه عن أبي الليث عن أبي جعفر بن البختري، ولقي بقزوين محمد بن إبراهيم العجلي صاحب أبي عمر بن مهدي، وبالكوفة أبا القاسم حسين بن محمد، وبالموصل هبة الله بن أحمد المقرىء وبمرو المهريندقشاني، وسمع بمرو الروذ وبالرحبة ونوقان وبالحرمين ونهاوند وهمذان وواسط وسلوة وأسد آباذ والأنبار واسفرايين وآمل والأهواز وبسطام وخسرو جرد وغير ذلك. روى عنه شيرويه بن شهردار وأبو جعفر بن أبي علي وأبو نصر الغازي وعبد الوهاب الأنماطي وابن ناصر والسلفي وولده أبو زرعة ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وآخرون.

قال أبو القاسم ابن عساكر سمعت محمد بن إسماعيل الحافظ يقول: أحفظ من رأيت ابن طاهر. وقال أبو زكريا بن منده: كان ابن طاهر أحد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقًا عالمًا بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازمًا للأثر قال السلفي سمعت ابن طاهر يقول: كتبت الصحيحين وسنن أبي داود سبع مرات بالأجرة وسنن ابن ماجه عشر مرات بالري.

قال السمعاني سألت أبا الحسن الكرخي الفقيه عن ابن طاهر فقال: ما كان على وجه الأرض له نظير وكان داودي المذهب، قال: اخترت مذهب داود، قلت: لم؟ قال: كذا اتفق، فسألته: من أفضل من رأيت؟ فقال: سعد الزنجاني وعبد الله الأنصاري قال أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي سمعت ابن طاهر يقول: بلت الدم في طلب الحديث مرتين مرة

ببغداد ومرة بمكة. كنت أمشي حافيًا في الحر فلحقني ذلك، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث، وكنت أحمل كتبي على ظهري، وما سألت في حال الطلب أحدًا كنت أعيش على ما يأتي وقيل كان يمشي دائمًا في اليوم والليلة عشرين فرسخًا وكان قادرًا على ذلك وقد ذكره الدقاق في رسالته فحط عليه وقال: كان صوفيًا ملامتيًا سكن الري ثم همذان، له كتاب «صفوة التصوف» وله أدنى معرفة بالحديث في باب شيوخ البخاري ومسلم وغيرهما. قلت هو أحفظ منك بكثير يا هذا! ثم قال: وذكر لي عنه الإباحة قلت: بل الرجل مسلم معظم للآثار، وإنما كان يرى إباحة السماع لا الإباحة المطلقة التي هي ضرب من الزندقة والانحلال. وقال ابن ناصر: ابن طاهر لا يحتج به، صنف في جواز النظر إلى المرد وكان يذهب مذهب الإباحة. قلت: معلوم جواز النظر إلى الملاح عند الظاهرية وهو منهم.

قال أبو سعد السمعاني سألت إسماعيل الحافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم أساء الثناء عليه، وسمعت ابن عساكر يقول: جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وأخطأ في مواضع خطأ فاحشًا. قال ابن ناصر كان لحنة ذا تصحيف قرأ وأن جبينه ليتقصد عرقًا بالقاف، فقلت: بالفاء، فكابرني.

قال السلفي: كان فاضلاً يعرف لكنه لحنة، قال لي المؤتمن كان عند شيخ الإسلام بهراة فكان الشيخ يحرك رأسه فيقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال ابن طاهر: مولدي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة في شوال، وأول سماعي في سنة ستين، ودخلت إلى بغداد في سنة سبع وستين، ثم رجعت وأحرمت من بيت المقدس بحجة.

قال ابن عساكر: مصنفاته كثيرة لكنه كثير الوهم وله شعر حسن وكان لا يحسن النحو. قال المبارك بن كامل أنشدني ابن طاهر لنفسه:

ساروا بها كالبدر في هودج ... يميس محفوفًا بأترابه
فاستعبرت تبكي فعاتبتها ... خوفًا من الواشي وأصحابه
وقلت لا تبك على هالك ... بعدك ما يبقى على ما به
للموت أبواب وكل الورى ... لا بد أن يدخل من بابه
وأحسن الموت بأهل الهوى ... من مات من فرقة أحبابه

قال شيرويه في تاريخ همذان: ابن طاهر سكن همذان وبنى بها دارًا، وكان ثقة حافظًا عالمًا بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون كثير التصانيف جيد الخط لازمًا للأثر بعيدًا من الفضول والتعصب خفيف الروح قوي السير في السفر. قال شجاع الذهلي: مات ابن طاهر عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة في ربيع الأول. وقال أبو المعمر: في نصف ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة.

تذكرة الحفاظ ج٤/م١٩

أخبرنا القاضي أبو محمد صالح بن ثامر الفرضي أنا يوسف بن خليل أنا محمد بن إسماعيل الطرسوسي (ح) وأنبأنا أحمد بن أبي الخير عن الطرسوسي أنا محمد بن طاهر الحافظ لفظًا في سنة ست وخمس مائة أنا الفضل بن عبد الله المفسر أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الزاهد ثنا أبو العباس السراج ثنا غياث بن جعفر ثنا سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس»[1]. هذا حديث صحيح متفق على أن الأمر فيه أمر ندب رواه الأئمة من طريق مالك بن أنس وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وغيرهما عن عامر بن عبد الله، وروايتنا منه غريبة والله أعلم.

١٠٥٤ $\frac{٢٢}{١٥}$ ـ ابن مرزوق هو الحافظ المتقن أبو الخير عبد الله بن مرزوق الهروي مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري: ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مائة. وسمع أبا عمر المليحي ومولاه أبا إسماعيل وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وعدة بهراة، وأبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزينبي ببغداد، وأبا الفضل محمد بن أحمد العارف بالطبسين، ويحيى بن الحسين الشريف بالري، وعبد الرحمن بن منده وطبقته بأصبهان، وبهمذان والكوفة وواسط، وعني بهذا الشأن، وكان موصوفًا بالحفظ والمعرفة وحسن السيرة، وكان به صمم فلما شاخ اشتد ذلك، سمع منه آحاد الطلبة واستوطن أصبهان.

قال إسماعيل الحافظ: هو حافظ للحديث متقن. قال أبو موسى المديني ثنا الحافظ الزاهد العالم أبو الخير الهروي وكان ثقيل الأذن. قال: ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مائة. وقال اليونارتي: صحب أبو الخير الحفاظ وثافنهم، ذو إتقان وطلب وحبّ للحديث وهو مقبل على شأنه.

١٠٥٥ $\frac{٢٣}{١٥}$ ـ المؤتمن بن أحمد بن علي بن الحسين الحافظ الحجة أبو نصر الربعي الديرعاقولي ثم البغدادي المعروف بالساجي محدث بغداد: سمع أبا الحسين بن النقور وعبد العزيز بن علي الأنماطي وأبا القاسم بن البسري وعبد الله بن الحسن الخلال وأبا نصر

---

(١) رواه البخاري في الصلاة باب ٦٠. ومسلم في المسافرين حديث ٦٨ ـ ٧٠ والترمذي في الصلاة باب ١١٧، ١١٨. والنسائي في المساجد باب ٣٦.

١٠٥٤ ـ مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٣. تاريخ الإسلام: ٤/ ١٨١. طبقات الحفاظ: ٤٥٣. شذرات الذهب: ٤/ ١٦.

١٠٥٥ ـ العبر: ٤/ ١٥. البداية والنهاية: ١٢/ ١٧٨. طبقات الحفاظ: ٤٥٣. شذرات الذهب: ٤/ ٢٠. الكامل في التاريخ: ١٠/ ٥٠٠.

الزينبي وإسماعيل بن مسعدة وطبقتهم ببغداد، وكان أولاً قد سمع من أبي بكر الخطيب بصور، ومن أبي عثمان بن ورقاء ببيت المقدس، والحسن بن مكي الشيزري بحلب، وسمع بأصبهان أبا عمرو بن منده وطبقته، وبنيسابور أبا بكر بن خلف وطبقته، وبهراة شيخ الإسلام أبا إسماعيل وطبقته، وبالبصرة أبا علي التستري وطبقته، وأكب على الطلب ببغداد مدة ثم تزهد وانقطع وأقبل على شأنه. روى عنه سعد الخير الأندلسي وابن ناصر وأبو المعمر الأنصاري ومحمد بن أبي بكر الشيحي وأبو طاهر السلفي وأبو سعد بن البغدادي ومحمد بن علي بن فولاد وآخرون. قال أبو الوقت: كان شيخ الإسلام إذا رأى المؤتمن قال: لا يمكن أحدًا أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما دام هذا حيًا. وقال الضياء بن هبة الله سألت السلفي عن المؤتمن الساجي فقال: حافظ متقن لم أر أحسن قراءة للحديث منه، تفقه في صباه على الشيخ أبي إسحاق وكتب الشامل بخطه عن ابن الصباغ ثم خرج إلى الشام وسكن القدس زمانًا، وقال لي أنه سمع من الخطيب حديثًا واحدًا ولم يكن عنده به نسخة، انتفعت بصحبته، وقال أبو نصر الفامي: أقام المؤتمن بهراة نحو عشر سنين وقرأ الكثير وكتب جامع الترمذي ست مرات وكان فيه صلف وقناعة وعفة واشتغال بما يعنيه. قال أبو بكر السمعاني: ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين المؤتمن ببغداد وإسماعيل التيمي بأصبهان.

وقال يحيى بن منده: قدم الساجي وسمع من أبي كتاب «معرفة الصحابة» وكتاب «التوحيد» و «الأمالي» وحديث ابن عيينة لجدي فلما أخذ في قراءة «غرائب شعبة» وبلغ إلى حديث عمر في لبس الحرير كان الوالد في حال الانتقال إلى الله وقضى نحبه عند انتهاء ذلك بعد العشاء الآخرة هذا ما رأينا، ثم قدم ابن طاهر وقرأنا عليه جزءًا من مجموعاته فيه: سمعت أصحابنا بأصبهان يقولون إنما تمم الساجي كتاب «معرفة الصحابة» على أبي عمرو بعد موته وذلك أنه كان يقرأ عليه وهو في النزع ومات وهو يقرأ وكان يصاح به تريد أن تغسل الشيخ فلما سمعت هذه الحكاية قلت: ما جرى ذلك، يجب أن يصلح هذا فإنه كذب. وأما قراءة «معرفة الصحابة» فكان قبل موت الوالد بشهرين؛ وكان المؤتمن والله ورعًا زاهدًا صابرًا على الفقر رحمه الله تعالى.

قال ابن ناصر سألت المؤتمن عن مولده فقال: في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مائة وتوفي في صفر سنة سبع وخمس مائة وصليت عليه وكان عالمًا فهمًا ثقة مأمونًا.

سمعت أبا الحسين اليونيني أنا جعفر أنا السلفي سمعت المؤتمن الساجي يقول: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب. وسمعت المؤتمن يقول: كان أبو بكر يعني الخطيب يقول: من صنف فقد جعل عقله في طبق يعرضه على الناس.

١٠٥٦ ٢٤/١٥ - الأعمش الحافظ الإمام الأديب أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهمذاني - شيخ حافظ ثقة مكثر: سمع بهمذان من عبيد الله ابن الحافظ ابن منده وأبي مسلم بن غزو النهاوندي وأبي محمد بن ماهلة وطبقتهم، وكان مولده في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.

روى عنه أبو طاهر السلفي وأبو العلاء العطار والطائي وجماعة وكان مع بصره بهذا الشأن عارفًا بفقه أحمد بن حنبل ناصرًا للسنة عالمًا بالعربية وافر الجلالة بهمذان أملى عدة مجالس من حفظه.

قال أبو سعد السمعاني: أجاز لي مروياته وكان عارفًا بالحديث حافظًا ثقة سمع الكثير بنفسه وأملى وحدث - ثم سمى شيوخه.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بن عبد الأعلاقي أخبركم نصر بن جرو قال أنا أحمد بن محمد الحافظ سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمذان سمعت علي بن حميد الحافظ سمعت طاهر بن عبد الله الحافظ سمعت أحمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول: لما أملى صالح بن أحمد الحافظ بهمذان كانت له أرض فباعها بسبع مائة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث. حدث بهذه الحكاية أبو سعد السمعاني عن شيخ سماه عن السلفي فكأني سمعتها من أبي سعد. قال السمعاني: مات حمد في عاشر شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

وفيها مات أمير المؤمنين المستظهر بالله أحمد بن المقتدي، وشمس الأئمة أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الأنصاري الجابري البخاري الزرنجري مفتي ما وراء النهر وكان تلميذ شمس الأئمة السرخسي وشمس الأئمة الحلواني، وببغداد شيخ الحنفية أيضًا العلامة نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الهاشمي الزينبي راوي الصحيح عن كريمة المروزية، والعلامة الأصولي أبو القاسم سلمان بن ناصر الأنصاري النيسابوري عن سن عالية، والمسند المعمر أبو العلاء عبيد بن محمد القشيري النيسابوري عن خمس وتسعين سنة وهو خاتمة من روى عن عبد القاهر بن طاهر الأصولي، والمعمر أبو عبد الله عيسى بن شعيب السجزي والد أبي الوقت عن أزيد من مائة عام، تفرد بالسماع من علي بن بشري، والعلامة المعمر أبو عبد الله محمد بن عتيق التميمي القيرواني الأشعري المقري المعروف بابن أبي كدية قرأ على ابن نفيس بمصر والحافظ محمود بن الفضل الأصبهاني.

١٠٥٦ - مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٣. تاريخ الإسلام: ٤/٢٠٧. طبقات الحفاظ: ٤٥٤. شذرات الذهب: ٤/٣١. ذيل طبقات الحنابلة: ١/١٤١، ١٤٢.

أخبرتنا فاطمة بنت جوهر أنا ابن الزبيدي أنا أبو الفتوح الطائي أنا زين الحفاظ حمد بن نصر أنا عبد الرحمن بن غزو العطار أنا أحمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا الحسين بن الحسن المروزي أنا محمد بن أبي عدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل أو خير مما ترون». أخرجاه من حديث شعبة.

١٠٥٧ $\frac{٢٥}{١٥}$ - **ابن منده الحافظ العالم المسند أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن الحافظ الشيخ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي**: سمع أباه وعميه عبد الرحمن الحافظ وعبيد الله التاجر وأبا بكر بن ريذة صاحب الطبراني وأبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب أبي الشيخ وأبا العباس أحمد بن محمد القصاص وأحمد بن محمود الثقفي ومحمد بن علي الجصاص وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وأبا الفتح علي بن محمد الدليلي ومحمد بن علي بن الحسين الجوزداني وأبا بكر أحمد بن منصور المغربي وسعيدًا العيار وأبا الوليد الحسن بن محمد الدربندي وأبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي الزاهد وأبا بكر البيهقي وخلقًا كثيرًا وله إجازة من أبي طالب بن غيلان وجماعة، حج سنة ثمان وتسعين وأربع مائة وأملى ببغداد، ومن مسموعاته كتاب «المعجم الكبير» للطبراني من ابن ريذة. حدث عنه عبد الوهاب الأنماطي ويحيى بن عبد الغافر بن الصباغ وعلي بن أبي تراب وابن ناصر والسلفي وعبد الحق اليوسفي وأبو محمد بن الخشاب وخلق، آخرهم موتا محمد بن إسماعيل الطرسوسي.

ذكره أبو سعد السمعاني وقال: هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف أوحد بيته في عصره خرج التاريخ لنفسه ولجماعة من شيوخنا وأجاز لي مسموعاته وسألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة والدراية، وسمعت محمد بن أبي نصر الفتواني الحافظ يقول: بيت بني منده بدىء بيحيى وختم بيحيى. قرأت بخط اليونارتي: مولد يحيى بن منده في شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مائة، وكتب إلى معمر بن الفاخر أنه توفي يوم النحر سنة إحدى عشرة، وقيل توفي في ثاني عشر ذي الحجة.

وفيها مات شيخ القراء خطيب قرطبة أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس عن

١٠٥٧ - العبر: ٤/ ٢٥، ٢٦. الكامل لابن الأثير: ١٠/ ٥٤٦. طبقات الحفاظ: ٤٥٤. شذرات الذهب: ٤/ ٣٢. هدية العارفين: ٢/ ٥٢٠.

أربع وثمانين سنة، وشيخ بغداد أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي، ومسند أصبهان أبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله البرجي الأصبهاني عن أربع وتسعين سنة، ومسند العراق أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان الكرجي الكاتب خاتمة من سمع من ابن شاذان.

أخبرنا محمد بن يوسف الأديب أنا عبد الوهاب بن طاهر أنا أبو طاهر السلفي ثنا يحيى بن عبد الوهاب الحافظ إملاءً بانتخابي أنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الخازن نا أحمد بن عمر بن يوسف بن جوصا ثنا معاوية بن عمرو ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر: هل كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شيب؟ قال: كان في رأسه شعرات بيض، كان إذا أدهن يتغيين.

١٠٥٨ $\frac{٢٦}{١٥}$ ـ محمود بن الفضل بن محمود الحافظ العالم مفيد الجماعة أبو نصر الأصبهاني الصباغ نزيل بغداد: سمع عبد الرحمن بن منده وأخاه عبد الوهاب وأبا الفضل البزاني وأبا بكر بن ماجه وعائشة بنت الحسن الوركانية وطبقتهم، روى اليسير وقد كتب بخطه السريع الرفيع ما لا يوصف كثرة وكان حميد الطريقة مفيدًا للغرباء نسخ الكتب المطولة.

قال شيرويه الديلمي: قدم علينا همذان وكان حافظًا ثقة يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفًا بالأسماء والنسب مفيدًا للطلبة. وقال غيره لحق ببغداد رزق الله التميمي وطرادًا الزينبي وطبقتهما وأصحاب أبي طالب بن غيلان فمن دونهم حتى كتب عن أصحاب أبي القاسم بن البسري ونحوه.

روى عنه ابن ناصر وأبو الفتح بن عبد السلام الكاتب والمبارك بن كامل وغيرهم. قال السلفي: كان رفيقنا محمود بن الفضل يطلب الحديث ويكتب العالي والنازل فعاتبته في كتبه النازل فقال: والله إذا رأيت سماع هؤلاء لا أقدر على تركه؛ فرأيته بعد موته فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بهذا ـ وأخرج من كمه جزءًا. مات محمود بن الفضل في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وخمس مائة.

١٠٥٩ $\frac{٢٧}{١٥}$ ـ ابن سُكَّرة الإمام الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن

١٠٥٨ ـ المنتظم: ٩/٢٠٢، ٢٠٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة: ٢٢٤. تاريخ الإسلام: ٤/ لوحة: ٢٠٨/٢ ـ ٢٠٩/١.

١٠٥٩ ـ العبر: ٤/٣٢، ٣٣. طبقات الحفاظ: ٤٥٥. شذرات الذهب: ٤/٤٣. تاريخ الإسلام: ٤/٢١٤/١. الصلة: ١/١٤٤ ـ ١٤٦.

حيون الصدفي السرقسطي الأندلسي: سمع القاضي أبا الوليد الباجي وطائفة، وببلنسية من أبي العباس بن دلهاث العذري، وبالمرية محمد بن سعدون القروي، ثم حج سنة إحدى وثمانين وأربع مائة فدخل على أبي إسحاق الحبال فأجاز له، ولم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال، وسمع بالبصرة من عبد الملك بن شغبة وحفص بن محمد العباداني وعدة، وببغداد علي بن الحسين بن قريش وعاصم بن الحسن ومالك بن أحمد البانياسي وأبا عبد الله الحميدي، وبواسط أبا المعالي محمد بن عبد السلام بن أحمولة، وبالأنبار أبا الحسن بن الأخضر الخطيب؛ وتفقه على أبي بكر الشاشي وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي، ورجع إلى الأندلس بعلم جم فنزل مرسية وتصدر للإفادة والإقراء بجامعها ورحل الناس إليه؛ وكان عالمًا بالقراءات تلا على أصحاب الحمامي؛ وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل مليح الخط متقن الضبط حافظًا للمتن والإسناد قائمًا على إقراء الصحيحين وجامع أبي عيسى.

ولي قضاء مرسية ثم استعفى منه وأقبل على نشر العلم وتأليفه وكان صالحًا عاملاً بعلمه حليمًا متواضعًا. قال ابن بشكوال: هو أجل من كتب إلي بالإجازة. قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مائة وتسعين شيخًا إن أبا علي أكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفي عنه. قال: وقرأ بروايات فتلا لقالون على رزق الله التميمي وقرأ بروايات على أبي الفضل بن خيرون وذكر أنه الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث.

قلت روى عنه ابن صابر الدمشقي وأخوه وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي والقاضي عياض فسمع منه عياض صحيح مسلم وقال: حدثنا به عن أبي العباس العذري عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي - إلى أن قال: واستشهد أبو علي في وقعة قتندة بثغر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مائة، وله نحو من ستين سنة، وكان عيشه من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه.

قلت فيها توفي المسند أبو المعالي أحمد بن علي بن البخاري البغدادي البزاز يقال له ابن البخوري أو ابن المبخر، كان يبخر الناس يوم الجمعة، عاش أبو المعالي أربعًا وثمانين سنة وعنده ابن غيلان؛ ومقرىء الاسكندرية أبو علي الحسن بن خلف بن سمة القزويني، والعلامة أبو نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، ومقرىء الأندلس أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المريي، ومسند دمشق أبو الحسن علي بن الحسين السلمي بن الموازيني، ومسند أصبهان أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي الأشقر الأصبهاني عن ثلاث وتسعين سنة رحمهم الله تعالى.

أخبرنا القاضي معين الدين علي بن أبي العباس بالثغر قال قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الأنصاري سنة ست وأربعين وست مائة عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله أنا أبو الفضل عياض بن موسى القاضي ثنا حسين بن علي الصدفي أنا أبو الوليد سليمان بن خلف ثنا أبو ذر الحافظ ثنا أبو محمد السرخسي وأبو إسحاق وأبو الهيثم قالوا ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «بعثت من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت منه». ووقع لنا في الصحيح أعلى بثلاث درج.

١٠٦٠ $\frac{٢٨}{١٥}$ ـ ابن مفوّز الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن مفوز المَعافري الشاطبي: حدث عن عمه طاهر الحافظ وأبي علي الغساني فأكثر جدًا وعن محمد بن الفرج الطلاعي وأبي مروان بن سراج وطبقتهم، وله إجازة من أبي عمر بن الحذاء والقاضي أبي الوليد الباجي؛ وكان حافظًا عارفًا متقنًا ضابطًا عارفًا بالأدب وفنونه حدث بقرطبة وخلف شيخه أبا علي الحافظ في الإفادة؛ وله رد على ابن حزم رأيته. مات في سنة خمس عشرة وخمس مائة عن اثنتين وأربعين سنة.

١٠٦١ $\frac{٢٩}{١٥}$ ـ الدقاق الحافظ المفيد الرحال أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني: كان يقول عرفت بين المحدثين بصديقي أبي علي الدقاق، سألوني بأي شيء نكتب تعريف سماعك؟ فقلت: بالدقاق؛ ومولدي بمحلة جرواءان سنة بضع وثلاثين وأربع مائة، وسمعت من أبي المظفر عبد الله بن شبيب وأحمد بن الفضل الباطرقاني وعبد الرحمن بن أحمد الرازي المقرىء وسعيد العيار وعبد الرحمن بن منده وسمعت من ستة من أصحاب ابن المقرىء، وأول ما أمليت بسرخس في سنة أربع وسبعين، سمع من الإمام أبو عبد الله العميري، ودخلت لطلب الحديث طوس وهراة وبلخ ومرو وبخارى وسمرقند وكرمان وجرجان ونيسابور ـ فما زال يعد حتى سمى مائة وعشرين مكانًا؛ ثم قال: فأما الذين كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من ألف إن شاء الله والذين في الرحلة فأكثر من ألف أخرى. وكان الدقاق صالحًا فقيرًا متعففًا صاحب سنة واتباع إلا أنه كان يبالغ في تعظيم عبد الرحمن شيخه ويؤذي الأشعرية.

١٠٦٠ ـ الصلة: ٢/ ٥٦٧، ٥٦٨. مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥. تاريخ الإسلام: ٤/ ١٧٣/ ١. طبقات الحفاظ: ٤٥٦.

١٠٦١ ـ مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢٢٥. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٢٧/ ١. العبر: ٤/ ٣٨، ٣٩. طبقات الحفاظ: ٤٥٦. شذرات الذهب: ٤/ ٥٦.

قال السلفي: سمعت إسماعيل بن محمد الحافظ يقول: ما أعرف أحدًا أحفظ لغرائب الأحاديث وغرائب الأسانيد من أبي عبد الله الدقاق. قلت: حدث عنه أبو طاهر السلفي وأبو سعيد محمد بن عبد الواحد الصائغ وخليل بن أبي الرجاء الرازي وطائفة. قال عبد الرحمن بن أبي الوفاء فيما أنبأنا ابن الخلال عن كريمة سماعًا عنه. قال: توفي الحافظ أبو عبد الله الدقاق ليلة الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمس مائة.

قلت: فيها مات المسند أبو علي الحسن بن محمد بن إسحاق الباخرحي ببغداد عن تسع وسبعين سنة، والمسند الكبير أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي عن بضع وثمانين سنة، والعلامة شيخ الأدب أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحرامي البصري الحريري صاحب المقامات، وشيخ المقرئين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي مصنف «التجريد» بالاسكندرية، والحافظ أبو محمد السمرقندي، ومحيي السنة أبو محمد البغوي.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن خليل بن بدر أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ سماعًا في سنة خمس عشرة وخمس مائة أخبرني المفتي أبو بكر محمد بن محمد الزرنجري ببخارى أنا أبو سهل أحمد بن علي أنا ابن حاجب ثنا ابن مطر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن علي عن معن بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أعذر الله إلى امرىء أخر أجله حتى يبلغه ستين سنة»[1]. وأخبرنا محمد بن عبد الرحيم القرشي أنا عبد الوهاب بن علي أنا أبو طاهر بن سلفة أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا عبد الواحد بن أحمد المؤدب أنا أبو أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا هشيم أنا مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شرب من ماء زمزم وهو قائم.

١٠٦٢ $\frac{٣٠}{١٥}$ ـ البغوي الإمام الحافظ الفقيه المجتهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي صاحب «معالم التنزيل» و «شرح السنة» و «التهذيب» و «المصابيح» وغير ذلك: تفقه على القاضي حسين صاحب التعليقة وحدث عنه وعن أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي وأبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي

---

(١) رواه البخاري في الرقاق باب ٥.

١٠٦٢ ـ العبر: ٤/ ٣٧. الوافي بالوفيات: ١٣/ ٢٦. طبقات الحفاظ: ٤٠٠. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٢٢/ ٢. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٢٤، ٢٢٤.

ويعقوب بن أحمد الصيرفي وعلي بن يوسف الجويني وأبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي.

روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطاري المعروف بحفدة، وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وأهل مرو، وبورك له في تصانيفه لقصده الصالح فإنه كان عن العلماء الربانيين، كان ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير، وكان يأكل كسرة وحدها فعذلوه فصار يأكلها بزيت، وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها، ولعل محيي السنة بلغ ثمانين سنة، ويلقبونه أيضًا ركن الدين، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكارم فضل الله بن محمد النوقاني شيخ حي إلى حدود الست مائة وأجاز لشيخنا الفخر علي المقدسي. وتوفي محيي السنة بمدينة مرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمس مائة ودفن عند شيخه القاضي حسين.

أخبرنا عمر بن إبراهيم بن حسين الكاتب وعبد الخالق بن عبد السلام الشافعي وأحمد بن محمد بن سعد وإسماعيل بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الحميد بن قدامة وخديجة بنت الرضي قالوا أنا محمد بن الحسين بن بهرام الصوفي أنا محمد بن أسعد العطاري سنة سبع وستين وخمس مائة أنا محيي السنة الحسين بن مسعود الفقيه أنا أبو الحسن محمد بن محمد أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد أنا أبو مصعب عن مالك عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له: «إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوتك ـ أو صوت المؤذن ـ جن ولا أنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»[1]؛ قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠٦٣ $\frac{٣١}{١٥}$ ـ شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة المحدث الحافظ مفيد همذان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب «الفردوس»: سمع يوسف بن محمد بن يوسف المستملي وسفيان بن الحسين بن فنجويه وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وأبا الفرج علي بن محمد الجريري وأحمد بن عيسى الدينوري وخلائق بهمذان، وعبد الوهاب بن منده وطبقته بأصبهان، وأبا منصور عبد الباقي بن محمد العطار وأبا القاسم بن البسري وخلقًا ببغداد، وبقزوين وأماكن؛ قال يحيى بن منده: هو

---

(١) رواه البخاري في الأذان باب ٥. والنسائي في الأذان باب ١٤. وأحمد في مسنده (٣/ ٣٥، ٤٣).

١٠٦٣ ـ العبر: ٤/ ١٨. الوافي بالوفيات: (خ) ١٤/ ٥٣. طبقات الحفاظ: ٤٥٧. شذرات الذهب: ٤/ ٢٣، ٢٤. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢١١.

شاب كيس حسن الخلق والخلق ذكي القلب صلب في السنة قليل الكلام قلت: هو حسن المعرفة، وغيره أتقن منه، روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الاسفراييني ومحمد بن أبي القاسم الساوي والحافظ أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل والحافظ أبو العلاء أحمد بن الحسن بن أحمد العطار والحافظ أبو موسى المديني وآخرون.

أخبرنا محمد بن قايماز أنا الحسين بن مبارك وعبد الله بن عمر قالا أنا أبو الفتوح الطائي أنا شيرويه بن شهردار الديلمي الحافظ أنا إبراهيم بن محمد القفال أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة أنا أبو سعيد بن الأعرابي بمكة أنا أحمد بن يحيى بن المنذر ثنا أبي ثنا أبو العطوف عن الزهري أن أبا سلمة أخبره عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. توفي في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمس مائة.

وفيها مات المحتسب أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهاني صاحب المجالس، وخطيب صور ومحدثها أبو الفرج غيث بن علي الصوري الأرمنازي عن ست وستين سنة كتب عنه شيخه أبو بكر الخطيب، والمفيد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي ببغداد أحد من رحل وتعب، ومعجمه في مجلد لكنه متهم.

١٠٦٤ $\frac{٣٢}{١٥}$ ـ النرسي الحافظ محدث الكوفة أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي المقرىء ويلقب بأبي النرسي: سمع محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ومحمد بن إسحاق بن فدويه وأبا طاهر محمد بن العطار ومحمد بن محمد بن حازم وعدة بالكوفة، وكريمة المروزية بمكة، وأبا إسحاق البرمكي وأبا عبد الله بن حبيب القاضي وأحمد بن محمد الزعفراني وأحمد بن محمد بن قفرجل وأبا منصور بن السواق وأبا القاسم التنوخي وطبقتهم ببغداد، ومن جماعة بالشام، ونسخ الكتب وصنف وخرج لنفسه المعجم.

روى عنه الفقيه نصر المقدسي والحميدي وابن الخاضبة والسلفي وابن ناصر ومعالي بن أبي بكر الكيلاني ومسلم بن ثابت النحاس ومحمد بن حيدرة بن عمر والزبيدي وأبو الفرج بن كليب إجازة وخلق كثير، كان يقول: ما بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلا أنا، وكان ينوب عن خطيب الكوفة ويتردد كثيرًا إلى بغداد؛ مولده سنة أربع وعشرين وأربع مائة ورحل وهو ابن عشرين سنة وأول سماعه سنة اثنتين وأربعين.

١٠٦٤ ـ العبر: ٤/ ٢٢. الوافي: ٤/ ١٤٣، ١٤٤. طبقات الحفاظ: ٤٥٨. شذرات الذهب: ٤/ ٢٩. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢١٢.

ذكر عبد الوهاب بن الأنماطي فوصفه بالحفظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة. وقال محمد بن علي بن فولاد الطبري سمعت أبا الغنائم الحافظ يقول كنت أقرأ القرآن على المشايخ وأنا صبي فقيل لي أنت أُبي، لجودة قراءتي. قلت قرأ لعاصم على شيخه العلوي عن قراءته على القاضي أبي عبد الله الجعفي، قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري. قال ابن ناصر: كان النرسي حافظًا ثقة متقنًا ما رأينا مثله، كان يتهجد ويقوم الليل، قرأ عليه ابن سلفة حديثًا فأنكره وقال: ليس هذا من حديثي؛ فكلمه في ذلك فقال: اعرف حديثي كله لأني نظرت فيه مرارًا فما يخفى علي منه شيء، وكان يقدم كل سنة من سنة ثمان وتسعين في رجب ويقيم ببغداد إلى بعد العيد وينسخ بالأجرة يستعين بذلك على العيال، وكان أبو عامر العبدري يثني عليه ويقول: ختم هذا الشأن بأبي النرسي رحمه الله تعالى.

مرض أبي ببغداد فحمل إلى الكوفة فأدركه الأجل بالحلة وحمل إلى الكوفة ميتًا فدفن بها في شعبان سنة عشر وخمس مائة. وفيها مات خميس الحوزي وأبو بكر السمعاني، ومسند خراسان أبو بكر عبد الغافر بن محمد الشيرازي التاجر خاتمة أصحاب أبي بكر الحيري، ومسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز عن سبع وتسعين سنة، ومقرىء بغداد أبو الخير المبارك بن الحسين الغسال الأديب عن نيف وثمانين سنة، وفقيه بغداد أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني الأزجي الحنبلي صاحب التصانيف عن ثمان وسبعين سنة، ومسند الشام أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي الدمشقي، ومسند آذربيجان أبو القاسم محمود بن سعادة الهلالي السلماسي وقد قارب المائة، ومسند هراة أبو الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي الزاهد بقية المسندين، يقال إن شيخ الإسلام خرج له ثلاث مجلدات.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد أنا جعفر بن علي أنا أبو طاهر الحافظ أنا أبو الغنائم النرسي أنا محمد بن إسحاق أنا علي بن عبد الرحمن البكائي ثنا أبو جعفر الحضرمي وأبو حصين الوداعي إملاءً سنة تسعين ومائتين قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال: يا رسول الله مررت برجل فلم يُقرني ولم يُضيّفني ثم مر بي فأجزيه أم أقريه؟ قال: بل أقره.

١٠٦٥ $\frac{٣٣}{١٥}$ ـ الحَوزي الحافظ الإمام محدث واسط أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد الواسطي: سمع علي بن محمد النديم وأبا القاسم بن البسري البندار وأبا نصر

١٠٦٥ ـ العبر: ٤/ ٢٠. الوافي بالوفيات: ٨ ل/ ٣٦. طبقات الحفاظ: ٤٥٨. شذرات الذهب: ٤/ ٢٧. الأنساب: ٤/ ٢٦٩.

الزينبي وهبة الله بن الجلخت وطبقتهم بواسط وبغداد، وكتب وجمع وجرح وعدل، روى عنه أبو الجوائز سعد بن عبد الكريم وأحمد بن سالم المقرئ وعبد الوهاب بن الحسن الفرضي وأبو طاهر السلفي وأبو بكر عبد الله بن عمران الباقلاني مقرىء العراق وآخرون.

قال السلفي: سألت خميسًا الحوزي عن أهل واسط المتأخرين فأجابني؛ وكان السلفي يثني عليه ويقول: كان عالمًا ثقة يملي من حفظه على حال من أسأله عنه وكان لا يؤبه له ـ والحوز قرية شرقي واسط. قال ابن نقطة: سمع من عبد العزيز بن علي الأنماطي وطبقته. وكان له معرفة بالحديث والأدب. قال: ومولده في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة، ومات في شعبان أيضًا سنة عشر وخمس مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر الصفار أنا أبو الهاشم بن رواحة أنا أبو طاهر السلفي أنا خميس بن علي بواسط أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب أنا أحمد بن محمد الجندي ثنا ابن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فواصل رجال من أصحابه فنهاهم فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يومًا ثم يومًا ثم رأوا الهلال فقال: لو مد لي من الشهر لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم، إني لست مثلهم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني. هذا حديث صحيح.

١٠٦٥ $\frac{٣٤}{١٥}$ ـ **ابن السمرقندي الحافظ الإمام الثقة أبو عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث مفيد بغداد وأخو أبي القاسم إسماعيل**: مولده بدمشق ومنشؤه بها ثم ببغداد، سمع أبا بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وأبا نصر بن طلاب وأبا الحسين بن النقور وطبقتهم، وبنيسابور من الفضل بن المحب وطائفة، وبأصبهان أبا منصور بن شكرويه، وعني بهذا الشأن وكتب وتعب وكان يفهم شيئًا كثيرًا من هذا العلم مع الصدق والإتقان وكان يقرأ للوزير النظام على الشيوخ ويفيده عنهم، عمل لنفسه المعجم في ثمانية أجزاء وروى الكثير، سئل عنه السلفي فقال: كان فاضلاً عالمًا ثقة ذا السن، وكان أبو محمد قد رزق حظًا من الأدب إذا قرأ أعرب وأغرب.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: شاب حافظ بالغ في الحفظ حديد الخاطر خفيف الروح لطيف المحاورة كان حافظ وقته. وقال الدقاق: صحب ابن السمرقندي الخطيب وتلمذ له وكان ممن يتعصب للأشعرية. قلت: معلوم أنه سمع من الخطيب وأما أن يكون تلمذ له فلا

١٠٦٦ ـ العبر: ٤/٣٧. البداية والنهاية: ١٢/٢٩١. شذرات الذهب: ٤/٩٤. النجوم الزاهرة: ٥/٢٢٣. المنتظم: ٩/٢٢٨، ٢٣٩.

يلحق هذا، وقد سمع بدمشق من أبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ومحمد بن مكي الأزدي، روت عنه بنته كمال والسلفي، وذكر ابن كامل ويحيى بن بوش؟ وآخرون، مولده سنة أربع وأربعين وأربع مائة، ومات ببغداد في ربيع الآخر سنة ست عشرة وخمس مائة. أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أنا نصر بن عبد الرزاق القاضي أنا محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن أبي الأشعث السمرقندي أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا جدي محمد بن جعفر السامري ثنا عمران بن موسى المؤذن ثنا محمد بن عمران ثنا سعيد بن عبيد الله الوصافي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فقال ناشدتك الله يا سواد هل تحسن من كهانتك شيئًا؟ قال: سبحان الله يا أمير المؤمنين، ما استقبلت أحدًا من جلسائك ما استقبلتني به؛ قال: سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك ـ وذكر الحديث.

١٠٦٧ $\frac{٣٥}{١٥}$ ـ **ابن الحداد الحافظ الإمام مفيد أصبهان أبو نعيم عبيد الله ابن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني**: سمع أبا عمرو بن منده وأبا طاهر أحمد بن محمد النقاش وحمد بن ولكيز وسليمان بن إبراهيم الحافظ وهذه الطبقة، ورحل فسمع أبا بكر بن خلف وموسى بن عمران الأنصاري وأبا عبد الله الحميري وتجيب بن ميمون الواسطي وأبا الغنائم بن أبي عثمان وأبا عبد الله بن طلحة الثعالبي ورزق الله التميمي وخلقًا.

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق في رسالته: وبأصبهان لي صديق وهو أبو نعيم بن الحداد أحد العلماء في فنون كثيرة بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة وله عندي أيادي كثيرة وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه من الكتب الكثيرة والسماعات، صدوق في جمعه وكتبه أمين في قراءته. مولد عبيد الله سنة ثلاث وستين وأربع مائة، ومات في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وخمس مائة، روى عنه نويس قليل، ولعفيفة الفارقانية المعمرة إجازة منه بمروياته.

ومات معه في السنة مسند بغداد المقرىء أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري أخو أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، والمسند أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي الحسيني الأصبهاني، والمسند أبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري الأصبهاني، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله الخطيب، والمحدث المجود أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني البغدادي عن خمس وسبعين سنة، ومسند

١٠٦٧ ـ العبر: ٤/ ٤١. طبقات الحفاظ: ٤٥٩. شذرات الذهب: ٤/ ٥٦. المنتظم: ٩/ ٢٤٧. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٣٠/ ٢.

مصر أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري، والعالم المسند أبو عمران موسى بن أبي تليد الشاطبي.

أخبرنا جماعة إجازة عن عفيفة بنت أحمد ثنا أبو نعيم عبيد الله بن الحسن خطا ثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار ثنا أحمد بن مهدي ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يقطع الصلاة الكشر ولكن تقطعها القرقرة. تفرد به ثابت وهو غريب.

أنبئت عن محمد بن مكي الأصبهاني الحنبلي قال: قيل ناظر أبو نعيم الحداد شهردار بن شيرويه وكان قد تأخر عن أبي علي الحداد لسماع كتاب مسلم على أبي الحسن النيسابوري فقال: سبحان الله، تركت العوالي عند أبي واشتغلت بالنوازل؟ فقال: ليس عند أبيك صحيح مسلم وهو عال؛ فقال: نعم، ولكن عنده المخرج عليه لأبي نعيم وفيه عامة عواليه فإذا سمعت تلك من أبي كأنك سمعتها من عبد الغافر الفارسي، ولو شئت أقول كأنك سمعت بعضها من الجلودي، وإن شئت قلت كأنك سمعتها من ابن سفيان لم أكذب، وإن شئت قلت كأنك سمعتها من مسلم. قال: وفيه أحاديث أعلى من هذا إذا سمعتها من أبي فكأنك والبخاري ومسلمًا قد سمعتموها من شيخ واحد، ومن جملتها حديث المستورد في شأن الزهراء ـ يعني: إنما فاطمة بضعة مني.

١٠٦٨ $\frac{٣٦}{١٥}$ ـ السمعاني الإمام الحافظ الأوحد أبو بكر محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني المروزي والد الحافظ أبي سعد: سمع أباه العلامة أبا المظفر وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار وأبا القاسم الزهري وعبد الله بن أحمد الطاهري وأبا الفتح عبيد الله الهاشمي وعدة بمرو، وأبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي وعلي بن أحمد المؤذن وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري بنيسابور، وأبا الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري وثابت بن بندار البقال والمبارك بن الطيوري وطبقتهم ببغداد، وأبا البقاء الحبال وغيره بالكوفة، وبالحرمين وغير ذلك؛ وكان أحد فرسان الحديث، وعظ بالنظامية ببغداد وقرأ تاريخها على أبي محمد بن الآبنوسي، ثم ارتحل إلى همذان فسمع بها من شيوخها، وبأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد الحافظ ابن مردويه وطبقته.

١٠٦٨ ـ العبر: ٣/٣٢٦. شذرات الذهب: ٣/٣٩٣، ٣٩٤. هدية العارفين: ٢/٤٧٣. الرسالة المستطرفة: ٤٣. المنتظم: ٩/١٠٢.

ذكر ولده له ترجمة حسنة وقال: رحل بي وبأخي سنة تسع وخمس مائة إلى نيسابور فسمعنا من الشيروي وقد أملى مائة وأربعين مجلسًا بجامع مرو وكل من رآها اعترف له أنه لم يسبق إلى مثلها، وكان يعظ ويروي في وعظه الحديث بأسانيده، وقد طلب مرة من أهل المجلس لقراء مجلسه فجاءه لهم من الحاضرين ألف دينار، وسمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: لو صرف والدك همته إلى هدم هذا الجدار لسقط. قال أبو سعد: وقيل له في مجلس الوعظ إنه يضع ـ يعني الأسانيد ـ في الحال: فنحن لا نعرف؛ وكتبوا له بذلك رقعة؛ فنظر فيها وروى حديث: من كذب علي متعمدًا ـ من نيف وتسعين طريقًا، ثم قال: إن كان أحد يعرف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها ويخلط الأسانيد ويسقط منها فإن لم أميزها فهو كما يدّعي؛ ففعلوا ذلك امتحانًا فرد كل اسم إلى موضعه. فهذا اليوم الذي طلب لقرآء مجلسه فحصل لهم ألف دينار. قال: هذا معنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن أبي بكر السنجي.

قلت: روى عنه رفيقه أبو طاهر السلفي وأبو الفتوح الطائي وأهل مرو، وقال ولده: نشأ في عبادة وتحصيل وبرع في الأدب وكان متصرفًا في فنون بما يشاء وبرع في الفقه والخلاف وزاد على أقرانه بعلم الحديث ومعرفة الرجال والأنساب والتاريخ وطرز فضله بمجالس تذكيره الذي يصدع صم الصخور عند تحذيره ونفق سوق تقواه عند الملوك والأكابر إلى أن قال: ومات في صفر سنة عشر وخمس مائة وله ثلاث وأربعون سنة.

ولما حج هو والسلفي ظفرا بأبي مكتوم عيسى بن أبي ذر فتهاونا فسارع في النفر الأول ورجع إلى موطنه سراة بني شبابة وفاتهما، فتحزن تاج الإسلام أبو بكر فأخذ السلفي يسليه ويقول: ما كان معه سوى صحيح البخاري وأنت في إسناده مثله. قلت: ولا كان البخاري معه بل قد كان باعه لأمير مغربي سمعه منه فبذل له مالاً وأخذه منه.

أخبرنا محمد بن قايماز بقراءتي أنا أبو المنجي بن اللتي أنا أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي أنا تاج الإسلام محمد بن منصور أنا عمر بن المبارك نا عبد الملك بن محمد نا عبد الله بن محمد بن إسحاق نا أبو يحيى بن أبي مسرة أنا خلاد بن يحيى أنا فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي بزة سمعت أبا الطفيل قال قيل لعلي رضي الله عنه: هل ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابًا عندكم؟ قال: ما ترك كتابًا نكتمه إلا شيئًا في علاقة سيفي: فوجدنا صحيفة صغيرة فيها: «لعن الله من تولى غير مواليه، لعن الله من أهل لغير الله، لعن الله من زحزح منار الأرض». أخرجه مسلم من حديث شعبة عن ابن أبي بزة.

١٠٦٩ $\frac{٣٧}{١٥}$ ـ ابن عطية الإمام الحافظ المتقن أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي والد العلامة المفسر أبي محمد عبد الحق بن غالب: قال ابن بشكوال: روى عن أبيه والحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ، ومحمد بن حارث النحوي ومحمد بن أبي غالب القروي ومحمد بن نعمة والحافظ أبي علي الغساني، وحج سنة تسع وستين وأربع مائة ولقي أبا مكتوم بن أبي ذر وأبا عبد الله الحسين بن علي الطبري فحمل عنهما الصحيحين، وأخذ بمصر عن أبي الفضل عبد الله بن الحسين الجوهري، وبالمهدية عن محمد بن معاذ التميمي، ورأى أبا عمر بن عبد البر، وكان حافظًا للحديث وطرقه وعلله، عارفًا بأسماء رجاله ونقله، ذاكرًا لمتونه ومعانيه.

ثم قال: قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرر على صحيح البخاري سبع مائة مرة، وكان أديبًا شاعرًا لغويًا دينًا فاضلاً أكثر الناس عنه، وكف بصره في آخر عمره، وكتب إلينا بإجازة ما رواه، ولد سنة إحدى وأربعين وأربع مائة؛ قال: وتوفي بغرناطة في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مائة.

قلت: كان آخر من روى عنه عبد الحق بن بونه.

قلت وفيها توفي العلامة أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني النحوي الأصولي صاحب التصانيف، ومسند سمرقند الخطيب أبو إبراهيم إسحاق بن محمد بن إبراهيم النحوي النسفي الحنفي، وشيخ الشافعية بمصر أبو الفتح سلطان بن إبراهيم بن مسلم المقدسي عن بضع وسبعين سنة، والمعمر أبو طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي الصباغ المعروف بالدشتج، خاتمة أصحاب أبي نعيم الحافظ، ومسند نيسابور الشيخ أبو القاسم الفضل بن محمد بن أحمد أبي منصور الأبيوردي العطار.

مات ولده عبد الحق صاحب التفسير سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

١٠٧٠ $\frac{٣٨}{١٥}$ ـ الإسحاقي الحافظ العالم المحدث أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الهروي الدهان: حدث لما حج ببغداد عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أبي عاصم وأبي إسماعيل الأنصاري وأبي عامر الأزدي وعلي بن فضال

١٠٦٩ ـ العبر: ٤/ ٤٣، شذرات الذهب: ٤/ ٥٩، تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٣٥/ ١، الصلة: ٢/ ٤٥٧، ٤٥٨، بغية الملتمس: ٤٢٧.

١٠٧٠ ـ العبر: ٤/ ٤٦، ٣٧، البداية: ١٢/ ١٩٧، طبقات الحفاظ: ٤٦١، شذرات الذهب: ٤/ ٦١، تاريخ الإسلام: ٤/ ٢/٣٤١.

المجاشعي الأديب وعبد الله بن عطاء البغاوزجاني وطبقتهم، قرأ عليه الحافظ ابن ناصر جامع أبي عيسى فسمعه منه أبو الفتوح بن كليب؛ قال أبو سعد السمعاني: كان حافظًا متقنًا واسع الرواية كتب الكثير وجمع الأبواب وعرف الرجال، ولي عنه إجازة وحدثنا عنه ابن ناصر وأبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل وأبو المعمر الأنصاري وجماعة؛ قال: ومات بقرية غورج على باب هرارة في ذي القعدة سنة عشرين وخمس مائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن أبي الفرج بن كليب أنا صاعد بن سيار الحافظ بجميع الجامع أنا أبو عامر الهروي وأبو الفضل المسعودي قالا أنا عبد الجبار بن محمد ثنا أبو العباس المحبوبي أنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها»[1].

وقال أبو موسى المديني أنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الإسحاقي قدم علينا أصبهان.

قلت: وفي سنته توفي مسندان شهيران بالأندلس، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي عن سبع وثمانين سنة لقي الكبار، وأبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص الأسدي نزيل قرطبة؛ وقاضي الجماعة بقرطبة شيخ المالكية أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد القرطبي صاحب التصانيف، والمعمر الإمام مسند مصر أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي النحوي راوي الصحيح عن كريمة وله مائة سنة وأشهر، وشيخ المالكية بالثغر أبو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي عن سبعين سنة، رحمة الله عليهم أجمعين.

١٠٧١ $\frac{٣٩}{١٥}$ ـ الشنتريني الحافظ الإمام المحقق أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سعيد بن يربوع الأندلسي الشنتريني ثم الإشبيلي محدث قرطبة: سمع من محمد بن أحمد بن منظور صحيح البخاري، وسمع من حاتم بن محمد وأبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سراج وأبي علي الغساني وطبقتهم، وأجاز له أبو العباس بن دلهاث

---

(١) رواه البخاري في الجهاد باب ٥. والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٧. وأحمد في مسنده (٢/ ٤٨٢، ٤٨٣).

١٠٧١ ـ العبر: ٤/ ٥١. طبقات الحفاظ: ٤٦١. شذرات الذهب: ٤/ ٦٦. هدية العارفين: ١/ ٤٥٤. الصلة: ١/ ٢٩٣، ٢٩٤. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٥٠/ ٢.

المنذري. قال خلف بن بشكوال: كان حافظًا للحديث وعلله عارفًا برجاله وبالجرح والتعديل ضابطًا ثقة كثير الحديث، صحب أبا علي الغساني واختص به، وكان أبو علي يفضله ويصفه بالذكاء والمعرفة، صنف «الاقليد في بيان الأسانيد» و «كتاب معرفة أسانيد الموطأ» و «كتاب البيان عما في كتاب أبي نصر الكلاباذي من النقصان» و«كتاب المنهاج في رجال مسلم سمعت منه، ومات في صفر سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة، وله ثمان وسبعون سنة.

قلت وفيها مات عالم ما وراء النهر أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي السمرقندي الحنفي، ومسند نيسابور أبو القاسم سهل بن إبراهيم المسجدي الشيعي.

١٠٧٢ $\frac{٤٠}{١٥}$ ـ العبدري الإمام الحافظ العلامة أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجي القرشي العبدري الميورقي الأندلسي نزيل بغداد: وكان من أعيان الحفاظ ومن فقهاء الظاهرية، سمع أبا عبد الله مالك بن أحمد البانياسي ورزق الله التميمي وأبا الفضل بن خيرون وطراد بن محمد الزينبي ويحيى بن أحمد السيبي وأبا عبد الله الحميدي وطبقتهم، قال القاضي أبو بكر بن العربي في معجمه: أبو عامر العبدري هو أنبل من لقيته.

وقال ابن ناصر: كان فهمًا عالمًا متعففًا وكان يذهب إلى أن المناولة كالسماع. وقال السلفي في معجمه: كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام، متصرفًا في فنون من العلوم أدبًا ونحوًا ومعرفة بالأنساب، وكان داودي المذهب قرشي النسب كتب عني وكتبت عنه، مولده بقرطبة. وقال أحمد بن أبي بكر البندنيجي: لما دفنوا أبا عامر العبدري قال ابن ناصر: خلالك الجو فبيضي واصفري، مات أبو عامر حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من شاء فليقل ما شاء.

قال الحافظ ابن عساكر: كان أبو عامر داوديًا، وكان أحفظ شيخ لقيته ذكر أنه دخل دمشق سمعته يقول وقد جرى ذكر الإمام مالك فقال: جلف جاف ضرب هشام بن عمار بالدرة. وقرأت عليه الأموال لأبي عبيد فقال: ما كان إلا حمارًا مغفلاً لا يعرف الفقه. فاجتمعنا عند ابن السمرقندي في سماع الكامل فنقل فيه عن السعدي فقال العبدري: يكذب إنما هو إبراهيم الجوزجاني؛ فقلت: وهو السعدي؛ فقلت: كم يتحمل منك سوء الأدب؟ وعدد أقواله، فغضب وارتعد، وقال: كان ابن الخاضبة والبرداني يخافاني فآل أمري إلى

١٠٧٢ ـ العبر: ٤/٥٧. الوافي بالوفيات: ٣/٩٣، ٩٤. البداية والنهاية: ١٢/٢٠١، ٢٠٢. طبقات الحفاظ: ٤٦١. شذرات الذهب: ٤/٧٠.

هذا؛ فقال السمرقندي: هذا بذاك؛ وقلت: إنما نحترمك ما احترمت الأئمة؛ فقال: والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدم؛ وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلما؛ فقلت مستهزئًا: فعلمك إذًا إلهام؛ وهاجرته قال وكان سيىء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها، بلغني أنه قال في: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢] وضرب على ساقه فقال: ساق كساقي هذه.

قلت: هذه حكاية منقطعة، وهذا قول الضلال المجسمة، وما أعتقد أن بلغ بالعبدري هذا. ثم قال: ويلغني أنه قال إن أهل البدع يحتجون بقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] أي في الإلهية أما في الصورة فهو مثلي ومثلك. قلت تعالى الله عن ذلك وتقدس وهذا لا يتفوه به مؤمن فإن الله تعالى لا مثل له أبدًا. قال ثم تلا قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن﴾ [الأحزاب: ٣٢] أي في الحرمة. إلى أن قال ابن عساكر: وكان شنيع الصورة زري اللباس.

قال أبو سعد بن السمعاني: حافظ مبرز في صناعة الحديث داودي المذهب ونسخ الكثير وكان يسمع وينسخ. وقال ابن ناصر: كان يتحدث وقت السماع ويقول يكفيني حضور المجلس؛ ومذهبه في القرآن مذهب سوء، مات في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمس مائة.

قلت: حدث عنه الحافظ ابن عساكر بعد ذاك الحط ويحيى بن بوش وأبو الفتح المنداني.

ومعه مات أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الذي ادّعى أنه المهدي المعصوم، ومات مسند أصبهان إسماعيل بن الفضل بن الإخشيد السراج، ومقرىء بغداد وشاعرها أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس البارع، ومسندة الوقت بأصبهان فاطمة بنت عبد الله بن أحمد أم الخير الجوزدانيه خاتمة من روى عن ابن ريزة، والمسند أبو الأعز قراتكين بن أسعد البغدادي، ومسند مرو المعمر أبو منصور محمد بن علي بن محمود المروزي الكُراعي، ومحدث دمشق الأمير أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري بن الأكفاني جامع «الوفيات» وله ثمانون سنة، والمسند أبو سعد هبة الله بن القاسم بن عطاء المهراني النيسابوري.

أنبأنا أحمد بن سلامة الحداد عن يحيى بن أسعد أنا أبو عامر الحافظ سنة سبع عشرة (ح) وأنا سنقر الحلبي بها أنا عبد اللطيف بن يوسف والأنجب الحمامي ومحمد بن محمد بن السباك وعلي بن أبي الفخار وابن القبيطي قالوا أنا أبو الفتح بن البطي قالا أنا

مالك بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الصلتي ثنا إبراهيم بن عبد الصمد ثنا عبيد بن اسباط ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثمن الكلب وكسب البغي.

١٠٧٣ $\frac{٤١}{١٥}$ ـ عبد الغافر بن إسماعيل بن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الحافظ المفيد اللغوي الإمام أبو الحسن الفارسي ثم النيسابوري مصنف تاريخ نيسابور وكتاب «مجمع الغرائب» و «المفهم لشرح مسلم»: كان من أعيان المحدثين بصيرًا باللغات فصيحًا بليغًا عذب العبارة؛ ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، ولحق إجازة أبي سعيد الكنجرودي وجماعة، وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وسمع من جده لأمه الأستاذ أبي القاسم القشيري وأحمد بن منصور المغربي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأبي حامد أحمد بن الحسن الأزهري والفضل بن المحب وأبي نصر عبد الرحيم بن علي التاجر ومحمد بن عبد الله الصرام وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وجدته فاطمة بنت الدقاق وخلق كثير؛ تفقه بإمام الحرمين لزمه مدة أربع سنين، ورحل إلى خوارزم وإلى الهند ثم ولي خطابة نيسابور وعاش ثمانيًا وسبعين سنة، حدث عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار وطائفة، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر بالإجازة، مات سنة تسع وعشرين وخمس مائة.

وفيها مات المحدث العلامة قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن الحجاج التجيبي القرطبي؛ عظمه ابن بشكوال.

١٠٧٤ $\frac{٤٢}{١٥}$ ـ الغازي الحافظ الإمام محدث أصبهان أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله: ولد بأصبهان في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة. قال ابن السمعاني: ثقة دين حافظ واسع الرواية كتب الكثير وحصل الكتب، ما رأيت في شيوخي أكثر رحلة منه، سمع أبا الحسين ابن النقور وعبد الرحمن بن منده وأبا عمرو بن منده وأبا القاسم بن البسري والفضل بن المحب النيسابوري وشيخ الإسلام الهروي وأبا عامر الأزدي وأبا علي التستري وأمثالهم؛ حدث عنه السمعاني والسلفي وأبو موسى المديني والمؤيد ابن الأخوة ومحمود بن أحمد المصري وآخرون. قال أبو طاهر السلفي: كان من أهل المعرفة والحفظ

١٠٧٣ ـ العبر: ٤/ ٧٩. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٣٥. شذرات الذهب: ٤/ ٩٣. هدية العارفين: ١/ ٥٨٧. تاريخ الإسلام: ٤/ ٢٨٢/ ٢.

١٠٧٤ ـ العبر: ٤/ ٨٦، ٨٧. الوافي: ٧/ ٢٦٢، ٢٦٣. طبقات الحفاظ: ٤٥٠. شذرات الذهب: ٤/ ٩٨. الأنساب: ٩/ ١١٥، ١١٦.

سمعنا بقراءته كثيرًا وأملى شيئًا علي. وقال السمعاني: سمعت عليه الكثير ونقلت من تاريخه وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي في الإتقان والمعرفة، ولم يبلغ هذا الحد لكنه كان أعلى سندًا من التيمي؛ وكان لا يفرق بشيء بين السماع والإجازة ـ يعني أنهما عنده في الاحتجاج سواء لا أنه يجعلها هي ذات السماع. ثم قال: وتوفي في ثالث رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

قلت وفيها مات الفقيه محدث الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حافظ الأندلس بقي بن مخلد القرطبي، والفقيه أبو سعد إسماعيل ابن المحدث أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، والإمام أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلال الأديب، ورفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي السمسار في الأملاك، والمسند أبو المظفر عبد المنعم ابن الشيخ أبي القاسم القشيري، والأمير أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي بن سكينة، وفقيه الكرج أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي الشافعي، ومحدث الأندلس أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي عن خمس وثمانين سنة.

أخبرنا أحمد بن العماد عبد الحميد أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا زاهر بن أبي طاهر أنا أبو نصر الحافظ أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسن السكري ثنا حامد بن شعيب ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا ابن علية عن أيوب عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

١٠٧٥ $\frac{٤٣}{١٥}$ ـ التيمي الحافظ الكبير شيخ الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام السنة صاحب «الترغيب والترهيب» وغير ذلك: ولد سنة سبع وخمسين وأربع مائة. سمع أبا عمرو بن منده وعائشة بنت الحسن وإبراهيم بن محمد الطيان وأبا منصور بن شكرويه وابن ررا الإمام وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد وأصحاب ابن منده وابن خرشيد قولة وأبا بكر بن مردويه؛ ورحل إلى بغداد فلقي أبا نصر الزينبي وطبقته، وبنيسابور أبا نصر محمد بن سهل السراج وطبقته، وسمع بعدة مدائن وجاور سنة وأملى وصنف وتكلم في الرجال وأحوالهم؛ حدث عنه أبو سعد السمعاني والسلفي وأبو القاسم ابن عساكر وأبو موسى المديني ويحيى بن

١٠٧٥ ـ العبر: ٤/ ٩٤. الوافي بالوفيات: ٩/ ٢١١. البداية والنهاية: ١٢/ ٢١٧. طبقات الحفاظ: ٤٦٣. شذرات الذهب: ٤/ ١٠٥، ١٠٦. هدية العارفين: ١/ ٢١١.

محمود الثقفي وعبد الله بن محمد بن حميد الخباز وأبو الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي وأبو نجيح فضل الله بن عثمان وأبو المجد زاهر الثقفي والمؤيد ابن الأخوة وخلق.

قال أبو موسى: أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه حدثنا عنه جماعة في حال حياته، أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين ثم فلج بعد مدة، ومات يوم الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمس مائة واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة، وكان أبوه أبو جعفر صالحًا ورعًا سمع من سعيد العيار وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب ومات في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ـ إلى أن قال: ووالده من أولاد طلحة أحد العشرة رضي الله عنهم.

وقال أبو موسى: قال: وسمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين. وسمع من أبي القاسم بن عليك سنة إحدى وستين. قال: ولا أعلم أحدًا عاب عليه قولاً ولا فعلاً ولا عانده أحد إلا ونصره الله، وكان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم قد أخلى دارًا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده، أملى ثلاثة آلاف وخمس مائة مجلس وكان يملي على البديهة.

قال يحيى بن منده: كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس في وقته مثله. قال عبد الجليل بن محمد كوتاه: سمعت أئمة بغداد يقولون: ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل. وقال أبو موسى المديني في ذكر من هو على رأس المائة الخامسة: لا أعلم أحدًا في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ. قلت: هذا تكلف فإن الرجل ما كان في رأس المائة قد اشتهر؛ وروي عن إسماعيل قال: ما رأيت في عمري أحدًا يحفظ حفظي. قال أبو موسى: وقد قرأ أبو القاسم بالروايات على جماعة من القراء، وأما التفسير والمعاني والأعراب فقد صنف فيه كتابًا بالعربية والفارسية، وأما علم الفقه فقد سرت فتاواه في البلد والرساتيق.

أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي: حدثنا الإمام الكبير بديع وقته وقريع دهره أبو القاسم إسماعيل بن محمد ـ فذكر حديثًا. ويذكر عن أبي القاسم تعبده وتهجده.

قال أبو موسى: سمعت من يحكى عنه في اليوم الذي قدم بولده ميتًا وجلس للتعزية جدد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلي ركعتين. وسمعت بعض أصحابه أنه كان يملي شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبي عبد الله ويوم تمامه عمل مائدة وحلاوة كثيرة.

وكان ابنه أبو عبد الله ولد سنة خمس مائة ونشأ وصار إمامًا في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحدًا في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة وجريان اللسان، وكان أملى جملة من شرح الصحيحين، وله تصانيف كثيرة مع صغره، مات بهمذان سنة ست وعشرين وبعده أبوه، وسمعت أحمد بن الحسن يقول: كنا مع الشيخ أبي القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال: أطال الله عمرك فإنك تعيش طويلاً ولا ترى مثلك. فهذا من كراماته إلى أن قال أبو موسى: وله التفسير في ثلاث مجلدات سماه «الجامع» وله تفسير آخر في أربع مجلدات، و «الموضح» في التفسير في ثلاث مجلدات، وكتاب «المعتمد» في التفسير عشر مجلدات، وكتاب «السنة» مجلد، وكتاب «سيرة السلف» مجلد ضخم، وكتاب «دلائل النبوة» مجلد، «والمغازي» مجلد وأشياء كثيرة.

قال ابن ناصر الحافظ حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن ابن أخي إسماعيل الحافظ حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة أنه أراد أن ينحي عن سوءته الخرقة لأجل الغسل قال فجبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل: أحياة بعد موت؟ قال أبو سعد السمعاني: هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وذهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبًا من ثلاثة آلاف مجلس، وكان أبي يقول: ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين إسماعيل الجوزي بأصبهان والمؤتمن ببغداد.

قال أبو سعد: تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه وقال: رأيته وقد ضعف وساء حفظه. قال الدقاق في رسالته: كان عديم النظير لا مثل له في وقته كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد. وقال السلفي: كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال. وقال أبو عامر العبدري: ما رأيت أحدًا قط مثل إسماعيل ذاكرته فرأيته حافظًا للحديث عارفًا بكل علم متفننًا استعجل علينا بالخروج. سمع السلفي هذا القول من أبي عامر. ثم قال: وسمعت أبا الحسين بن الطيوري يقول: ما قدم علينا من خرسان مثل إسماعيل بن محمد رحمه الله تعالى.

قلت توفي معه في سنة خمس البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي الهمذاني الفقيه عن سبع وسبعين سنة، والعلامة أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي اللغوي عن نيف وثمانين سنة، والمحدث أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي مؤلف جامع الصحاح جاور بمكة وسمع من الطبري وابن أبي

ذر، والمسند أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي ويعرف بابن زريق القزاز، والمسند أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد الشاذياخي، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي العكبري، وأخوه أبو منصور عبد الجبار، ومسند الدنيا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الحنبلي البزاز ويعرف بقاضي المرستان، وبابن صهرهبة، وشيخ الصوفية أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني نزيل مرو.

أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه أنا محمد بن عبد الهادي ثنا يحيى بن محمود أنا جدي لأمي إسماعيل بن محمد الحافظ أنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد أنا أحمد بن محمد بن المرزبان ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا محمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد»[1].

١٠٧٦ $\frac{٤٥}{١٥}$ ـ الأنماطي الحافظ العالم محدث بغداد أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد البغدادي: ولد سنة اثنتين وستين وأربع مائة، وسمع أبا محمد بن هزارمرد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن أحمد البندار فمن بعدهم، وكتب الكتب وسمع العالي والنازل حتى أنزف على ابن الطيوري جميع ما عنده.

روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن عساكر وأبو موسى المديني وأبو سعد السمعاني وأبو الفرج بن الجوزي وأبو أحمد بن سكينة وعبد العزيز بن الأخضر وأحمد بن أزهر وعبد العزيز بن منينا وأحمد بن الديبقي وعبد الوهاب بن أحمد ابن هدبة خاتمة أصحابه.

قال السمعاني: هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة عند الذكر حسن المعاشرة، جمع الفوائد وخرج التخاريج، لعله ما بقي جزء مروي إلا وقد قرأه وحصل نسخته، ونسخ الكتب الكبار مثل «الطبقات لابن سعد» و «تاريخ الخطيب» وكان متفرغًا للحديث إما أن يقرأ عليه أو ينسخ شيئًا وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة وصنف في ذلك، قرأت عليه الجعديات ومسند يعقوب الفسوي والذي عنده من مسند يعقوب السدوسي وانتقاء البقال على المخلص.

قال السلفي: كان عبد الوهاب رفيقنا حافظًا ثقة لديه معرفة جيدة. قال ابن ناصر:

(١) رواه البخاري في الصلح باب ٥. ومسلم في الأقضية حديث ١٧. وابن ماجه في المقدمة باب ٢.

كان بقية الشيوخ سمع الكثير وكان يفهم، مضى مستورًا وكان ثقة ولم يتزوج قط. وقال ابن الجوزي: كنت أقرأ عليه وهو يبكي فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته وكان على طريقة السلف انتفعت به ما لم انتفع بغيره. وقال أبو موسى في معجمه: هو حافظ عصره ببغداد، مات في حادي عشر المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

قلت وفيها مات ببغداد المسند أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن الصفار عن ست وثمانين سنة، ومسند أصبهان أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التاجر، والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن صرما الدقاق البغدادي ابن عمة الحافظ ابن ناصر، ومقرىء بغداد الخطيب أبو بكر محمد بن الخضر بن إبراهيم المحولي، وأبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري الموصلي، وشيخ العربية والاعتزال أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري بخوارزم.

أخبرنا أبو الحسن بن البخاري في كتابه أنا عمر بن محمد أنا الحافظ عبد الوهاب أنا عبد الله بن محمد الخطيب أنا أبو القاسم عبيد الله بن حبابة أنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد ثنا يزيد بن إبراهيم التستري ثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرنا أن نغسلها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن وأن تجعل في الغسلة الآخرة شيئًا من سدر وكافور. هذا حديث من عوالي الصحاح أخرجه النسائي بنزول عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب عن مالك بن أنس عن أيوب السختياني عن ابن سيرين، فكأن شيخنا سمعه من النسائي وصافحه به.

١٠٧٧ $\frac{٤٥}{١٥}$ ـ **أبو سعد بن البغدادي الحافظ الإمام المحدث أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الأصبهاني**: ولد سنة ثلاث وستين وأربع مائة، وسمع أبا القاسم وأبا عمرو ابني أبي عبد الله بن منده وحمد بن ولكيز ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبهري ومحمد بن أحمد بن أسد وأبا منصور بن شكرويه وطبقتهم، ورحل إلى بغداد وهو ابن ست عشرة سنة مسارعًا لإدراك أبي نصر الزينبي فتلقاه نعيه فبكى وصاح ولطم على رأسه وقال: من أين لي علي بن الجعد عن شعبة؟ ثم سمع من عاصم بن الحسن ومالك البانياسي والموجودين وقد سمع من محمود بن جعفر الكوسج عن جده الحسن بن علي البغدادي، وأكبر شيخ له الشيخ عبد الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ حدث عنه ابن ناصر والسلفي وأبو موسى

١٠٧٧ ـ العبر: ٤/ ١١٠. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٢٥. البداية: ١٢/ ٢٢٠. النجوم الزاهرة: ٥/ ٣٧٨. شذرات الذهب: ٤/ ١٢٥.

وابن الجوزي وعمر بن طبرزذ ومحمد بن علي القبيطي وخلق آخرهم وفاة محمد بن محمد بن بدر الراذاني.

قال أبو سعد السمعاني: ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح العقيدة على طريقة السلف تارك للتكلف كان ربما خرج إلى السوق وعلى رأسه طاقية رأيته في طريق الحج وقد تغير ويبس شدقه من الصوم في القيظ وكان يملي في بعض الأوقات وقد نزع قميصه. قال أبو سعد في معجمه: حافظ تام المعرفة يحفظ جميع صحيح مسلم وكان يملي الأحاديث من حفظه.

قال أبو سعد: قدم أبو سعد بن البغدادي مرة في الحج فاستقبله خلق كثير من أصبهان وهو على فرس فكان يسير سيرهم حتى قارب أصبهان فركض الفرس وترك الناس إلى أن وصل البلد وقال: أردت السنة؛ وكان مطبوعًا حلو الشمائل استمليت عليه بالحرمين وكتب عني وخرج إليّ يومًا وقال: أوقفتك، قلت: الوقوف على باب المحدث عز؛ فقال: لك بهذه الكلمة أستاذ؟ قلت: لا، قال: فأنت أستاذها.

قال الحافظ عبد الله بن مرزوق: أبو سعد البغدادي شعلة نار. وقال معمر بن الفاخر: كان أبو سعد يحفظ صحيح مسلم وكان يتكلم على الأحاديث بكلام مليح. وقال ابن النجار: أبو سعد إمام في الحديث وفي الزهد واعظ كتب عنه شجاع الذهلي، وكان إذا أكل طعامًا اغرورقت عيناه بالدموع، ثم يأكل ويقول: كان داود عليه السلام يأكل ويبكي.

قال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي: كنت ببغداد فاقترض مني أبو سعد البغدادي عشرة دنانير فاتفق أني دخلت على السلطان مسعود بن محمد فذكرت له ذلك فبعث معي إليه خمس مائة دينار ففرحت وجئته بها فأبى أن يأخذها. قال ابن الجوزي: حج أبو سعد إحدى عشرة حجة وتردد مرارًا وسمعت منه كثيرًا ورأيت أخلاقه اللطيفة ومحاسنه الـ ميلة. قلت: حدث ببغداد بكتاب معرفة الصحابة لابن منده، أجازه لنا الإمام أبو زكريا يحيى بن الصيرفي بسماعه من القبيطي بسماعه منه. توفي في رجوعه من الحج بنهاوند في ربيع الأول سنة أربعين وخمس مائة وحمل إلى أصبهان.

وفيها توفي مسند نيسابور أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري صاحب البيهقي، والعلامة أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الجواليقي اللغوي إمام الخليفة المقتفي، وأبو عبد الله الحسين بن الحسن المقدسي الحنفي نزيل بغداد لحق أبا القاسم بن البسري.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه إجازة أنا علي بن محمد بن حمزة سنة سبع وست مائة ببغداد أنا أحمد بن محمد أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن ولكيز الصيرفي سنة ثمان

وستين وأربع مائة ثنا محمد بن إسحاق الحافظ أنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا أبو زرعة ثنا يحيى الوحاظي ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان». عبد الرحمن هذا مختلف في صحبته.

١٠٧٨ $\frac{٤٦}{١٥}$ ـ **اليونارتي الحافظ المجود أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني**: و «يونارت» قرية على باب أصبهان، كان أحد أئمة هذا الشأن، ذكره الحافظ ابن عساكر فرجحه على إسماعيل بن محمد التيمي، كان سريع الكتابة حسن القراءة مليح التخريج سمع أبا بكر بن ماجه الأبهري وأبا منصور بن شكرويه وطبقتهما ببلده، وأدرك أبا بكر بن خلف الشيرازي بنيسابور، ولقي بهراة أبا عامر محمود بن القاسم الأزدي وطبقته، وببلخ أبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي، ولقي ببغداد أبا عبد الله النعالي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي والحسين بن علي بن البسري وطبقتهم. قال السمعاني قال لي إسماعيل بن محمد الحافظ: ما كان لليونارتي كبير معرفة غير أنه كان لطيف الأجزاء. قال ابن النجار: قدم اليونارتي بغداد سنة أربع وعشرين وخمس مائة وحدث بها بجامع الترمذي وأملى بها وجمع لنفسه المعجم في عدة أجزاء وكان موصوفًا بالمعرفة والدراية، روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن فتيان ابن المفتي وعرفة ابن البقلي وأحمد بن صالح بن شافع ومظفر بن علي الخباط ولم يحدثني عنه سواه. قلت وروت عنه فاطمة بنت سعد الخير. قال السمعاني سمعت أبا علي ابن الوزير يقول: ما سمعت صوتًا في قراءة الحديث أحسن ولا أطيب من صوت اليونارتي. قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ فقال: رحل اليونارتي إلى ابن خلف الشيرازي وكان آخر من رحل إليه ثم رحل بعده عبد الرحمن بن أحمد الباغباني مع أبيه فقال دخلت نيسابور وأنا أعدو إلى بيت أحمد بن خلف فلقيت اليونارتي فعاتبني وقال: تعال أطعمك أولاً، فقدّم طعامًا وأكلنا وأخرج لي مسموعاته من ابن خلف وقال: مات ودفنته. قال عبد الرحمن: فكادت مرارتي تنشق. قال ابن النجار قرأت بخط معمر بن الفاخر على مجلس لأبي نصر اليونارتي: كان رحمه الله مجدًا في السنة سريع الكتابة سريع القراءة حسن الخط حسن الخلق كثير الرحل كثير التلاوة حسن العارة كان يقرأ القرآن من سورة ويكتب القرآن ويقرأ من سورة أخرى. مولد اليونارتي في آخر سنة ست وستين وأربع مائة، ومات في شوال سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

١٠٧٨ ـ العبر: ٤/ ٧١، ٧٢. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢١٥. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٠٥. طبقات الحفاظ: ٤٦٥. شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.

وفيها مات مسند بغداد أبو غالب أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي، والفقيه العلامة أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن الرطبي الكرخي تلميذ الإمامين ابن الصباغ وأبي إسحاق، والإمام الكبير العلامة أبو الفتح أسعد بن أبي نصر الميهني الشافعي، والعلامة شيخ الحنابلة أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني، ومسند نيسابور أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد الصاعدي الرئيس القاضي يروي عن عمر بن مسرور، والإمام المسند أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي مقرىء بغداد، والإمام أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي.

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم نا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير أنا الحسن بن محمد الحافظ أنا نجيب بن ميمون بهراة أنا منصور بن عبد الله الخالدي أنا عبد الله بن محمد بن موسى النيسابوري ثنا اليسع بن زيد بمكة سنة اثنتين ومائتين ثنا سفيان عن حميد عن أنس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما قال لي لشيء كسرته: لم كسرته؟ وذكر الحديث. تفرد به اليسع. وليس بمعتمد.

تمت الطبقة الخامسة عشرة

الطبقة السادسة عشرة

من كبار الحفاظ، والجملة خمسة عشر نفسًا

١٠٧٩ $\frac{١}{١٦}$ ـ محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر الحافظ الإمام محدث العراق أبو الفضل السلامي: توفي أبوه شابًا وهذا صغير فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبري وأسمعه الحديث وأحفظه الختمة، مولده في سنة سبع وستين وأربع مائة، وسمع من أبي القاسم علي بن البسري وأبي طاهر بن أبي الصقر وعاصم بن الحسن ومالك البانياسي وأبا الغنائم بن أبي عثمان ورزق الله التميمي وطراد الزينبي وأبا عبد الله النعالي وابن البطر فمن بعدهم إلى أن ينزل إلى أصحاب الجوهري وابن المهتدي بالله، وعنى بهذا الفن وبالغ في الطلب بعد أن برع في اللغة وحصل الفقه والنحو.

قال ابن الجوزي: كان ثقة حافظًا ضابطًا من أهل السنة لا مغمز فيه تولى تسميعي وسمعت بقراءته مسند أحمد والكتب الكبار، وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر سريع الدمعة. قال السمعاني: كان يحب أن يقع في الناس فردّ ابن الجوزي على السمعاني وقبح قوله وقال: صاحب الحديث يجرح ويعدل أفلا يفرق بين الجرح والغيبة؟ ثم هو قد احتج بكلامه في كثير من التراجم في التاريخ. ثم أخذ ابن الجوزي يحط على أبي سعد وينسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة، وليس الأمر كذلك، ولا ريب ان ابن ناصر متعصب في الحط على بعض الشيوخ فدع الانتصار، فأبو سعد أعلم بالتاريخ وأحفظ منك ومن شيخك، وقد قال في ابن ناصر: إنه ثقة حافظ ديّن متقن ثبت لغوي عارف بالمتون والأسانيد كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في الناس وهو صحيح القراءة والنقل. وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري. قال ابن النجار: كانت له إجازات قديمة من جماعة كابن النقور وابن هزارمرد الصريفيني والحافظ ابن ماكولا وغيرهم أخذها له ابن ماكولا في رحلته.

قرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لابن ناصر أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليك في سنة ثمان وستين وأربع مائة، وأبو صالح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق والفضل بن

١٠٧٩ ـ العبر: ٤/ ١٤٠. الوافي بالوفيات: ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٦. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٣٣. شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥، ١٥٦. هدية العارفين: ٢/ ٩٢.

المحب ـ وسرد جماعة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتًا حسن الطريقة متدينًا فقيرًا متعففًا نظيفًا نزهًا، وقف كتبه وخلف ثيابًا خليعًا وثلاثة دنانير، ولم يعقب، سمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل، وسمعت جماعة من شيوخي يذكرون أن ابن ناصر وابن الجواليقي كانا يقرءان الأدب على أبي زكريا التبريزي ويطلبان الحديث فكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد، وابن الجواليقي محدثها، فانعكس الأمر وانقلب. قلت: قد كان ابن ناصر أيضًا رأسًا في اللغة. قال: وسمعت ابن سكينة يقول قلت لابن ناصر: أريد أن أقرأ عليك ديوان المتنبي وشرحه لأبي زكريا، فقال: إنك دائمًا تقرأ عليّ الحديث مجانًا وهذا شعر ونحن نحتاج الى نفقة. فأعطاني أبي خمسة دنانير فدفعتها اليه وقرأت عليه الكتاب.

وقال السلفي: سمع ابن ناصر معنا كثيرًا وهو شافعي أشعري، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات عليه، وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة وهو ثبت إمام. وقال أبو موسى المديني: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد. ابن النجار: قرأت بخط ابن ناصر وأخبرنيه يحيى بن الحسين عنه سماعًا قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد أبي منصور الخياط واشتغلت بالأدب على التبريزي فجئت يومًا لأقرأ الحديث فقال: يا بني تركت قراءة القرآن واشتغلت بغيره خُذ واقرأ عليّ ليكون لك إسناد؛ فعدت عليه في سنة اثنتين وتسعين ولبثت أقول كثيرًا: اللهم بيّن لي أي المذاهب خير؛ وكنت مرارًا قد مضيت إلى القيرواني المتكلم في كتاب التمهيد للباقلاني وكأن من يردني عن ذلك فرأيت في المنام كأني قد دخلت المسجد إلى أبي منصور ويجنبه رجل عليه ثياب بيض ورداء على عمامته يشبه الثياب الريقية دُري اللون عليه نور وبهاء فسلمت عليه وجلست بين يديهما، ووقع في نفسي للرجل هيبة وإنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما جلست التفت إليّ وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، ثلاث مرات؛ فانتبهت مرعوبًا وجسمي يرجف فقصصت ذلك على والدتي وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا فقال: يا ولدي ما مذهب الشافعي إلا حسن ولا أقول لك أتركه، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري؛ فقلت: ما أريد أن أكون نصفين، وأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنني اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع؛ فقال لي: وفقك الله؛ ثم أخذت في سماع كتب أحمد ومسائله والتفقه على مذهبه، وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين.

قلت: روى عنه السلفي وابن عساكر وأبو موسى والسمعاني وابن الجوزي وابن سكينة وابن الأخضر وعبد الرزاق ويحيى بن الربيع الفقيه والكندي ومحمد بن البناء

الصوفي ومحمد بن غنيمة الفقيه وداود بن ملاعب وعبد العزيز بن أحمد الناقد وموسى بن عبد القادر وأحمد بن طفر بن هبيرة وأحمد بن صرما وأبو منصور بن عفيجة والحسن ابن الأمير السيد وخلائق؛ وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير؛ ومما تخبط فيه ابن مسدي المجاور أنه قرأ على ابن المقير عن ابن ناصر قال أنبأنا أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد المليحي ـ فذكر من الجعديات. والمليحي فقد مات قبل مولد ابن ناصر بأربع سنين.

توفي ابن ناصر في ثاني عشر شعبان سنة خمسين وخمس مائة. وقال ابن الجوزي: حدثني الفقيه أبو بكر بن الحضرمي قال رأيت ابن ناصر فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وقال قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم وسيدهم.

قلت وفي سنة خمسين مات أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي بنيسابور في عشر التسعين، والمعمر الخطيب أبو الحسن علي بن محمد المشكاني راوي التاريخ الصغير للبخاري، والمسند أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد، ومقرىء العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري مصنف «المصباح»، ومفتي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب الغزالي بل قبلها، وقاضي مصر أبو المعالي محمد بن جميع القرشي الشافعي مصنف كتاب «الذخائر» في المذهب، والواعظ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسي بها.

أخبرتنا زينب بنت عمر ببعلبك عن أحمد بن ظفر أنا محمد بن ناصر الحافظ أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة أنا الحسين بن ميمون الصدفي بمصر أنا محمد بن عبد الله النيسابوري ثنا أحمد بن شعيب الحافظ ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيًا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة»(١).

١٠٨٠ ـ ٢/١٦ ـ **البطروجي العلامة الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي**: حمل عن أبي علي الغساني ومحمد بن فرج الطلاعي وأبي الحسن القيسي وخازم بن محمد وخلف بن إبراهيم المقرىء وابن النخاس وطبقتهم، وتفنن في العلوم، روى عنه خلف بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري وأبو الحسن

---

(١) رواه البخاري في الاعتصام باب ١. ومسلم في الإيمان حديث ٢٣٩.

١٠٨٠ ـ العبر: ٤/ ١١٤. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٨، ٣٩. شذرات الذهب: ٤/ ١٣٠. الصلة: ١/ ٨٢. معجم البلدان: ١/ ٤٤٧.

محمد بن عبد العزيز الشقوري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ويحيى بن محمد الفهري وآخرون.

قال ابن بشكوال: كان من أهل الحفظ للحديث والفقه والرجال والتواريخ مقدمًا في ذلك على أهل عصره وقال غيره: له مصنفات مشهورة وكان عارفًا بالرجال وتراجمهم، وكان ذا سهل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه يورد المسألة بنصها لقوة حافظته، لم يكن في الأندلسيين في وقته مثله لكنه كان نزر العربية خاملاً لخفة فيه.

قال ابن بشكوال: مات لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

قلت مات فيها الفقيه أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الآبنوسي الشافعي الوكيل ببغداد وله تصانيف وعلو إسناد، والمسند أبو بكر أحمد بن علي بن الأشقر البغدادي الدلال، وشيخ القراء بالعراق أبو محمد دعوان بن علي بن حماد الجبي الضرير، والعلامة أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربي الغرناطي المفسر، والمسند أبو القاسم علي ابن الإمام أبي نصر عبد السيد ابن محمد بن الصباغ البغدادي، ومحدث بغداد أبو حفص عمر بن ظفر المغازلي الملقن عن إحدى وثمانين سنة، والمسند أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حسن الطرائفي - في عشر المائة، ومحدث واسط القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن الجلابي، ومفيد بغداد أبو البقاء محمد بن محمد بن معمر بن طبرزذ، ومسند الشام العلامة أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي عن أربع وتسعين سنة ومحدث همذان أبو بكر هبة الله بن الفرج ابن أخي الطويل، ونحوي بغداد الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري العلوي.

١٠٨١ $\frac{٣}{١٦}$ - ابن العربي العلامة الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي: ولد سنة ثمان وستين وأربع مائة، ورحل مع أبيه الى المشرق، وسمع أبا عبد الله بن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي ونصر بن البطر وطبقتهم ببغداد، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، وأبا الفضل بن الفرات وطبقتهما بدمشق، وخاله الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس، والقاضي أبا الحسن الخلعي ومحمد بن عبد الله بن أبي داود الفارسي وعدة بمصر، والحافظ مكي بن عبد السلام الرميلي ببيت المقدس؛ وتخرج بالإمام أبي حامد الغزالي والعلامة أبي زكريا التبريزي والفقيه أبي بكر الشاشي، وجمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة وبعد صيته.

١٠٨١ - العبر: ٤/ ١٢٥. الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٣٠. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٢٨، ٢٢٩. شذرات الذهب: ٤/ ١٤١. هدية العارفين: ٢/ ٩٠. النجوم الزاهرة: ٥/ ٣٠٢.

روى عنه عبد الخالق بن أحمد اليوسفي وابن صابر الدمشق.وأخوه وأحمد بن خلف الإشبيلي القاضي والحسن بن علي القرطبي وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن سعادة ومحمد بن علي الكتامي ومحمد بن جابر الثعلبي ونخبة بن يحيى الرعيني والحافظ أبو القاسم السهيلي وعبد المنعم بن يحيى بن الحلوف الغرناطي وعلي بن أحمد بن لبال الشريشي وخلق كثير، وآخر من روى عنه بالإجازة في سنة ست عشرة وست مائة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري وأحمد بن عمر الخزرجي التاجر، وقد سمع بمكة من أبي عبد الله الحسين الطبري وأدخل الأندلس علمًا شريفًا وإسنادًا منيفًا، وكان متبحرًا في العلم ثاقب الذهن عذب العبارة موطأ الأكناف كريم الشمائل كثير الأموال، ولي قضاء إشبيلية فحمد وأجاد السياسة وكان ذا شدة وسطوة ثم عزل فأقبل على التصنيف ونشر العلم، أثنى عليه ابن بشكوال بأكثر من هذا وقال: أخبرني أنه رحل إلى المشرق سنة خمس وثمانين وأربع مائة، وسمعت بإشبيلية منه وقرطبة كثيرًا.

وقال غيره: كان أبوه من علماء الوزراء فصيحًا مفوهًا شاعرًا ماهرًا اتفق موته بمصر في أول سنة ثلاث وتسعين فرجع ولده أبو بكر إلى الأندلس وكان أبو بكر أحد من بلغ رتبة الاجتهاد فيما قيل. قال ابن النجار: حدث ببغداد بيسير، وصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ، واتسع حاله وكثر أفضاله ومدحته الشعراء وعلى إشبيلية سور أنشأه من ماله.

وذكره أبو يحيى اليسع بن حزم وبالغ في تعظيمه وتقريظه قال: فولي القضاء فمحن، وجرى في إعراض الإمارة فلحق وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة، ويأتي بما أجراه القدر عليه النوم والسنة، وما أراد إلا خيرًا نصب الشيطان عليه شباكه وسكن الأدبار حراكه، فأبداه للناس صورة تذم وسوءة تبلى لكونه تعلق بأذيال الملك ولم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحربهم بل داهن، ثم انتقل إلى قرطبة معظمًا مكرمًا حتى حول إلى العدوة فقضى نحبه.

قرأت بخط ابن مسدي في معجمه: أنا أحمد بن محمد بن مفرج البناني سمعت الحافظ ابن الجد وغيره يقولون: حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر بن المرجي وفلان وفلان حضر معهم ابن العربي فتذاكروا حديث المغفر فقال ابن المرجي: لا يعرف إلا من حديث مالك عن الزهري؛ فقال ابن العربي: قد رويته من ثلاث عشر طريقًا غير طريق مالك؛ فقالوا: أفدنا هذا؛ فوعدهم ولم يخرج لهم شيئًا وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب:

يا أهل حمص ومن بها أوصيكم بالبر والتقوى وصية مشفق

فخذوا عن العربي أسمار الدجى   وخذوا الرواية عن إمام متقي

إن المفتي حلو الكلام مهذب   إن لم يجد خبرًا صحيحًا يخلق

قلت: هذه حكاية ساذجة لا تدل على جرح صحيح، ولعل القاضي وهم وسرى فكره إلى حديث فظنه هذا والشعراء يخلقون الإفك.

قال ابن بشكوال: توفي ابن العربي بالعدوة بفاس في ربيع الآخر سن ثلاث وأربعين وخمس مائة. وفيها أرخه الحافظ ابن المفضل والقاضي ابن خلكان، وفي تاريخ ابن النجار في نسخة نقلت منها: سنة ست وأربعين؛ والأول الصحيح.

وفي سنة ثلاث مات المعمر أبو تمام أحمد بن أبي العز محمد بن المختار ابن المؤيد بالله العباسي التاجر السفار المعروف بابن الخص بنيسابور وهو راوي «صفة المنافق» بتلك الديار، والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي، والمحدث الرحال أبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير الدمشقي كهلاً بمرو، والمسند أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الدمشقي، وقاضي القضاة الأكمل أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي الهاشمي، وأبو غالب محمد بن علي ابن الداية صاحب ابن المسلمة، ومفيد بغداد المكثر الجماعة أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الظفري الخفاف عن ثلاث وخمسين سنة، والمسند أبو الدر ياقوت الرومي السفار الراوي عن الصريفيني، والزاهد الشهيد أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي المقبور بمقبرة باب الصغير.

أخبرنا محمد بن جابر أنا أبو العباس أحمد بن الغماز بقراءتي أنا أبو الربيع بن سالم الحافظ أنا عبد الرحمن بن محمد بن خنيس ثنا الحافظ أبو بكر محمد بن العربي أنا طراد بن محمد ثنا هلال بن محمد ثنا الحسين بن يحيى ثنا أبو الأشعث ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من جر ثوبًا من ثيابه من مخيلة فإن الله لا ينظر إليه». وأخبرناه عاليًا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد بن قدامة أنا خطيب الموصل وشهدة وتجني الوهبانية قالوا أنا طراد.

١٠٨٢ $\frac{٤}{١٦}$ ـ السِّلفي الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرْواءاني: وجرواءان من محال

١٠٨٢ ـ العبر: ٤/ ٢٢٧. البداية والنهاية: ١٢/ ٣٠٧. تاريخ الإسلام: الورقة ٦١. طبقات الشافعية للنووي: الورقة ٤٢. الوفيات لابن خلكان: ١/ ١٥٠.

أصبهان، وسلفة لقب لجده أحمد، ومعناه الغليظ الشفة؛ كان أبو طاهر لا يحرر عام مولده، وقد قال: كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ليس في وجهي شعرة. وقال أيضًا: أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكنت ابن عشر.

قلت: أول سماعه في سنة ثمانين، سمع الرئيس القاسم بن الفضل الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف القصري وسعيد بن محمد الجوهري ومكي بن منصور السلار ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني وأبا مطيع الصحاف وأبا العباس بن أشتة وخلائق بأصبهان، ورحل إلى بغداد سنة ثلاث وتسعين فسمع من نصر بن البطر، وفرح بلقيه، ومن أبي بكر الطوسي والحسين بن علي بن البسري وطبقتهم، وبالكوفة من أبي البقاء الحبال، وبمكة من الحسين بن علي الطبري، وبالمدينة أبا الفرج القزويني، وبالبصرة من محمد بن جعفر العسكري، وبزنجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه، وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد العدل، وبالري من صاحب البحر أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الشافعي، وبقزوين من إسماعيل بن عبد الجبار المالكي، وبمراغة من سعد بن علي المصري، وبدمشق من أبي طاهر الحنائي، وبنهاوند من أبي منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو، وبأبهر من أبي سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعي، وبواسط من أبي نعيم بن زيزب، وبسلماس من محمد بن سعادة الهلالي، وبالحلة من محمد بن الحسن بن فدويه الكوفي، وبشهرستان من أبي الفتح أحمد بن محمد بن رشيد الأدمي، وبالاسكندرية من أبي القاسم بن الفحام الصقلي؛ وبقي في الرحلة بضع عشرة سنة، وسمع ما لا يوصف كثرة، ونسخ بخطه الصحيح السريع وهو في غضون ذلك يقرأ القرآن والفقه والعربية وغير ذلك وكان متقنًا متثبتًا دينًا خيرًا حافظًا ناقدًا مجموع الفضائل انتهى إليه علو الإسناد.

وروى الحفاظ عنه في حياته؛ وله ثلاثة معاجم، معجم لمشيخة أصبهان في مجلد يكونون أزيد من ست مائة شيخ، ومعجم لمشيخة بغداد وهو كبير، ومعجم لباقي البلاد سماه معجم السفر؛ ركب من بلد صور في البحر إلى الاسكندرية في سنة إحدى عشرة فاستوطنها خمسًا وستين سنة إلى أن مات ما خرج منها سوى خرجته إلى القاهرة للسماع من أبي الصادق مرشد بن يحيى المديني وطبقته.

سمع منه أبو علي البرداني الحافظ والكبار، وحدث عنه الحافظ محمد بن طاهر ومات قبله بستين عامًا والمحدث سعد الخير الأندلسي وأبو العز محمد بن علي المُلقاباذي والضياء بن هبة الله ابن عساكر ويحيى بن سعدون القُرطُبي وخلق مثلهم ممن مات قبله،

وقد روى عنه القاضي عياض بالإجازة ومات قبله بدَهْر؛ وممن روى عنه الحافظ عبد الغني المقدسي وعلي بن المفضل وربيعة اليمني وعبد القادر الرُّهاوي؛ والشيوخ، ابن راجح المقدسي وعبد القوي بن الجباب وعبد الغافر المحلي والفخر الفارسي والحسن بن أحمد الأوقي ومحمد بن عماد ومرتضى بن حاتم وأبو القاسم الصفراوي وأبو الفضل الهمذاني وعبد الرحيم بن الطفيل ويوسف بن المخيلي ومنصور بن الدماغ والعلم بن الصابوني وعبد الوهاب بن رواح ويوسف الساوي وأبو الحسين بن الجميزي وأبو القاسم بن رواحة وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي وخلائق، وأبو بكر محمد بن السفاقسي وعاش في حضور. . . . المسلسل بالأولية إلى سنة أربع وخمسين، وبقي بعدهم طائفة كعثمان بن خطيب القرافة وغير واحد بالإجازة.

قال الأوقي سمعته يقول: لي ستون سنة ما رأيت منارة الاسكندرية إلا من هذه الطاقة.

قال ابن المفضل: عدة شيوخ الحافظ بأصبهان فوق الست مائة شيخ، وخرج إلى بغداد وله عشرون سنة أو أقل أو أكثر فمشيخته في بغداد في خمسة وثلاثين جزءاً؛ قال: وله تصانيف كثيرة، وكان ينظم الشعر ويثيب من يمدحه ـ إلى أن قال: ولقي في القراءات ابن سوار وأبا منصور الخياط وأبا الخطاب بن الجراح، سمعته يقول: متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به.

وكان جيد الضبط كثير البحث عما يشكل، وكان أوحد زمانه في علم الحديث وأعرفهم بقوانين الرواية والتحديث، جمع بين علو الإسناد وعلو الانتقاد وبذلك تفرد عن أبناء جنسه؛ قال السمعاني في الذيل: أبو طاهر ثقة ورع متقن ثبت فهم حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن البصيرة فيه.

أنبأنا جماعة عمن سمع أبا سعيد عبد الكريم بن محمد الحافظ ثنا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ سمعت محمد بن طاهر المقدسي سمعت أبا طاهر الأصبهاني وكان من أهل الصنعة يقول: كان أبو حازم العبدوي إذا روى عن أبي سعد الماليني يقول: ثنا أحمد بن حفص الحدثي ـ هذا أو نحوه.

قال أبو سعد: وقد صحب السلفي والدي ببغداد مدة ثم ركب من صور في البحر إلى مصر وأجاز لي. وعن ابن ناصر قال: كان السلفي ببغداد كأنه شعلة نار في التحصيل. قال عبد القاهر الرُّهاوي: كان له عند ملوك مصر الجاه والقوة والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب، وكان لا يبدو منه جفوة لأحد ويجلس للحديث ولا يشرب ماءً ولا يبزق ولا

يتورك ولا يبدو له قدم وقد جاوز المائة، بلغني أن سلطان مصر حضر عنده ليسمع فشرع يتحدث مع أخيه فزبرهما وقال: ايش هذا؟ نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان. وبلغني أنه مدة مقامه بالإسكندرية ما خرج إلى فرجة إلا مرة واحدة، وما تكاد تدخل إلا تراه مطالعًا في شيء وكان حليمًا.

ولما دخل الثغر رآه الفضلاء والكبراء فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه فأكرموه وخدموه. وحدثني بعض رفقائي عن ابن شافع قال: السلفي شيخ العلماء. وسمعت بعض فضلاء همذان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ. قال ابن عساكر: سمعت بقراءة السلفي من جماعة ولم أظفر بالسماع منه.

تزوج في الاسكندرية امرأة ذات بستان وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف وصارت له بالثغر وجاهة وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السلار أمير مصر مدرسة ووقف عليها. قال عبد القادر: كان آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر أزال من جواره منكرات كثيرة، رأيته منع القراء بالألحان وقال: هذه القراءة بدعة، اقرؤوا ترتيلاً؛ فقرؤوا.

نقلت من خط الحافظ عبد الغني نقل خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات وأنه قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرز، وقرأ لحمزة والكسائي على أبي محمد بن أبي نصر لقصار، وقرأ لقالون على نصر بن محمد الشيرازي، ولقنبل على عبد الله بن أحمد الخرقي، وقد قرأ عليهم في سنة إحدى وتسعين وأربع مائة وبعدها. وقال ابن نقطة: كان السلفي جوالاً في الآفاق حافظًا ثقة متقنًا احضروا له نسخة سعد الخير بالمجتبى للنسائي ليرويه فاجتذبها من يد القارىء بغيظ وقال: لا أحدث إلا من أصلي.

قال ابن المفضل: حفظت أسماء وكنى ثم ذاكرت السلفي فجعل يذكرها حفظًا، وقال: ما هذا مليح، أنا شيخ كبير في هذه البلدة لا يذاكرني أحد وحفظي هكذا. قال العماد في الخريدة: طوف السلفي بلادًا وشدت إليه الرحال وتبرك به الملوك والأقيال وله شعر ورسائل ومصنفات.

قال الحافظ عبد العظيم: كان السلفي مغري بجمع الكتب وما حصل له من المال يخرجه في ثمنها، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها فعفنت وتلصقت لنداوة البلد فكانوا يخلصونها بالفأس فتلف أكثرها. ومما شوهد بخطه: مولدي سنة اثنتين وسبعين تخمينًا لا يقينًا. قال حماد بن هبة الله سمعت السلفي يقول: دخلت بغداد في شوال سنة ثلاث وتسعين فساعة. دخولي لم يكن لي هم إلا ابن البطر فذهبت إليه وكان شيخًا عسرًا فقلت: قد جئت من أصبهان لأجلك، فقال: اقرأ. ـ وجعل الراء غينًا، فقرأت عليه وأنا

متكىء من دماميل، فقال: أبصر ذا الكلب، فاعتذرت بالدماميل وبكيت من قوله وقرأت سبعة عشر حديثًا وخرجت ثم قرأت عليه نحوًا من خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك.

أخبرنا ابن علان إجازة عن القاسم بن علي ابن عساكر أنا أبي أنشدنا أبو سعد السمعاني بدمشق أنشدنا أبو العز محمد بن علي أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بميافارقين:

ان علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للاتباع

فاذا جن ليلهم كتبوه وإذا أصبحوا غدوا للسماع

أنشدنا بعلو أبو الحسين اليونيني أنا جعفر بن علي أنشدنا السلفي - فذكرهما. قال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللخمي: توفي السلفي صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمس مائة وله مائة وست سنين وحدث ليلة موته، وهو يرد اللحن الخفي على القارىء وصلى الصبح ومات فجأة. قلت: لم يبلغ مائة وست سنين بل مائة وسنتين أو نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المائة.

قال ابن خلكان القاضي: كانت ولادته سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة تقريبًا.

ومات معه في العام الشريف أبو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي العباسي المامرني النيسابوري راوي صحيح مسلم بمصر، والمسند أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر الأزدي الدمشقي بها، والمسند أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي بدمشق، والعلامة حجة العرب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسين العصار السلمي ببغداد وآخرون.

أخبرنا علي بن محمد الحافظ أنا أحمد بن محمد البصري أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي إملاءً أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو عامر العقدي ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية». أخرجه مسلم[1] من حديث الثوري.

١٠٨٣ $\frac{٥}{١٦}$ - عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض القاضي العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبي السبتي الحافظ: مولده بسبتة في سنة ست

(١) في كتاب الأشربة حديث ١٧٩، ١٨٠.

١٠٨٣ - العبر: ٤/ ١٢٢، ١٢٣. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٢٥. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٨٥. شذرات الذهب: ٤/ ١٣٨، ١٣٩. هدية العارفين: ١/ ٨٠٥.

وسبعين وأربع مائة وأصله أندلسي، تحول جده إلى فاس ثم سكن سبتة، أجازه القاضي الحافظ أبو علي الغساني، وكان يمكنه السماع منه وهو ابن عشرين سنة وإنما دخل القاضي إلى الأندلس بعد موته فأخذ عن محمد بن حمدين وأبي علي بن سكرة وأبي الحسين بن سراج وأبي محمد بن عتاب وهشام بن أحمد وأبي بحر بن العاص وخلق وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي، وصنف التصانيف التي سارت بها الركبان واشتهر اسمه وبعُد صيته.

قال ابن بشكوال: هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضي بسبتة مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه.

وقال الفقيه محمد بن حمادة السبتي: جلس القاضي للمناظرة وله نحو من ثمان وعشرين سنة، وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة، فسار بأحسن سيرة، كان هينًا من غير ضعف صليبًا في الحق، تفقه على أبي عبد الله التميمي وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه ولم يكن أحد بسبتة في عصره أكثر تواليف منه.

وله كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «جامع التاريخ» الذي أربى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب واستوعب فيه أخبار سبتة وعلمائها، وله «كتاب مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار» من الموطأ والصحيحين. ـ إلى أن قال: وحاز من الرياسة في بلده ومن الرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده، وما زاده ذلك إلا تواضعًا وخشية لله، وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها.

قال القاضي شمس الدين بن خلكان: هو إمام الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم، قال: ومن تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم» كمل به كتاب «المعلم» للمازري ومنها كتاب «مشارق الأنوار» في تفسير غرائب الحديث، وكتاب «التنبيهات» فيه فوائد وغرائب، وكل تواليفه بديعة، وله شعر حسن فمنه ما رواه عنه ابنه قاضي دانية أبو عبد الله محمد بن عياض:

انظر إلى الزرع وخاماته ... تحكي وقد ماست أمام الرياح

كتيبة خضراء مهزومة ... شقائق النعمان فيها جراح

قلت روى عنه خلق كثير منهم عبد الله بن محمد الأشيري وأبو جعفر بن القصير

الغرناطي وأبو القاسم خلف بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري ومحمد بن الحسن الجابري. قال ابن بشكوال: توفي القاضي عياض مغربًا عن وطنه في وسط سنة أربع وأربعين وخمس مائة. قال ولده محمد: توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة ودفن بمراكش.

قلت وفيها مات العلامة أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي صاحب التصانيف، وقاضي تُستر القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين الأرجاني شاعر وقته، والمسند أبو المحاسن سعد بن علي بن الموفق الهروي، والإمام أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القُرطُبي محدث حلب.

أخبرنا القاضي معين الدين علي بن أحمد بن أبي الحسن بالإسكندرية أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري بقراءتي عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحافظ (ح) وأنا أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عمران الحضرمي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي مرارًا أنا محمد بن عبد الله الأزدي أنا محمد بن الحسن بن عطية الجابري قالا أنا عياض بن موسى الحافظ قال ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي وأبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه قالا ثنا أبو علي الغساني ثنا أبو عمر النمري ثنا ابن عبد المؤمن ثنا أبو بكر التمار ثنا أبو داود ثنا محمد بن سلمة ثنا ابن وهب عن حيوة وابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة»[1].

١٠٨٤ ـ $\frac{٦}{١٦}$ ـ الرشاطي عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن أحمد الحافظ النسابة أبو محمد اللخمي المريّ المعروف بالرشاطي: قال أبو جعفر بن الزبير: روى عن أبي علي الغساني وأبي الحسن ابن أخي الدش وأبي علي الصدفي وابن فتحون وجماعة وألف كتابه الحافل المسمى «باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار» وكتاب «الأعلام

(١) رواه البخاري في الأذان باب ٧. ومسلم في الصلاة حديث ١٠، ١١. والترمذي في الصلاة باب ٤٠. والنسائي في الأذان باب ٣٥ ـ ٣٧.

١٠٨٤ ـ الصلة: ١/ ٢٩٧. البداية والنهاية: ١٢/ ٢٢٣. وفيات الأعيان: ٣/ ١٠٦، ١٠٧. معجم البلدان: ٣/ ٤٥. هدية العارفين: ١/ ٤٥٦.

لما في المختلف والمؤتلف للدارقطني من الأوهام» وانتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية وغير ذلك وكان ضابطًا محدثًا متقنًا إمامًا مفيدًا ذاكرًا للرجال حافظًا للتاريخ والأنساب فقيهًا بارعًا أحد الجلة المشار إليهم، روى عنه أبو محمد عبيد الله وأحمد بن حبر وابن مضا وابن خالد بن رفاعة وأبو محمد عبد الرحيم وأبو بكر بن أبي حمزة، واستشهد عند دخول العدو المرية في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة، وكان مولده في سنة ست وأربع مائة، وقال ابن عاف: في سنة خمس وستين وأربع مائة؛ والأول أصح.

١٠٨٥ $\frac{٧}{١٦}$ ـ الجوزقاني الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهمذاني مصنف كتاب «الأباطيل»: وهو محتو على أحاديث موضوعة وواهية طالعته واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها، سمع عبد الرحمن بن حمد الدوني وهو أكبر شيخ له ويحيى بن أحمد الغضائري ومحمد بن طاهر المقدسي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن وشيرويه بن شهردار الديلمي وأحمد بن عباد البروجردي وأبا زكريا يحيى بن منده وعبد الملك بن بنجير وحمد بن نصر وطائفة سواهم، ومن صغار شيوخه عبد الخالق بن أحمد اليوسفي، روى هذا الكتاب عنه ابن أخته نجيب بن غانم الطيان فحدث به نجيب في سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة.

وأما الجوزقاني صاحب الترجمة فلا أعلم متى توفي، ثم رأيته في تاريخ ابن النجار وان بن مشق ضبط وفاته في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة. قال ابن النجار: وجوزقان ناحية من همذان كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب «الموضوعات» أجاد تصنيفه روى لنا عنه عبد الرزاق الجيلي.

١٠٨٦ $\frac{٨}{١٦}$ ـ القامي الحافظ أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور الهروي محدث هراة: ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة بهراة، وسمع أبا عبد الله محمد بن علي العميري ونجيب بن ميمون الواسطي وأبا عامر محمود بن القاسم الأزدي وشيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري وعدة، وفي الرحلة من أبي القاسم بن الحصين وهبة الله بن علي البخاري، ذكره السمعاني في تاريخه فقال: كان ببغداد حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة والصلاة دائم الذكر متوددًا متواضعًا، له معرفة بالحديث

١٠٨٥ ـ اللباب: ١/ ٣٠٧. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣١٥. شذرات الذهب: ٤/ ١٣٦. هدية العارفين: ١/ ٣١٣. الرسالة المستطرفة: ١١١.

١٠٨٦ ـ العبر: ٤/ ١٢٤. طبقات الحفاظ: ٤٨٣. شذرات الذهب: ٤/ ١٤٠. النجوم الزاهرة: ٥/ ٣١٠. هدية العارفين: ١/ ٥١٨. الأنساب: ٩/ ٢٣٤، ٢٣٥.

والأدب يكرم الغرباء ويفيدهم عن الشيخ وكان ثقة مأمونًا كتبت عنه بهراة ونواحيها، مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مائة. قلت: لقبه ثقة الدين، وروى عنه الحافظان ابن عساكر والسمعاني وأبو روح عبد المعز الهروي، وله تاريخ صغير.

وفيها مات المسند أبو المعالي أحمد بن محمد بن عثمان المذاري ببغداد سمع أبا علي بن البناء، والمسند الفقيه أبو سعد عمر بن علي بن الحسين المحمودي البلخي صاحب الوخشي، والمسند نوشتكين بن عبد الله الرضواني البغدادي، ومسند خراسان الخطيب أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد أنا الحافظ ثقة الدين أبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي أنا زيد بن الفضل أنا علي بن أبي طالب الخوارزمي أنا أبو علي الرفاء ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه.

١٠٨٧ ـ ٩/١٦ ـ ابن الدباغ الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة: وقيل إبراهيم بدل عمر، اللخمي الأندلسي الأندي محدث مرسية، لا بل محدث الأندلس، استوعب أخباره ابن الزبير فقال: هو أحد الأئمة المهرة المتقنين في صناعة الحديث وجهابذة النُقاد اعتمد أبا علي بن سكرة وأكثر عنه وعن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وابن عتاب وخلف بن إبراهيم بن النحاس وعبد القادر بن محمد الصدفي، واعتمده الناس فيما قيد لإمامته وإتقانه، وعول عليه الجُلة، وكان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس وكان سمحًا مؤثرًا على قلة ذات يده، نزه النفس، ولي خطابة مرسية وقتًا ثم ولي قضاء دانية.

قال أبو العطاء وهب بن نذير: هو خاتمة أئمة المحدثين، وله تواليف، أكثر عنه ابن بشكوال وأبو بكر بن أبي جمرة، وقال ابن بشكوال: روى عن أبي علي الصدفي كثيرًا ولازمه طويلاً، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وضعفائهم وثقاتهم وأعمارهم وآثارهم، من أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ لقي منهم كثيرًا وكتب عنهم، شوور في الأحكام ببلده ثم خطب به وقتًا، وقال لي إن مولده سنة إحدى وثمانين وأربع مائة.

١٠٨٧ ـ العبر: ٤/١٢٦. طبقات الحفاظ: ٤٨٥. شذرات الذهب: ٤/١٤٢. هدية العارفين: ٢/٥٥٢. الصلة: ٢/٦٨٢، ٦٨٣.

قلت: حدث عنه ابن بشكوال والوزير أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبي البلنسي وأحمد بن أبي المطرف البلنسي وأحمد بن سلمة اللورقي ومحمد بن أبي الحسن بن هذيل وآخرون. وله جزء لطيف في أسماء الحفاظ، عاش خمسًا وستين سنة رأيت برنامجه وفيه كتب كبار كثيرة من مروياته.

أخبرنا أبو الحسين - اليونيني أنا أبو الخطاب عمر بن حسين الكلبي أنا القاضي أبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبي ثنا الحافظ أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز اللخمي قال: الطبقة الأولى من أئمة المحدثين محمد بن مسلم بن شهاب الزهري -. قلت: فبدأ به الى أن ختم الجزء بأبي طاهر السلفي. توفي ابن الدباغ في سنة ست وأربعين وخمس مائة كالذي قبله، وأعلى شيء عنده الموطأ قرأه على الخولاني في حدود سنة إحدى وخمس مائة بسماعه من عثمان بن أحمد القشطالي صاحب أبي عيسى بن عبد الله الليثي وسمع من ابن سكرة الصحيحين وسنن الدارقطني والموطأ وسنن أبي داود والعلل للدارقطني ومائة جزء من مسند يعقوب السدوسي ومسند البزار في تسعين جزءًا وجامع الترمذي وغير ذلك، الجميع سمعه من أبي علي حتى أنه سمع منه كتاب الغريبين للهروي والسنن للباجي ومعجم ابن قانع ومعظم تاريخ ابن أبي خيثمة، وسمع النسائي من ابن عتاب ومسند أبي بكر بن أبي شيبة سمعه من يونس بن مغيث. فأنبأني أحمد بن سلامة عن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي قال أنا أبو الوليد بن الدباغ سماعًا لجميع الموطأ بقراءة أبي قال قرأته على الخولاني بسنده، والكتاب سماع التاج بن أبي جعفر سمعه منه المحدث أبو محمد الحرائري.

١٠٨٨ $\frac{١٠}{١٦}$ - **السبحي الحافظ الإمام محدث مرو وخطيبها أبو طاهر محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل المروزي السبحي**: مولده بقرية سبح الكبيرة في حدود سنة ثلاث وستين وأربع مائة، وسمع الكثير ورحل وتفقه أولاً على العلامة أبي المظفر السمعاني وعبد الرحمن الرزاز؛ قال أبو سعد السمعاني: كان إمامًا ورعًا متهجدًا متواضعًا سريع الدمعة، سمع إسماعيل بن محمد الزاهري ومحمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن أحمد المديني الأخرم ونصر الله بن أحمد الخشنامي والشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري وثابت بن بندار البقال وجعفر بن أحمد السراج وأبا البقاء المعمر بن محمد الحبال والحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه الأصبهاني وأبا سعد المطرز وعبد

١٠٨٨ - الأنساب: ٧/ ١٦٦. العبر: ٤/ ١٣٢. شذرات الذهب: ٤/ ١٥٠. طبقات السبكي: ٦/ ١٨٧، ١٨٨. المنتظم: ١٠/ ١٥٥.

الرحمن بن أحمد الدوني وطبقتهم بخراسان وبغداد والكوفة والحجاز وأصبهان، وكان رفيق والدي في الرحلة ومن أخص أصحابه نسخ لنفسه ولغيره، وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يلي الخطابة في الجامع الأقدم.

قلت: سمع منه عبد الرحيم بن أبي سعد مع والده «صحيح مسلم» و «النسائي» و «الرقاق» لابن المبارك و «الحلية» لأبي نعيم والأحاديث الألف لشيخه أبي المظفر السمعاني، مات في شوال سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.

وفيها مات شيخ الصوفية بمرو الخطيب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشْمَيهني خاتمة من روى عن أبي الخير محمد بن عمران الروزي صحيح البخاري، وشيخ بغداد القدوة المعمر أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن الطلاية، ومفيد بغداد الإمام أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي عن أربع وثمانين سنة، والمحدث الصادق أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله بن أبي سهل الكروجي الهروي المجاور، والمسند أبو المعالي الفضل ابن المحدث سهل بن بشر الأسفرايني ثم الدمشقي الملقب بالأثير، والمسند أبو طالب محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحيري الكنجرودي النيسابوري الجزباراني عن ست وثمانين سنة، ومسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن أبي شريك الحاسب صاحب ابن النقور، وبركة والشام القدة أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة الزاهد المقدسي بحلب، والمسند أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي بدمشق، وشاعر العصر العلامة أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني، والأديب البارع أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الرفاء الشاعر المحسن، والعلامة أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل ومفتي خراسان الإمام أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور الشافعي النيسابوري محيي الدين تلميذ الغزالي، فسبحان ورث الأرض ومن عليها.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي عن عبد الرحيم بن عبد الكريم أنا أبو طاهر السبحي أنا فقيه الشاش أبو بكر محمد بن علي بن حامد قدم علينا أنا أبو الفضل الكاغذي أنا الهيثم بن كليب ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سألكم فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه».

١٠٨٩ $\frac{١١}{١٦}$ ـ كوتاه الحافظ الإمام المفيد أبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الملقب بكوتاه: سمع أبا بكر بن ماجه الأبهري ورزق الله التميمي والرئيس أبا عبد الله الثقفي وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وطبقتهم فأكثر.

قال أبو موسى المديني: أوحد وقته في علمه مع حسن طريقته وتواضعه، حدثنا لفظًا وحفظًا على منبر وعظه سنة سبع عشرة، وقال لي: ولدت سنة ست وسبعين وأربع مائة.

قال السمعاني: هو من أولاد المحدثين حسن السيرة مكرم للغرباء فقير قنوع صحب والدي مدة مقامه بأصبهان وسمع بقراءته الكثير، وله معرفة بالحديث وهو من مقدمي أصحاب شيخنا إسماعيل الحافظ حضرت مجلس أماليه، وسمعت أبا القاسم الحافظ بدمشق يثني عليه ثناءً حسنًا ويفخم أمره ويصفه بالحفظ والإتقان. قلت: وسمع بنيسابور من عبد القاهر الشيروي، وببغداد من طائفة، وكان يقول: ينزل بذاته فهجره شيخه إسماعيل لإطلاق هذه العبارة، وقد روى عنه الحافظ ابن عساكر والحافظ يوسف الشيرازي، وبالإجازة كريمة الزبيرية.

أنبأونا عمن سمع أبا سعد الحافظ ثنا عبد الخالق بن زاهر ثنا صاعد بن سنان الحافظ ثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا روح بن محمد أنا أبو الحسن الجرجاني أنا ابن خُرّزاد ثنا علي بن روحان ثنا أحمد بن سنان سمعت شيبان بن يحيى يقول: ما أعلم طريقًا إلى الجنة أقصد ممن يسلك طريق الحديث. وقد بقيت كريمة بعد صاعد مائة وعشرين سنة، وهذا يدخل في فن السابق واللاحق.

أخبرنا محمد بن الحسن الفقيه أخبرتنا كريمة أنا عبد الجليل بن محمد في كتابه أنا رزق الله بن عبد الوهاب أنا الحسن بن أحمد بن أحمد أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب ثنا صالح بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة المغرب ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون»(١).

توفي كوتاه الحافظ بأصبهان شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة. وفيها مات

١٠٨٩ ـ الأنساب: ٣/٣٤١، ٣٤٢. العبر: ٤/١٥٢. طبقات الحفاظ: ٤٧١. شذرات الذهب: ٤/١٦٧. النجوم الزاهرة: ٥/٣٢٩.

(١) رواه البخاري في المواقيت باب ١٦، ومسلم في المساجد حديث ٢١٠. والنسائي في الصلاة باب ٢١. والموطأ في السفر حديث ٨٢.

مسند زمانه الإمام أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ببغداد عن خمس وتسعين سنة، والمسند أبو الحسن علي ابن عساكر بن سرور المقدسي الخشاب بدمشق، والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور بن الصفار النيسابوري، ومقرىء واسط وإمام جامعها أبو الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الحداد الواسطي، والمسند الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهروي وله إجازة القشيري.

١٠٩٠ $\frac{١٢}{١٦}$ ـ السمعاني الحافظ البارع العلامة تاج الإسلام أبو سعد عبد الكريم ابن الحافظ تاج الإسلام معين الدين أبي بكر محمد ابن العلامة المجتهد أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر التميمي السمعاني المروزي صاحب التصانيف: ولد في شعبان سنة ست وخمس مائة وحمله والده إلى نيسابور في آخر سنة تسع فلحق بحضوره المعمر عبد الغفار بن محمد الشيرازي، وعبيد بن محمد القشيري وعدة، وحضر بمرو على أبي منصور محمد بن علي نافلة الكُراعي، فمات أبوه سنة عشر وتربى مع أعمامه وأهله وحفظ القرآن والفقه ثم حبب إليه هذا الشأن وعني به ورحل إلى الأقاليم النائية؛ وسمع من أبي عبد الله الفَراوي وزاهر الشحامي وطبقتهما بنيسابور، والحسين بن عبد الملك الخلال وسعيد بن أبي الرجاء وطبقتهما بأصبهان، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وطبقته ببغداد، وعمر بن إبراهيم العلوي بالكوفة، وأبي الفتح المصيصي بدمشق، وببخارى وسمرقند وبلخ؛ وعمل المعجم في عدة مجلدات، وكان ذكيًا فهمًا سريع الكتابة مليحها درس وأفتى ووعظ وأملى وكتب عمن دبّ ودرج وكان ثقة حافظًا حجة واسع الرحلة عدلاً دينًا جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ.

قال ابن النجار: سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ وهذا شيء لم يبلغه أحد، وكان مليح التصانيف كثير النشوار والأناشيد لطيف المزاح ظريفًا حافظًا واسع الرحلة ثقة صدوقًا دينًا سمع منه مشايخه وأقرانه وحدثنا عنه جماعة. قلت: روى عنه ولده عبد الرحيم مفتي مرو وأبو القاسم ابن عساكر وابنه القاسم وعبد الوهاب ابن سكينة وعبد الغفار بن منينا وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وأبو الضوء شهاب الشذباني والافتخار عبد المطلب الحلبي وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ وخلق.

ذكر تصانيفه: نقل أسماءها ابن النجار من خطه، منها «الذيل» على تاريخ الخطيب أربع مائة طاقة، «تاريخ مرو» خمس مائة طاقة، «أدب الطلب» مائة وخمسون طاقة، «الإسفار

١٠٩٠ ـ العبر: ١٧٨/٤. البداية والنهاية: ١٧٥/١٢. طبقات الحفاظ: ٤٧١. شذرات الذهب: ٢٠٥/٤، ٢٠٦. النجوم الزاهرة: ٣٧٥/٥.

عن الأسفار» خمس وعشرون طاقة، «الإملاء والاستملاء» خمس عشر طاقة، «معجم البلدان» خمسون طاقة، «معجم الشيوخ» ثمانون طاقة، «تحفة المسافر» مائة وخمسون طاقة، «الهداية» خمس وعشرون طاقة، «عز العزلة» سبعون طاقة، «الأدب واستعمال الحسب» خمس طاقات، «المناسك» ستون طاقة، «الدعوات» أربعون طاقة، «الدعوات النبوية» خمس عشرة طاقة، «غسل اليدين» خمس طاقات، «أفانين البساتين» خمس عشر طاقة، «دخول الحمام» خمس عشرة طاقة، «صلاة التصبيح» عشر طاقات، «التحايا»ست طاقات، «تحفة العيد» ثلاثون طاقة، «فضل الديك» خمس طاقات، «الرسائل والوسائل» خمس عشرة طاقة، «صوم البيض» خمس عشرة طاقة، «سلوة الأحباب» خمس طاقات، «التحبير في المعجم الكبير» ثلاث مائة طاقة، «فرط الغرام إلى ساكني الشام» خمس عشرة طاقة، «مقام العلماء بين يدي الأمراء» إحدى عشرة طاقة، «المسارات والمصافحة» ثلاث عشرة طاقة، «ذكرى حبيب رحل، وبشرى مشيب نزل» عشرون طاقة، «الأمالي الخمس مائة» مائتا طاقة، «فوائد الموائد» مائتا طاقة، «فضل الهر» ثلاث طاقات، [«ركوب البحر» سبع طاقات، «الهريسة» ثلاث طاقات] «وفيات المتأخرين» خمس عشرة طاقة، [«الأنساب» ثلاث مائة وخمسون طاقة]، «الأمالي» ستون طاقة، «بخار بخور البخاري» عشرون طاقة، «تقديم الجفان إلى الضيفان» سبعون طاقة، «صلاة الضحى» عشر طاقات، «الصدق في الصداقة»، «الربح في التجارة»، «رفع الارتياب عن كتابة الكتاب» أربع طاقات، «النزوع إلى الأوطان» خمس وثلاثون طاقة، «تخفيف الصلاة» في طاقتين، «لفتة المشتاق إلى ساكن العراق» أربع طاقات، «من كنيته أبو سعد» ثلاثون طاقة، «فضائل الشام» في طاقتين، «فضل ياسين» في طاقتين.

وقد ذهب أبو سعد إلى بيت المقدس وزاره والنصارى يومئذ وُلاته، وذكر في كتاب التحبير تراجم شيوخه فأفاد وأجاد طالعته، مات في ربيع الأول في أوله سنة اثنتين وستين وخمس مائة بمرو، وله ست وخمسون سنة.

وفيها مات مسند هراة أبو محمد عبد الجليل بن أبي سعد المعدل راوي جزء بيبي الهرثمية عنها، وخطيب دمشق وفقيهها أبو البركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثي الشافعي عن ست وسبعين سنة، ومسند سجستان الإمام أبو عروبه عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الذي ارتحل إليه عبد القادر الرُهاوي، وفقيه دمشق وفرضيها جمال الأئمة علي بن الحسين بن الحسن بن الماسح الكلابي عن أربع وسبعين سنة، ومحدث المشرق المعمر أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله البسطامي ثم البلخي الفقيه عن سبع وثمانين سنة، والشيخ أبو عاصم قيس بن محمد السويقي بأصبهان لقي في

حجه أبا الحسن بن العلاف وواعظ مصر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الكيزاني، ومسند بغداد أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن الخُباب اللحاس الحريمي العطار وله سماع في سنة ثمان وسبعين وأربع مائة، والشيخ أبو طالب المبارك بن علي بن خضير الصيرفي ببغداد، والمسند أبو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار سمع من طراد، والمسند أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن البارزي ببغداد سمع النعالي وعدة، والمسند أبو الحسن علي بن مهدي الهلالي الطيب بدمشق، ومسند العراق أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق عن إحدى وتسعين سنة، ومسند الوقت الرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني في رجب عن مائة سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عبد المعز بن محمد إجازة أنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد أنا عبد الغافر بن محمد حضورًا أنا أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس المعقلي ثنا زكريا بن يحيى ثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس قال قال رجل: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما أعددتَ لها؟ فلم يذكر كبيرًا إلا أنه يحب الله ورسوله، قال: فأنت مع من أحببتَ.

١٠٩١ $\frac{١٣}{١٦}$ ـ معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر الحافظ الإمام مفيد أصبهان أبو أحمد القرشي العبشمي السمري الأصبهاني المعدل الواعظ: ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وسمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحذاء وأبا المحاسن الروياني الفقيه وغانمًا البرجي وأبا علي الحداد وطبقتهم، وارتحل إلى بغداد فسمع أبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادش وقاضي المرستان، وارتحل إلى بغداد سبع مرات وأسمع بها أولاده.

حدث عنه أبو سعد السمعاني وابن الجوزي والحافظ عبد الغني وابن قدامة والسهروردي وعمر بن جابر وابن الأخضر وأبو الحسن بن المقير وآخرون؛ وروى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة؛ قال السمعاني: شاب كيّس حسن العشرة سخي النفس متودد قاض للحوائج أكثر ما سمعت بأصبهان كان بإفادته يدور معي من بكرة إلى الليل، شكر الله سعيه، ثم كان ينفذ إلى الأجزاء لأكتبها ويكتب لي وفاة الشيوخ وحدثني بجزء انتقاه لي عن شيوخه.

قال ابن الجوزي: كان معمر من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرّج ويملي سمعت منه بالمدينة النبوية. وقال ابن النجار: كان سريع الكتابة موصوفًا بالحفظ

١٠٩١ ـ العبر: ١٨٩/٤. البداية والنهاية: ٢٦٠/١٢. شذرات الذهب: ٢١٤/٤. المنتظم: ٢٢٩/١٠. الكامل: ٣٤٩/١١.

والمعرفة والصلاح والثقة والورع والمروءة، صنف كثيرًا في الحديث والتواريخ والمعاجم وكان معظمًا بأصبهان ذا قبول ووجاهة، مات ببادية الحجاز في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مائة.

وفيها مات الواعظ أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدّجاجي البغدادي المقرئ، والعالم المحدث الجوال أبو محمد عبد الخالق بن أسعد الدمشقي الحنفي صاحب المعجم، ومسند قرطبة أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان الفقيه عن خمس وثمانين سنة، وشيخ القراء العلامة القدوة أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل البلنسي عن ثلاث وتسعين سنة، وقاضي دمشق الإمام زكي الدين علي ابن القاضي المنتخب محمد بن الزكي بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الشافعي عن سبع وخمسين سنة ببغداد بعد حجه، ومسند بغداد أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد البطي الحاجب عن سبع وثمانين سنة، وزاهد العراق أبو عبد الله محمد بن عبد الملك الفارقي العارف.

أخبرنا العز بن الفراء بدمشق والعماد عبد الحافظ بنابلس قالا ثنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وست مائة أنا معمر بن عبد الواحد أنا أبو الفتح الحداد أنا ابن عبدكويه أنا الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها»[1].

١٠٩٢ $\frac{١٤}{١٦}$ ـ **أبو الخير الحافظ المتقن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني**: قال ابن النجار: كان من حفاظ الحديث، سمعت جماعة من أصبهان يقولون إنه كان يحفظ الصحيحين، وكانوا يفضلونه على الحافظ أبي موسى بالحفظ. قال ابن النجار: سمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب، وكان موصوفًا بالفضل ومعرفة الحديث قدم بغداد في شبابه وفي كبره، حدث عن غانم بن محمد البرجي وأبي علي الحداد وجعفر الثقفي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وعبد الواحد بن محمد الدشنج وهبة الله بن الحصين وأبي العز بن كادش وخلق، أملى بجامع القصر باستملاء شيخنا ابن الأخضر وسألته عنه فأثنى عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة وقال: كانوا يفضلونه على معمر بن الفاخر. قلت: وحدث عنه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق.

(١) رواه البخاري في الدعوات باب ٣، ومسلم في التوبة حديث ١ ـ ٨، والترمذي في القيامة باب ٤٩.
١٠٩٢ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ١٥٩، ١٦٠. لسان الميزان: ٤/ ٧، ٨. طبقات الحفاظ: ٥١٠. شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٨.

قال ابن النجار: أخرج لي شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضرًا في أبي الخير بن موسى وطلب من المشايخ أن يكتبوا حاله فيه، ففيه خط إسماعيل بن محمد الحافظ وأبي نصر الغازي ومحمد بن أبي نصر اللفتواني وأبي مسعود كوتاه وغيرهم كلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله ولا يقبل قوله ولا يوثق به في ديانته وسوء سيرته.

وقرأت في جزء بخط عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف الخُجندي سؤالاً سأله الحافظ أبو موسى المديني عن إجازات البغداديين لمسعود بن الحسن الثقفي وهم ابن المأمون وأبو الحسين بن المهتدي بالله وأبو بكر الخطيب وابن النقور وتمام العشرة الذين نقلهم عبد الرحيم بن موسى وأحال على مواضع فطلبت فلم توجد وتكلم الناس في ذلك وسأله أيضًا عن إجازات ابن هاجر، وكتب أبو موسى الجواب: اغترت الاغرار بهذه الإجازات وضيعوا أوقاتهم في القراءة بها وبتسويف المدّعي لها بإظهارها إلى أن تحقق بطلانها بعد طول المدة، والرجوع إلى الحق أولى، فمن قرأ بإجازة هؤلاء على الرئيس فقد ضل سعيه وخاب أمله وبطل عمله، وقد أشهد الرئيس على نفسه ببطلان بعضها. قرأت بخط الحافظ الضياء سمعت الإمام عبد الله الجبائي يقول: كان أبو الخير يحفظ البخاري ويقول: من أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن ومن أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ أنا الإسناد. ولد أبو الخير في صفر سنة خمس مائة، ومات في شوال سنة ثمان وستين وخمس مائة.

وفيها مات مسند القراء أبو الفضل أحمد بن محمد بن سنيف الدارقزي، وجعفر بن عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني، وملك النحاة أبو نزار الحسن بن صافي، ومسند أصبهان أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلاني.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران أخبركم عبد الله بن أحمد الفقيه أنا أبو الخير عبد الرحيم بن محمد أنا أبو علي الحداد أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النردي أنا محمد بن إسحاق الحافظ وعلي بن أحمد بن هارون قالا أنا محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري سمع أيمن بن نابل يحدث أن قدامة بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا إليك اليك لفظ على الأردستاني.

وقرأت بخط الشيخ الضياء: سمعت الإمام أبا عبد الله محمد بن سعيد بأصبهان يقول: أرسل إليّ ابن الحافظ أبي العلاء من همذان يسألني عن أبي الخير بن موسى: أيش صح عندك فيه من أجل الجرح؟ فأرسلت: عندي درج فيه تعديله والتعديل والله أعلم أقرب. ثم قال: لأنه تكلم فيه أبو موسى الحافظ من أجل إجازات الرئيس مسعود حسب،

وقال: جاء الحافظ أبو موسى إلى جدي يعني المصلح فقال: تتكلم في أبي الخير؟ قال: لا أفعل، أو قال: لم يتبين لي جرحه، إنه يتتبع أمالي يعني غلطه.

١٠٩٣ ١٥/١٦ - أبو العلاء الهمذاني الحافظ العلامة المقرىء شيخ الإسلام الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار شيخ همذان: مولده سنة ثمان وثمانين وأربع مائة، قرأ بالروايات على أبي علي الحداد وأكثر عنه ولازمه مدة، وعلى مقرىء واسط أبي العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وأبي بكر المزرفي، وطائفة وسمع من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وابن الحصين وخلائق ببغداد، وأبي عبد الله محمد بن الفضل الفُراوي وطائفة بنيسابور؛ ثم رحل ثاني مرة إلى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم بعد الثلاثين وخمس مائة فأكثر، ثم بعد عام أربعين؛ قرأ عليه بالروايات أبو أحمد ابن سكينة وأبو الحسن بن الدباس ومحمد بن محمد بن الكيّال؛ وحدث عنه أبو المواهب بن صصرى والحافظ عبد القادر والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي ومحمد بن محمود الحمامي، ومحمد والقاضي علي والقاضي عبد الحميد بنو ابن بنيمان، وهم أسباطة، وآخرون وخاتمة أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المقير.

قال أبو سعد السمعاني: حافظ متقن ومقرىء فاضل حسن السيرة مرضي الطريقة عزيز النفس سخي بما يملكه مكرم للغرباء يعرف القراءات والحديث الأدب معرفة حسنة سمعت منه.

وقال عبد القادر الحافظ: شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يعرف بل تعذر وجود مثله في أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، أربى على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع، وجودة النسخ وإتقان ما كتبه بخطه، ما كان يكتب شيئًا إلا منقطًا معربًا، وأول سماعه من عبد الرحمن بن محمد الدوني في سنة خمس وتسعين وأربع مائة، برع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير، ولقد كان يومًا في مجلسه فجاءته فتوى في عثمان رضي الله عنه فكتب من حفظه ونحن جلوس درجًا طويلاً في إخباره، وله تصانيف منها «زاد المسافر» في خمسين مجلدًا، وكان إمامًا في القرآن وعلومه وحصل من القراءات ما أنه صنف فيه العشرة، والمفردات، وصنف في الوقف والابتداء وفي التجويد والماءات والعدد ومعرفة القراء وهو نحو من عشر مجلدات، استحسنت تصانيفه وكتبت ونقلت إلى خوارزم وإلى

١٠٩٣ ـ العبر: ٤/٢٠٦. البداية والنهاية: ٢/٢٨٦. شذرات الذهب: ٤/٢٣١. الكامل: ١١/١٦٧. المنتظم: ١٠/٢٤٨.

الشام. وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات، وكان إذا جرى ذكر القراء يقول: فلان مات عام كذا، مات فلان في سنة كذا، وفلان يعلو إسناده على فلان بكذا.

وكان إمامًا في النحو واللغة، سمعت أن من جملة ما حفظ «كتاب الجمهرة» وخرج له تلامذة في العربية أئمة يقرؤون بهمذان، وبعض أصحابه رأيته، فكان من محفوظاته كتاب «الغريبين» للهروي. ـ إلى أن قال: وكان مهينًا للمال باع جميع ما ورثه وكان من أبناء التجّار فأنفقه في طلب العلم حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرات ماشيًا يحمل كتبه على ظهره.

سمعته يقول: كنت أبيت ببغداد في المساجد وآكل خبز الدُّخن. وسمعت أبا الفضل بن بنيمان الأديب يقول: رأيت أبا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم لأن السراج كان عاليًا. ـ إلى أن قال: فعظم شأنه في القلوب حتى أن كان يمر في همذان فلا يبقى أحد رآه إلا قام ودعا له حتى الصبيان واليهود.

وربما كان يمضي إلى بلدة مشكان يصلي بها الجمعة فيتلقاه أهلها خارج البلد، المسلمون على حدة واليهود على حدة يدعون له إلى أن يدخل البلد، وكان يفتح عليه من الدنيا جمل فلم يدخرها بل ينفقها على تلامذته وكان عليه رسوم لأقوام وما كان يبرح عليه ألف دينار همذانية أو أكثر من الدَّين مع كثرة ما كان يفتح عليه.

وكان يطلب لأصحابه من الناس ويعز أصحابه ومن يلوذ به ولا يحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه، وكان لا يأكل من أموال الظلمة ولا يقبل منهم مدرسة قط ولا رباطًا وإنما كان يقرىء في داره ونحن في مسجده سكان، وكان يقرىء نصف نهاره الحديث ونصفه القرآن والعلم، وكان لا يغشى السلاطين ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يمكّن أحدًا يعمل في مجلس منكر ولا سماعًا فكان ينزّل كل إنسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة حتى أهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته في الحنبلية.

وكان حسن الصلاة لم أر أحدًا من مشايخنا أحسن صلاة منه، وكان متشددًا في أمر الطهارة لا يدع أحدًا يمس مداسه، وكان ثيابه قصارًا وأكمامه قصارًا وعمامته نحو سبعة أذرع، وكانت السنة شعاره ودثاره اعتقادًا وفعلاً بحيث إنه كان إذا دخل مجلسه رجل فقدّم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدّم اليمنى، لا يمس الأجزاء إلا على وضوء، ولا يدع شيئًا قط إلا مستقبل القبلة تعظيمًا لها. ـ إلى أن قال: سمعت من أثق به عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي أنه قال في الحافظ أبي العلاء لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك.

وسمعت الحافظ أبا القاسم علي بن الحسن يقول ـ وذكر رجلاً من أصحابه رحل: إن رجع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته.

مات أبو العلاء في جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مائة.

وفيها مات المسند النقيب أبو عبد الله أحمد بن علي بن المعمر العلوي ببغداد، وأبو الحسن دهبل بن علي بن كارة الحريمي الحنبلي سمع الحسين بن البُسري، وشيخ العربية أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي، والمسند أبو محمد عبد الله بن هبة الله بن محمد بن النرسي، ومسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر بن حنين الكناني القرطبي ثم الفاسي عن ثلاث وتسعين سنة وملك الشام العادل نور الدين محمود بن زنكي التركي.

أخبرنا أبو سعيد صبيح بن عبد الله فتى صواب بمصر أنا علي بن أبي عبد الله النجاد أنا أبو العلاء الهمذاني مكاتبة أنا أبو علي المقرىء أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أحمد بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل»[1] ـ وذكر الحديث.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا نصر بن عبد الرزاق ببغداد أنبأنا الحافظ أبو العلاء الهمذاني أنا أبو علي محمد بن محمد الهاشمي أنا عبد الله بن عمر أنا أبو بحر محمد بن الحسن أنا علي بن الفضل الواسطي أنا يزيد بن هارون أنا أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المعروف كله صدقة، وإن آخر ما تعلق به الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»[2].

١٠٩٤ $\frac{١٦}{١٦}$ ـ ابن عساكر الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب

---

(١) رواه البخاري في الأذان باب ٣٦. ومسلم في الزكاة حديث ٩١. والترمذي في الزهد باب ٥٣. والموطأ في الشعر حديث ١٤.

(٢) رواه البخاري في الأدب باب ٧٨. وأبو داود في الأدب باب ٦. وابن ماجه في الزهد باب ١٧. والموطأ في السفر حديث ٤٦.

١٠٩٤ ـ العبر: ٤/ ٢١٢، ٢١٣. تاريخ بغداد: ١٨٦ ـ ١٨٩. الوافي بالوفيات: خ ١٩/ق ١٤٤ ـ ١٤٨. طبقات الحفاظ: ٤٧٤، ٤٧٥. شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠.

التصانيف والتاريخ الكبير: ولد في أول سنة تسع وتسعين وأربع مائة، وسمع في سنة خمس وخمس مائة باعتناء أبيه وأخيه الإمام ضياء الدين هبة الله فسمع أبا القاسم النسيب وقوام بن زيد وسبيع بن قيراط وأبا طاهر الحنائي وأبا الحسن بن الموازيني وطبقتهم بدمشق، ورحل في سنة عشرين فسمع أبا القاسم بن الحصين وأبا الحسن الدينوري وأبا العزّ بن كادش وأبا غالب بن البناء وأبا عبد الله البارع وقاضي المرستان وطبقتهم ببغداد، وعبد الله بن محمد الغزال بمكة، وعمر بن إبراهيم الزيدي بالكوفة، وأبا عبد الله الفَراوي وهبة الله ابن السيدي وعبد المنعم بن القشيري وطبقتهم بنيسابور، وسعيد بن أبي الرجاء والحسين عبد الملك الخلال وطبقتهما بأصبهان، ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد بمرو، وتميم بن أبي سعيد الجرجاني وطبقته بهراة؛ وعمل الأربعين البلدانية، وعدّد شيوخه ألف وثلاث مائة شيخ، ونيف وثمانون امرأة..

سمع منه معمر بن الفاخر وأبو العلاء الهمذاني وأبو سعد السمعاني والكبار وحدث عنه ولده القاسم وأبو جعفر القرطبي وزين الأمناء أبو البركات ابن عساكر وأخوه الشيخ فخر الدين وابن أخيه عز الدين النسابة والحافظ عبد القادر الرُّهاوي وأبو القاسم بن صصرى ويونس بن محمد الفارقي الخطيب وأبو نصر الشيرازي ومحمد ابن أخي أبي البيان وأبو إسحاق إبراهيم بن الخشوعي وعبد العزيز أخوه ويونس بن منصور السقباني ومحمد بن رومي الجرداني ومحمد بن غسان الحمصي والمسلم بن أحمد المازني وذاكر الله الشعيري وعبد الرحمن بن راشد البيت سوائي وعمر بن عبد الوهاب بن البراذعي وعتيق السلماني والشيخ بهاء الدين علي بن الجميزي ورشيد الدين بن مسلمة ومديد الدين مكي بن علان وخلق كثير.

وقد روى عنه أبو سعد السمعاني ومات قبل ابن علان بسبعين سنة. عمل «تاريخ دمشق» في ثمانين مجلدًا، و «الموافقات» في ست مجلدات، و «الأطراف الأربعة» أربع مجلدات، و «عوالي مالك» في خمسين جزءًا، و «غرائب مالك» عشرة أجزاء، و «المعجم» مجلد، و «مناقب الشبان» خمسة عشر جزءًا، و «فضل أصحاب الحديث» مجلد، و «السباعيات» سبعة أجزاء، و «تبيين كذب المفتري» مجلد، و «فضل الجمعة» أربعة أجزاء، و «الأربعين الطوال» ثلاثة أجزاء، و «عوالي شعبة» مجلد، و «الزهادة في الشهادة» مجلد، و «عوالي الثوري» مجلد، و «أربعي الجهاد»، و «أربعي البلدان»، و «أربعي المساواة»، و «مسند أهل داريا» مجلد، و «من وافقت كنيته كنية زوجته» مجيليد، و «شيوخ النبل» مجلد، و «حديث أهل صنعاء الشام» مجيليد، و «حديث أهل البلاط» كذلك، و «فضل عاشوراء» ثلاثة أجزاء، و «كتاب الزلازل» ثلاثة أجزاء، و «المصاب

بالولد» جزءان، و «قبض العلم» جزء، و «فضل مكة»، و «فضل المدينة»، و «فضل القدس، و «فضل عسقلان»، و «تاريخ المزة»، و «فضل الربوة»، و «فضل مقام إبراهيم»، و «جزء الحميريين» و «جزء كفرسوسية»، و «جزء كفربطنا»، و «جزء المنيحة»، و «سعد»، و «عدة أجزاء القرى» هكذا، و «جزء حديث الهبوط». و «الجواهر في الابدال» ثلاثة أجزاء» وأملى في أبواب العلم أربع مائة مجلس ثمانية، وخرج لجماعة منهم رفيقه أبو سعد السمعاني، خرج له «أربعين المصافحات»، وللفراوي «أربعين مساواة» وعمل بعض «كتاب الابدال» لنفسه ولو تم لجاء في عشرين مجلدًا.

قال السمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة متقن ديّن خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن والإسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتًا رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره وأربى على الأقران، دخل نيسابور قبلي بشهر، سمعت معجمه والمجالسة للدينوري كان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق.

قال ابن الحاجب فيما قرأت بخطه حدثني زين الأمناء قال حدثني ابن القزويني عن والده مدرس النظامية أبي الخير قال حكى لنا الفراوي قال قدم ابن عساكر فقرأ عليّ ثلاثة أيام فأكثر وأضجرني وآليت على نفسي أن أغلق بابي فلما أصبحنا قدم عليّ شخص فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك؛ قلت: مرحبًا بك، فقال قال لي في النوم: امض إلى الفراوي وقل له: قدم بلدكم رجل شامي اسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه.

قال القزويني: فوالله ما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ. وقال المحدث بهاء الدين القاسم: كان أبي رحمه الله مواظبًا على الجماعة والتلاوة يختم كل جمعة ويختم في رمضان كل يوم ويعتكف في المنارة الشرقية وكان كثير النوافل والأذكار ويحيي ليلة النصف والعيدين بالصلاة والذكر وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب.

قال لي: لما حملت بي أمي قيل لها في منامها: تلدين غلامًا يكون له شأن. وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه يولد لك ابن يُحيي الله به السنة، وحدثني أنه كان يقرأ على شيخ فقال قدم علينا أبو علي ابن الوزير فقلنا ما رأينا مثله. ثم قدم علينا ابن السمعاني فقلنا ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله.

قال سعد الخير: ما رأيت في سن ابن عساكر مثله.

قال القاسم ابن عساكر: سمعت التاج المسعودي يقول سمعت أبا العلاء الهمذاني يقول لرجل استأذنه في الرحلة قال: إن عرفت أحدًا أفضل مني فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب.

وحدثني أبو المواهب بن صصرى قال: لما دخلت همذان قال لي الحافظ أبو العلاء أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالق الناس ومازجهم كما أصنع إذًا لاجتمع عليه الموافق والمخالف. وقال لي يومًا: أي شيء فتح له؟ وكيف الناس له؟ قلت: هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتسميع حتى في نزهته وخلواته. قال: الحمد لله، هذا ثمرة العلم، إلا أنا حصل لنا هذا المسجد والدار والكتب، هذا يدل على قلة حظ أهل العلم في بلادكم ثم قال لي: ما كان يسمى أبو القاسم إلا شعلة نار ببغداد من ذكائه وتوقده وحسن إدراكه.

قال أبو المواهب: كنت أذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال: أما ببغداد فأبو عامر العبدري، وأما أصبهان فأبو نصر اليونارتي، لكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر. فقلت: فعلى هذا ما كان رأى سيدنا مثل نفسه؛ قال: لا تقل هذا، قال الله: «لا تزكوا أنفسكم» قلت: فقد قال الله تعالى: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ فقال: لو قال قائل إن عيني لم تر مثلي لصدق.

ثم قال أبو المواهب: وأنا أقول: لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة، من لزوم الصلوات في الصف الأول إلا من عذر والاعتكاف في شهر رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدور، قد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة وأباها بعد أن عرضت عليه، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم.

قال لي: لما عزمت على التحديث والله المطلع أني ما حملني على ذلك حب الرياسة والتقدم بل قلت: متى أروي كل ما سمعت؟ وأي فائدة في كوني أخلفه صحائف؟ فاستخرت الله واستأذنت أعيان شيوخي ورؤساء البلد وطفت عليهم فكلهم قالوا: من أحق بهذا منك؟ فشرعت في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمس مائة.

قال القاسم حدثني أبي قال قال لي جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي القرشي: اجلس إلى سارية حتى يجلس إليك؛ فلما عزمت على ذلك مرض وعجز عن المجيء. سمعت أبا الحسين علي بن محمد الحافظ سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول سألت شيخنا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصروا: أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. فقلت: الحافظ أبو موسى المديني وابن عساكر؟ قال: ابن عساكر؛ فقلت: الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر؟ فقال: السلفي شيخنا. قلت: يعني أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر بل لوّح بتفضيل شيخه بأنه شيخه، ثم أبو موسى أحفظ من السلفي مع أن السلفي من بحور

الحديث وعلمائه؛ وكان شيخنا أبو الحجاج المزي يميل إلى أن ابن عساكر ما رأى حافظًا مثل نفسه.

قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر. وقال ابن النجار: أبو القاسم إمام المحدثين في وقته، انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن. فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاخر في معجمه أنا أبو القاسم الدمشقي الحافظ بمنى، وكان أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشبان وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان ونزل في داري، وما رأيت شابًا أورع ولا أحفظ ولا أتقن منه، وكان مع ذلك فقيهًا أديبًا سنيًا جزاه الله خيرًا وكثر في الإسلام مثله وأني كثيرًا سألته عن تأخره عن المجيء إلى أصبهان فقال: لم تأذن لي أمي.

قال القاسم: توفي أبي في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، ورئي له منامات حسنة ورثي بقصائد وقبره يزال بباب الصغير.

قلت: وفيها توفي شيخ شيزر العلامة مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد حفدة الطوسي العطاري الشافعي الأصولي الواعظ صاحب محيي السنة والغزالي، والمسند أبو حنيفة محمد بن عبد الله الخطيبي الأصبهاني عن ثلاث وثمانين سنة، وفقيه واسط أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقي الواسطي العطار.

قرأت على أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء أخبركم الفقيه أبو محمد عبد الجبار بن عبد الغني بن محمد الحرستاني سنة ثلاث وعشرين وستة مائة أنا أبو القاسم الحافظ أنا زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا عفان أنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: اتقوا الله واعملوا خيرًا فإني سمعت عبد الله بن معقل يقول سمعت عدي بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[1]. متفق عليه من حديث شعبة وزهير بن معاوية.

١٠٩٥ $\frac{١٧}{١٦}$ ـ أبو موسى المديني الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني صاحب التصانيف: ولد في ذي القعدة سنة

(١) رواه البخاري في الزكاة باب ١٠. ومسلم في الزكاة حديث ٦٦ ـ ٦٨. والترمذي في القيامة باب ١. والنسائي في الزكاة باب ٦٣، ٦٤.

١٠٩٥ ـ العبر: ٤/ ٢٤٦. البداية والنهاية: ١٢/ ٣١٨. طبقات السبكي: ٦/ ١٦٠. النجوم الزاهرة: ٦/ ١٠١. شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٣.

إحدى وخمس مائة وسمع حضورًا باعتناء أبيه، ثم سمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن، وحضوره عند أبي سعيد المطرز وهو ابن سنتين، وسمع من أبي منصور محمد بن عبد الله بن منده وغانم البرجي وأبي علي الحداد وأبي الفتح محمد بن عبد الله بن خورد ست ومحمد بن عبد الله الشرابي بليزة وأبي الرجاء محمد بن أبي زيد ومحمد بن طاهر المقدسي الحافظ وأبي زكريا بن منده وهبة الله بن الحسن الأبرقوهي وهبة الله بن الحصين البغدادي وطبقتهم وتخرج بأبي القاسم التيمي وغيره؛ وله التصانيف النافعة الكثيرة والمعرفة التامة والرواية الواسعة انتهى إليه تقدم في هذا الشأن مع علو الإسناد؛ حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي وعبد الغني بن عبد الواحد وعبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي ومحمد بن مكي الأصبهاني وأبو نجيح محمد بن معاوية المقرىء والناصح عبد الرحمن بن الحنبلي وآخرون، وروى عنه بالإجازة عبد الله بن بركات الخشوعي وطائفة.

قال الدبيثي: عاش أبو موسى حتى صار أوحد وقته وشيخ زمانه إسنادًا وحفظًا. قال السمعاني: سمعت منه وكتب عني، وهو ثقة صدوق. وقال عبد القادر حصل من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه وانضم إلى ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربى فيها على المتقدمين مع الثقة والعفة له شيء يسير يترفح به وينفق منه ولا يقبل من أحد شيئًا قط، أوصى إليه غير واحد بمال فرده ويقال له: فرّقه على من ترى، فيمتنع. وكان فيه من التواضع بحيث إنه يقرىء الصغير والكبير ويرشد المبتدىء، رأيته يحفظ الصبيان القرآن في الألواح، وكان يمنع من يمشي معه فعلت ذلك مرة معه فزبرني، وترددت إليه نحوًا من سنة وتصف فما رأيت منه ولا سمعت عنه سقطة تعاب عليه، وكان أبو مسعود كوتاه يقول: أبو موسى كنز مخفي.

ومن تصانيفه: كتاب «معرفة الصحابة» الذي استدرك به على أبي نعيم الحافظ، وكتاب «الطوالات» جودها ولم يسبق إلى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهي والموضوع، وكتاب «تتمة الغريبين» يدل على براعته في لسان العرب، وكتاب «اللطائف»، وكتاب «عوالي التابعين»، وأشياء وفنون وقد عرض من حفظه كتاب «علوم الحديث» للحاكم على إسماعيل الحافظ.

قال الحسين بن بوحز الباوزي: كنت في مدينة الخان فسألني سائل عن رؤيا فقال رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي؛ فقلت: إن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه، فإن مثل هذا المنام رئي حال وفاة الشافعي والثوري وأحمد بن حنبل. قال: فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى. وعن عبد الله بن محمد

الخجندي قال: لما مات أبو موسى لم يكادوا أن يفرغوا حتى جاء مطر عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلاً بأصبهان.

قال محمد بن محمود الرويدشتي: توفي الحافظ أبو موسى في تاسع جمادي الأولى في سنة إحدى وثمانين وخمس مائة.

قلت وفيها توفي الحافظ السهيلي، والحافظ عبد الحق الأزدي، والحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الصائغ عن أربع وثمانين سنة، والإمام أبو طاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزهري العوفي الاسكندراني المالكي عن ست وتسعين سنة والقدوة شيخ أهل حران حيوة بن قيس بن رحال الأنصاري الزاهد، والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السبي ثم المصري الجيار ويعرف بابن نخيسة بمصر، والمسند أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن المسلم الدمشقي النجار عن أربع وثمانين سنة، ومسند العراق أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الدباس عن اثنتين وتسعين سنة، ومقرىء مصر أبو الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل الشافعي النحوي، والمحدث الإمام أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الميانشي المجاور، ومسند دمشق أبو المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم الحميري المعروف بالبانياسي عن ست وثمانين سنة والشيخ الزاهد أبو الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي بن الصابوني بمصر.

أخبرنا محمد بن علي الصالحي أنا عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي سنة ثمان وعشرين وست مائة أنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو إسحاق بن حمزة أنا عبدان. (ح) وبه إلى أبي نعيم؛ وثنا الحسين بن محمد بن رزيق الخياط ثنا محمد بن محمد بن سليمان قالا أنا هشام بن عمار أنا صدقة بن خالد أنا عبد الرحمن بن جابر أنا عبطة بن قيس عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري أخبرني أبو عامر أو أبو مالك الأشعري، والله ما كذبني، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحة فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدًا، فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم عليهم ويمسخ آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيامة» أخرجه البخاري[1] عن هشام عن غير سماع، وأخرجه أبو داود[2] من طريق

(١) في كتاب الأشربة باب ٦.
(٢) في كتاب اللباس باب ٦.

بشر بن بكر التنيسي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه. والمعازف اسم لكل ما يعزف به كالطنبور والزمر والشبابة وغير ذلك من آلات الملاهي.

١٠٩٦ $\frac{١٨}{١٦}$ ـ الزاغولي الحافظ البركة أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الأرزي: وزاغول قرية أو محلة من بنجدية، ذكره أبو سعد السمعاني وأنه تفقه على أبي بكر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي. وسمع من أبي الفتح نصر بن إبراهيم الحنفي ومحيي السنة البغوي وعيسى بن شعيب السجزي وغيرهم، حدث عنه أبو سعد وولده أبو المظفر.

قال أبو سعد: كان صالحًا خشن العيش قانعًا باليسير عارفًا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره وجمع وصنف، وكان عارفًا باللغة كتب الكثير ورحل إلى هراة وسمعت منه وبقراءته وجمع كتابًا كبيرًا أكثر من أربع مائة مجلد يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماه «قيد الأوابد». مولده بعد السبعين وقبل الثمانين وأربع مائة. وقال أبو سعد في معجم ولده: ولد سنة اثنتين وسبعين ومات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مائة.

أنبأنا أحمد بن هبة الله فيما حدث به عن عبد الرحيم بن أبي سعد أنا عبد الله الأرزي لفظًا أنا أبو الفتح الحنفي بهراة أنا محمد بن عبد الرحمن الدباس ثنا أبو علي الرفاء أنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجنب وينام ولا يمس ماء.

تمت الطبقة السادسة عشرة

١٠٩٦ ـ الأنساب: ٦/ ٢٢١. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٧٣. شذرات الذهب: ٤/ ١٨٧، ١٨٨. هدية العارفين: ٢/ ٩٤. اللباب: ٢/ ٥٣.

الطبقة السابعة عشرة

وعدتهم أربعة وعشرون نفسًا

١٠٩٧ ــ ١١٧ ـ ابن بشكُوال الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري الأندلسي محدث الأندلس ومؤرخها: ولد سنة أربع وتسعين وأربع مائة، وسمع أباه وأبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص وأبا الوليد بن رشد الفقيه وأبا الوليد بن طريف وأبا القاسم بن بقي وشريح بن محمد والقاضي أبا بكر بن العربي وطبقتهم وأجاز له أبو علي بن سكرة الصدفي وأبو القاسم بن منظور، ومن بغداد هبة الله بن أحمد الشبلي وآخرون، وصنف معجمًا لنفسه. قال أبو عبد الله الأبار: كان متسع الرواية شديد العناية بها عارفًا بوجوهها حجة مقدمًا على أهل وقته حافظًا حافلاً أخباريًا تاريخيًا ذاكرًا لأخبار الأندلس، سمع العالي والنازل وأسند عن شيوخه أزيد من أربع مائة كتاب بين صغير وكبير، ورحل إليه الناس وأخذوا عنه وحدثنا جماعة عنه ووصفوه بصلاح الدخلة وسلامة الباطن وصحة التواضع وصدق الصبر للطلبة وطول احتمال، ألف خمسين تأليفًا في أنواع العلم، وولي بإشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربي وعقد الشروط ثم اقتصر على إسماع العلم وعلى هذه الصناعة وهي كانت بضاعته؛ والرواة عنه لا يحصرون، منهم الحافظ أبو بكر بن خير وأبو القاسم القنطري وأبو بكر بن سمحون وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات قبله.

قلت ومنهم أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد وأحمد بن عبد المجيد المالقي وأحمد بن محمد بن الأصلع وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأحمد بن عياش المرسي وأحمد بن أبي حجة القيسي وثابت بن محمد الكلاعي ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد بن عبد الله بن الصفار وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي وأبو الخطاب بن دحية وأخوه أبو عمرو؛ وممن روى عنه بالإجازة أبو الفضل الهمذاني وأبو القاسم سبط السلفي.

١٠٩٧ ـ العبر: ٤/ ٢٣٤. البداية والنهاية: ١٢/ ٣١٢. تاريخ الإسلام: الورقة ٧٤. الوفيات لابن خلكان: ٢/ ٢٤٠. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٦١.

ذكر تصانيفه: «صلة تاريخ ابن الفرضي» في مجلدين، «غوامض الأسماء المبهمة» عشرة أجزاء، كتاب «معرفة العلماء الأفاضل» مجلدين، «طرق حديث المغفر» ثلاثة أجزاء، كتاب «الحكايات المستغربة» مجلد، كتاب «القربة إلى الله بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم»، «ذكر من روى الموطأ عن مالك» في جزئين، «أخبار الأعمش» في ثلاثة أجزاء، «ترجمة النسائي» جزء، «أخبار المحاسبي» جزء، «أخبار إسماعيل القاضي» جزء، «أخبار ابن وهب» جزء، «أخبار أبي المطرف القنازعي» جزء، «قضاة قرطبة» ثلاثة أجزاء، «المسلسلات» جزء، «حديث من كذب عليّ بطرقه»، «أخبار ابن المبارك» جزءان، «أخبار ابن عيينة» جزء ضخم، وغير ذلك.

وقد استوعب ترجمته ابن الزبير ومنها: كان رحمه الله تعالى يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ولم يتدنس بخُطة تُحطّ من قدره حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل. ـ إلى أن قال: وآخر من روى عنه بسماع شيخنا أبو الحسين بن السراج، وبإجازة مجردة أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي. توفي في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمس مائة عن أربع وثمانين سنة ودفن بمقبرة الإمام يحيى بن يحيى الليثي.

وفيها: توفي زاهد العراق الشيخ أحمد بن علي بن الرفاعي بالبطائح عن تسع وسبعين سنة، والشيخ أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاوس بدمشق، ومسند الوقت خطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي في شهر رمضان عن اثنين وتسعين عامًا، وعالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الشافعي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عطاء الله بن المظفر الإسكندراني بها أنا عبد الرحمن بن مكي سنة ست وأربعين وست مائة عن خلف بن عبد الملك الحافظ أنا أبو بكر المعافري أنا أحمد بن علي الحلواني أنا طاهر بن عبد الله القاضي ثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو خليفة ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق الهمداني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أكثروا الصلاة عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه عشرًا»[1].

أخبرنا إسحاق ابن الوزير أنا الحافظ عبد العظيم أنا محمد بن الحسن بن أبي علي المالقي أنا خلف بن عبد الملك قال قرأت على عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنا

(١) رواه النسائي في الأذان باب ٣٧. وأحمد في مسنده: (٢/١٦٨، ٣٧٢).

حاتم بن محمد التميمي أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أنا إبراهيم بن رحمون السنجاري أنا محمد بن مسلمة أنا موسى الطويل ثنا مولاي أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «طوبى لمن رآني ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني»[١].

١٠٩٨ ٢/١٧ - ابن الجوزي الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم: وعرف جدهم بالجوزي بجوزة كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جوزة سواها. ولد تقريبًا سنة عشر وخمس مائة أو قبلها، وأول سماعه في سنة ست عشرة.

سمع أبا القاسم بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن والفقيه أبا الحسن بن الزاغوني وهبة الله بن الطير وأبا غالب بن البناء وأبا بكر محمد بن الحسين المزرفي وأبا غالب محمد الحسن الماوردي وخطيب أصبهان أبا القاسم عبد الله بن محمد وابن السمرقندي وأبا الوقت السجزي وابن ناصر وعدة، جملتهم سبعة وثمانون نفسًا، وكتب بخطه ما لا يوصف كثرة ووعظ في حدود سنة عشرين وخمس مائة وإلى أن مات. حدث عنه ابنه الصاحب محيي الدين وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن فرغلي والحافظ عبد الغني وابن الدبيثي وابن النجار وابن خليل والتقي اليلداني وابن عبد الدائم والنجيب عبد اللطيف وخلق سواهم، وبالإجازة الشيخ شمس الدين بن أبي عمرو الفخر علي وأحمد بن سلامة الحداد والقطب أحمد بن عبد السلام العصروني والخضر بن حمويه الجويني ولي من خمستهم إجازة وهو آخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي.

ومن تصانيفه: كتاب «المغني» في علوم القرآن كبير جدًا، وكتاب «زاد المسير» أربع مجلدات، و «تذكرة الأريب» في اللغة، و «الوجوه والنظائر» مجلد، و «فنون الأفنان» مجلد، «جامع المسانيد» سبع مجلدات، «الحدائق» مجلدان، «نقي النقل» مجلد كبير، «عيون الحكايات» مجلدان، «التحقيق في مسائل الخلاف» مجلدان، «مشكل الصحاح» أربع

(١) رواه أحمد في مسنده (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤).

١٠٩٨ - العبر: ٤/٢٩٧. البداية والنهاية: ١٣/٢٨. الجزري في غاية النهاية: ١/٣٧٥. ابن خلكان في الوفيات: ٣/١٤٠. تاريخ الإسلام: الورقة ٩٨.

مجلدات «الموضوعات» مجلدان، «الواهيات» ثلاث مجلدات، «الضعفاء» مجلد، «تلقيح فهوم أهل الأثر» مجلد، «المنتظم في التاريخ» عشر مجلدات كبار، «المذهب في المذهب» مجلد، «الانتصار في مسائل الخلاف» مجلدان، «الدلائل في مشهور المسائل» مجلدان، «المواقيت في الخطب الوعظية» مجلد، «نسيم السحر» مجلد، «المنتخب» مجلد، «المدهش في المحاضرة» مجلد، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات، «أخبار الأخيار» مجلد، «أخبار النساء» مجلد، «مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد، «المقعد المقيم» مجلد، «ذم الهوى» مجلد، «تلبيس إبليس» مجلد، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، «الأذكياء» مجلد، «المغفلين» مجلد، «منافع الطب» مجلد، «صبا نجد» مجلد، «المزعج» مجلد، «المطرب» مجلد، «الملهب» مجلد، «منتهى المشتهى» مجلد، «فنون الألباب» مجلد، «الظرفاء» مجلد، «سلوة الأحزان» مجلد، «منهاج القاصدين» مجلدان، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، «مناقب الصديق» مجلد، «مناقب عمر» مجلد، «مناقب علي» مجلد، «مناقب عمر بن عبد العزيز» مجلد، «مناقب سعيد بن المسيب» مجلد، «مناقب الحسن» جزءان، «مناقب الثوري» مجلد، «مناقب أحمد» مجلد، «مناقب الشافعي» مجلد، «مناقب جماعة» في أجزاء، «موافق المرافق» مجلد. وأشياء كثيرة يطول شرحها كاختصاره فنون ابن عقيل في بضعة عشر مجلدًا وما علمت أحدًا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل، مات أبوه وله ثلاث سنين فربته عمته، وأقاربه تجار في النحاس وربما كتب اسمه في السماع عبد الرحمن بن علي الصفار لذلك.

ولما ترعرع حملته عمته إلى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به وأسمعه الكثير، حصل له من الحظوة في الوعظ ما لم يحصل لأحد قط وحضر مجالسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر ويقال في بعض المجالس حضره مائة ألف فيما قيل، والظاهر أنه كان يحضره نحو العشرة آلاف مع أنه قد قال غير مرة إن مجلسه حزر بمائة ألف، فلا ريب إن كان هذا قد وقع فإن أكثرهم لا يسمعون مقالته.

قال سبطه سمعت جدي يقول على المنبر: كتبت بإصبعي ألفي مجلد وتاب على يدي مائة ألف وأسلم على يدي عشرون ألفًا. قال: وكان يختم في كل أسبوع ختمة ولا يخرج من بيته إلا إلى الجمعة أو المجلس. ـ ثم سرد سبطه مصنفاته فذكر منها «درة الإكليل» في التاريخ أربع مجلدات و «فضائل العرب» مجلد «شذور العقود» مجلد «الأمثال» مجلد «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان «المختار من الأشعار» عشر مجلدات «التبصرة» في الوعظ ثلاثة مجلدات «رؤوس القوارير» مجلدان. ـ إلى أن قال: ومجموع تصانيفه مائتان ونيف وخمسون كتابًا.

ومن بدائع كلامه: عقارب المنايا تلسع وخذران جسم الأمل يمنع الإحساس، وماء الحياة في إناء العمر يرشح بالأنفاس. وقال لوليّ أمر: أذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة الله عليك، وإياك أن تشفي غيظك بسقم دينك. وقال لصاحب له: أنت في أوسع العذر من التأخير عني لثقتي بك وفي أضيقه من شوقي إليك. وقال رجل ما نمت البارحة من شوقي إلى المجلس قال: لأنك تريد الفرجة وإنما ينبغي الليلة ألا تنام. وقام إليه رجل فقال يا سيدي تريد كلمة ننقلها عنك أيما أفضل أبو بكر أو علي؟ فقال له: اقعد فقعد، ثم قام فأعاد مسألته فأقعده، ثم قام فقال: اقعد فأنت أفضل من كل رجل. وسأله آخر هذه المسألة وكان للشيعة ظهور فقال: أفضلهما من كانت ابنته تحته. فألقى هذا القول في أودية الاحتمال ورضي الفريقان بجوابه. وسأله آخر: أيما أفضل أسبّح أم أستغفر؟ فقال: الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور. وذكر في حديث: أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين؛ فقال: إنما طالت أعمار الأوائل لطول البادية فلما شارف الركب بلدًا لإقامة قيل حثوا المطيّ.

ومن كلامه: من قنع طاب عيشه، ومن طمع طال طيشه. وقال في وعظه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك وإن سكت خفت عليك فأنا أقدّم خوفي عليك على خوفي منك، أقول قول الناصح اتق الله، خير من قول القائل أنتم أهل بيت مغفور لكم. وقال: يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه، ما أجراه. وإليه المنتهى في النثر والنظم الوعظي.

وقد سقت كراسًا من أخباره في تاريخ الإسلام وقد نالته محنة في أواخر عمره وشوا إلى الخليفة عنه بأمر اختلف في حقيقته فجاءه من شتمه وأهانه وختم على داره وشتت عياله ثم أخذ في سفينة إلى واسط فحبس بها في بيت وبقي يغسل ثوبه ويطبخ ودام على ذلك خمس سنين وما دخل فيها حمامًا.

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلي تجاه الوزير ابن القصاب وكان الركن سيىء النحلة أحرقت كتبه بإشارة ابن الجوزي وأعطى مدرسة الجيلي فعمل الركن عليه وقال لابن القصاب الشيعي: أين أنت من ابن الجوزي فإنه ناصبي ومن أولاد أبي بكر؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء وسبه وأنزل معه في سفينة لا غير وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تجفيفة وكان ناظر واسط شيعيًا فقال له الركن مكنّي من عدوي هذا لأرميه في مطمورة فزجره وقال: يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك؟ هات خط الخليفة والله لو كان على مذهبي لبذلت نفسي في خدمته فرد الركن إلى بغداد ثم كان السبب في خلاص الشيخ ان ابنه يوسف نشأ واشتغل وعمل وتوصل فشفعت أم الخليفة في الشيخ فأطلق.

وقد قرأ بواسط وهو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلاني وتلا معه ولده يوسف، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضي محمد بن أحمد بن الحسن.

قال الموفق عبد اللطيف: كان ابن الجوزي لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئًا يكتب في اليوم أربعة كراريس، وله في كل علم مشاركة، ولكنه كان في التفسير من الأعيان، وفي الحديث من الحفاظ وفي التاريخ من المتوسعين، ولديه فقه كاف، وأما السجع الوعظي فله فيه ملكة قوية.

وله في الطب «كتاب اللقط» مجلدان وكان يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوة وذهنه حدة، جُل غذائه الفراريج والمزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات، ولباسه أفضل لباس الأبيض الناعم الطيب وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون ومداعبات حلوة ولا ينفك من جارية حسناء. قرأت بخط المرقاني ان ابن الجوزي شرب البلاذر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدًا وكان يخضبها بالسواد إلى أن مات.

وكان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره. قلت: نعم، له وهم كثير في تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة والتحويل إلى مصنف آخر ومن أن جُل علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغي.

وكانت جنازته مشهودة شيعه الخلائق يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان إلى مقبرة باب حرب سنة سبع وتسعين وخمس مائة وقد قارب التسعين.

وفيها مات مسند أصبهان القاضي المعمر أبو المكارم أحمد بن عيسى محمد بن محمد بن اللبان الأصبهاني وقد نيّف على التسعين، ومفيد بغداد المحدث المكثر أبو القاسم تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنيجي ثم الأزجي عن اثنتين وخمسين سنة سمع من أبي الوقت، والمسند أبو محمد عبد الله بن المبارك بن هبة الله بن الطويل الدارقزي، والمسند عبد الرحمن بن أبي الكرم محمد بن ملاح الشط عن بضع وتسعين سنة، والمسند الواعظ عمر بن علي بن عمر أبو علي الحربي عن أربع وثمانين سنة، والمسند الكبير أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني الأصبهاني الخباز وله مائة سنة كاملة، والعلامة الوزير البليغ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب بدمشق عن ثمان وسبعين سنة، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن محمد بن هارون الحلي ويعرف بابن الكمال عن بضع وثمانين سنة، ومقرىء العراق أبو شجاع محمد بن أبي محمد بن أبي المعالي بن المقرون، وقد نيّف على الثمانين.

أنبأني جماعة عن أبي الفرج الحافظ وأنا أبو بكر بن عباس أنا يوسف الواعظ أنا جدي لأمي أبو الفرج أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني سنة عشرين

وخمس مائة أنا عبد الرزاق بن شمة أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى وعبد الله بن محمد قالا ثنا علي بن الجعد أنا شعبة وهشيم وحماد بن سلمة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث. صحيح رواه مسلم وغيره.

١٠٩٩ ٣/١٧- السهيلي الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسين بن سعدون، ويكنى أيضًا أبا الحسن: ولد الخطيب أبي محمد ابن الإمام الخطيب أبي عمر الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير صاحب التصانيف المؤنقة، مولده سنة بضع وخمس مائة.

أخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى وأخذ بعضها عن أبي منصور بن الخير، وسمع من أبي عبد الله بن معمر والقاضي أبي بكر بن العربي وشريح بن محمد وأبي عبد الله بن مكي وأبي عبد الله بن نجاح الذهبي وطائفة، وأجاز له أبو عبد الله ابن أخت غانم وناظر في كتاب سيبويه على أبي الحسين بن الطراوة وسمع منه كثيرًا من كتب الأدب، عُمي وهو ابن سبع عشرة سنة حمل الناس عنه، وصنف كتاب «الروض الأنف» كالشرح للسيرة النبوية فأجاد وأفاد وذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفًا، وله كتاب «الأعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام»، وله «كتاب الفرائض» وغير ذلك وكان إمامًا في لسان العرب يتوقد ذكاءً وقد استدعي من مالقة إلى مراكش ليأخذوا عنه، سمع منه أبو الخطاب بن دحية وجماعة، قال ابن دحية: كان يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره إلى صاحب مراكش فطلبه وأحسن إليه وأقبل عليه وأقام بها نحوًا من ثلاثة أعوام.

وأما سهيل المنسوب إليها فقرية قريبة من بلد مالقة سميت بالكوكب سهيل لأنه لا يرى في جميع بلاد الأندلس إلا من جبل مطل على هذه القرية يرتفع نحو درجتين ويغيب، وبلغنا أن السهيلي ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته. كذا وجدت على ظهر كتاب فرائضه وأنه ولد بإشبيلية سنة ثمان وخمس مائة. توفي بمراكش في الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مائة رحمه الله تعالى.

قال أبو جعفر بن الزبير: كان السهيلي واسع المعرفة غزير العلم نحويًا متقدمًا لغويًا عالمًا بالتفسير وصناعة الحديث عارفًا بالرجال والأنساب عارفًا بعلم الكلام وأصول الفقه حافظًا للتاريخ القديم والحديث ذكيًا نبيهًا صاحب اختراعات واستنباطات مستغربة.

روى عنه أبو الحجاج ابن الشيخ والحافظ أبو محمد القرطبي وابنا حوط الله وأبو محمد بن غلبون وأبو عمرو بن عيشون وأبو الحسين بن السراج وأبو محمد بن عطية وأبو

الحسن الشاري وأبو الخطاب بن خليل وهو آخر من حدث عنه وله شعر كثير.

أخبرنا محمد بن جابر أنا يحيى بن إبراهيم المعافري بقراءتي أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن السراج أنا الحافظ أبو القاسم السهيلي أنا الحافظ أبو بكر بن العربي ثنا سعيد بن عبد الله بن أبي الرجاء عن أبي نعيم الحافظ أنا أحمد بن يوسف العطار ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول ما أوحي إليه أتاه جبريل فعلّمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه. وبه قال السهيلي وحدثنا به أبو بكر محمد بن طاهر عن أبي علي الغساني عن أبي عمر النمري عن أحمد بن قاسم عن قاسم بن اصبغ عن الحارث بن أبي أسامة.

١١٠٠ $\frac{٤}{١٧}$ ـ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الحافظ العلامة الحجة أبو محمد الأزدي الإشبيلي، ويعرف أيضًا بابن الخراط: روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجان وعمر بن أيوب وأبي بكر بن مدير وأبي الحسن طارق بن يعيش وطاهر بن عطية وجماعة، كتب إليه بالإجازة الحافظ أبو بكر ابن عساكر وجماعة سكن بجاية وقت الفتنة التي زالت منها الدولة اللتمونية فنشر بها علمه، وصنف التصانيف واشتهر اسمه وبعُد صيته ولّي خطابة بجاية.

ذكره الحافظ أبو عبد الله الأبار فقال: كان فقيهًا حافظًا عالمًا بالحديث وعلله عارفًا بالرجال موصوفًا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل من الدنيا مشاركًا في الأدب وقول الشعر، صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس بن مروان الشهيد بلبلة فحظي عبد الحق دونه، وله في الجمع بين الصحيحين مصنف، وله مصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة، وله كتاب «المعتل من الحديث» وكتاب في الرقائق، ومصنفات أخرى. إلى أن قال: وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به «كتاب الغريبين» للهروي حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، ولد سنة عشر وخمس مائة. وقال ابن الزبير: سنة أربع عشرة وخمس مائة وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قِبَل الدولة في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمس مائة. قلت: وممن روى عنه خطيب القدس أبو الحسن علي بن محمد المعافري وأبو الحجاج ابن الشيخ وأبو عبد الله بن يقيمش وآخرون.

١١٠٠ ـ تاريخ الإسلام: الورقة ٩٣. العبر: ٤/ ٢٤٣. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٧١. النووي في تهذيب الأسماء: ١/ ٢٩٢. ابن شاكر في الفوات: ٢/ ٢٥٦.

أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرىء أنا علي بن محمد شيخنا في سنة خمس وثلاثين وست مائة أنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمس مائة أنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد أنا أبو علي الصدفي أنا عبد الله بن طاهر التميمي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرىء وغيره قالوا أنا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب ببخارى ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه.

قال أبو العباس بن فرتون ثنا أبو العباس العزفي بسبتة قال أنبأنا عبد الحق ثنا عبد العزيز بن خلف بن مدير ثنا أبو العباس بن دلهاث العذري ثنا محمد بن نوح بمكة أنا أبو القاسم الطبراني ـ فذكره حديثًا ومن شعره:

إن في الموت والمعاد لشغلاً ... وادكارًا لذي النهى وبلاغا

فاغتنم خُطّتين قبل المنايا ... صحة الجسم يا أخي والفراغا

وله:

واهًا لدنيا ولمغرورها ... كم شابت الصفو بتكديرها

أي امرىء أمّن في سربه ... ولم ينله سوء مقدورها

وكان في عافية جسمه ... من مس بلواها وتغييرها

وعنده بُلغة يوم فقد ... حيزت إليه بحذافيرها

وقد سمع عبد الحق من أبي القاسم بن عطية صحيح مسلم قال أنا محمد بن بشر أنا أبو علي الصدفي أنا ابن دلهاث العذري عن الرازي، فالصدفي والمؤيد الطوسي سواء، فنحن في إسناد الصحيح أعلى من الحافظ عبد الحق بدرجة؛ وقد كتب إليّ بالأحكام الصغرى له من تونس أبو محمد بن هارون الطائي قال أنا بها أبو الحسن بن أبي نصر بسماعه من المصنف. قال ابن الزبير: كان يزاحم فحول الشعراء ولم يطلق عنانه في نظمه.

١١٠١ $\frac{٥}{١٧}$ ـ ابن حُبَيْش القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المريي نزيل مرسية وحبيش هو خاله نسب إليه:

١١٠١ ـ العبر: ٤/ ٢٥٢. تاريخ الإسلام: الورقة ١١٦ (باريس ١٥٨٢) الجزري في غاية النهاية: ١/ ٣٧٨. السيوطي في البغية: ٢/ ٨٥. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٨٠.

ولد بالمرية سنة أربع وخمس مائة، وقرأ بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي وأبي القاسم بن أبي رجاء البَلَوي والأصبغ بن اليسع، وتفقه بأبي القاسم بن وردان وأبي الحسن بن نافع، وسمع منهما ومن أبي عبد الله بن وضاح وعبد الحق بن غالب وعلي بن إبراهيم الأنصاري وأبي الحسن بن موهب، وارتحل إلى قرطبة فلحق بها يونس بن مغيث فسمع منه ومن جعفر بن محمد بن مكي وقاضي الجماعة محمد بن أصبغ والقاضي أبي بكر بن العربي، وأخذ الأدب عن محمد بن أبي زيد النحوي فبرع في النحو، ولما تغلبت الروم على المرية سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة خرج إلى مرسية ثم سكن جزيرة شقر وولي القضاء والخطابة بها ثنتي عشرة سنة ثم نقل إلى خطابة مرسية وولي القضاء بها عام خمسة وسبعين وخمس مائة فحمدت أحكامه مع ضيق في خلقه، وكان من أعلام الحديث بالأندلس بارعًا في معرفة غريبه، ولم يكن أحد يجاريه في معرفة الرجال قال الأبار: سمعت أبا سليمان بن حوط الله يقول: سمعت أبا القاسم بن حبيش يقول إنه مر عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبي خيثمة أو أكثره، وله خطب حسان. وقال ابن الزبير: هو أعلم أهل طبقته بصناعة الحديث وأبرعهم في ذلك مع مشاركته في علوم، وكان من العلماء العاملين أمعن الناس في الأخذ عنه.

قال أبو عبد الله بن عياد: كان عالمًا بالقراءات إمامًا في علم الحديث عارفًا بعلله واقفًا على رجاله لم يكن بالأندلس من يجاريه فيه، أقرّ له بذلك أهل عصره، مع تقدمه في اللغة والأدب واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون، قال: وكان له حظ من البلاغة والبيان صارمًا في أحكامه جزلاً في أموره، تصدر للإقراء والتسميع والعربية، وكانت الرحلة إليه في زمانه، وطال عمره، وله «كتاب المغازي» في عدة مجلدات حمله عنه الناس.

قال الأبار: مات بمرسية في رابع عشر صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة عن ثمانين سنة، وكاد يهلك أناس من الزحمة على نعشه. قلت حمل: عنه خلق كثير منهم أحمد بن محمد الطرسوسي وأبو سليمان بن حوط الله ومحمد بن وهب الفهري ومحمد بن الحسن اللخمي الداني ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ومحمد بن أحمد بن حيون المرسي ومحمد بن محمد بن أبي السداد ونذير بن وهب وعبد الله بن الحسن المالَقي بن القُرطبي وعمر بن دحية وأخوه وعلي بن يوسف بن الشريك وعلي بن أبي العافية القَسطلي؛ وروى عنه بالإجازة الأستاذ أبو علي الشلوبين.

ومات معه في العام الأمير الكبير مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الشيرازي حامل لواء الأبطال وشاعر الشام عن سبع وتسعين سنة، والمحدث المفيد أبو محمد عبد الله بن علي بن سويدة التكريتي وقد شاخ، والمعمر

أبو القبائل عشير بن علي بن أحمد الجبلي ثم المصري عن مائة سنة وستتين، وشيخ الحنفية ببخارى عماد الدين أبو جعفر عمر بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الزَّرَنْجري ولد العلامة شمس الأئمة وله سبعون عامًا، والإمام المحدث الجوال تاج الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي الخراساني الصوفي بدمشق عن اثنين وستين عامًا، وشاعر العراق أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن التعاويذي، والمسند أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحَرّاني التاجر، والمسند العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني رحمة الله عليهم.

أخبرنا ابن جابر أنا قاضي الجماعة أحمد بن محمد بن حسن الخزرجي حدثني أبو الربيع الكُلاعي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش أنا يونس بن مغيث ومحمد بن الأصبغ القاضي قالا قرأنا على محمد بن الفرج الفقيه (ح) وكتب إلينا عاليًا أبو محمد هارون بن يونس أنا أحمد بن يزيد أنا محمد بن عبد الحق ثنا محمد بن الفرج أنا يونس بن عبد الله عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى عن أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقَّلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت».

١١٠٢ $\frac{٦}{١٧}$ ـ **ابن الفخار الحافظ الإمام الأوحد أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف الأندلسي المالَقي**: ولد سنة إحدى عشرة وخمس مائة، سمع أبا بكر بن العربي ولازمه واختص به وأبا جعفر البطروجي وأبا عبد الله بن الأحمر وشريح بن محمد وأبا مروان بن مسرّة ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي وطبقتهم، قال الأبار: كان صدرًا في الحفاظ مقدمًا معروفًا يسرد المتون والأسانيد مع معرفة بالرجال وحفظ للغريب، سمع منه جُلة وحدث عنه أئمة، سمعت أبا سليمان بن حوط الله يقول عن ابن الفخار إنه حفظ في شبيبته سنن أبي داود فأما في مدة لقائي إياه فكان يذكر صحيح مسلم، وكان موصوفًا بالورع والفضل مسلمًا له في جلالة القدر ومتانة العدالة، استدعي إلى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها فتوفي هناك في شعبان سنة تسعين وخمس مائة.

قلت وفيها توفي الإمام أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ثم القزويني الواعظ ببغداد عن ثمان وسبعين سنة، والمحدث الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأنصاري

١١٠٢ ـ تاريخ الإسلام: الورقة ١٦٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤). العبر: ٤/ ٢٧٤. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٣٠٣. طبقات النحاة: الورقة ٢.

البَلَنسي الزاهد صاحب السلفي كتب شيئًا كثيرًا، وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الهمذاني الجوهري الواعظ، والمحدث المفيد أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن الحبقبق القرشي الزبيري الدمشقي الشروطي والد كريمة، وشيخ القراء الإمام أبو محمد القاسم بن فِيُرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي بمصر عن اثنتين وخمسينَ سنة، والفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني المعروف بالمصلح من أصحاب الحداد رحمة الله عليهم أجمعين.

هؤلاء المغاربة لا يكاد يقع لنا حديثهم إلا بنزول ثم هم نازلون في الإسناد فيبقى نزول على نزول وبالله الاستعانة.

١١٠٣ $\frac{٧}{١٧}$ ـ الشيرازي الإمام الحافظ الرحال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصوفي مفيد بغداد وشيخ الصوفية بالرباط الأرجواني وصاحب الأربعين البلدية: ولد سنة تسع وعشرين وخمس مائة ببغداد، وأسمعه أبوه من إسماعيل بن السمرقندي ويحيى بن الطراح وأبي الحسن بن عبد السلام والحافظ أبي سعد بن البغدادي وطلب بنفسه فسمع من الكروجي وابن ناصر وطبقتهما، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة، وبكرمان من أبي الوقت عبد الأول، وبالبصرة من عبد الله بن عمر بن سليخ، وبواسط من القاضي أحمد بن بختيار المندائي، وبهراة من عبد الجليل بن أبي سعيد، وبنيسابور من أبي بكر محمد بن علي الطوسي، وببلخ من أبي شجاع البسطامي، وبأصبهان من المعمر إسماعيل بن علي الحمامي، وبهمذان من نصر بن المظفر البرمكي، وبدمشق من أبي المكارم بن هلال. أجاد تصنيف الأربعين وأبان عن حفظ، وله رحلة واسعة وكان صدوقًا موثقًا؛ كتب عنه أبو المواهب الحافظ ووثقه ابن الدبيثي، وكان ظريفًا حلو المحاضرة توصل إلى الدولة وذهب رسولاً عن الخليفة إلى الأطراف وارتفعت رتبته وكثر ماله. روى شيئًا يسيرًا تقع لنا روايته بالإجازة. توفي في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمس مائة كهلاً في مبدأ سن الشيخوخة.

وفيها توفي مسند أصبهان أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الترك شيخ الصوفية عن نيف وتسعين سنة، تفرد بالرواية عن أبي مطيع الصحاف، ومحدث دمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسن علي الموازيني السلمي الدمشقي عن ثمانين سنة، والفقيه أبو الفضل أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي الإسكندراني أخو القاضي محمد، وشيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين أبو سعد

١١٠٣ ـ تاريخ الإسلام: الورقة ٢٥ (باريس ١٥٨٢) ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٨٤. المنذري في التكملة: الترجمة ٨٤. ابن تغري بردي في النجوم: ٦/ ١١١.

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التميمي الموصلي الشافعي بدمشق. كتب إلينا محمد بن محمد بن مناقب بن محمد بن أبي جعفر أن محمد بن أبي جعفر أخبرهم قراءة عليه عن يوسف بن أحمد الحافظ أنا عبد الله بن عمر بن سليخ بمربد البصرة عند قبر الزبير رضي الله عنه ثنا جعفر بن محمد القرشي لفظًا أنا أبا عمر الهاشمي ثنا علي بن إسحاق ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم﴾ [الأنعام: ٦٥]. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعوذ بوجهك ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: أعوذ بوجهك ﴿أو يلبسكم شيعًا أو يذيق بعضكم بأس بعض﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: هذا أهون أو أيسر. هذا حديث صحيح هو عندي أعلى من هذا في الثقفيات وغيرها، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن ابن عيينة.

أنبأنا أبو اليمن ابن عساكر أنا محمد بن أبي جعفر أنا يوسف بن أحمد بمكة أنا إسماعيل بن أحمد الأشعثي وعلي بن هبة الله قالا أنا أحمد بن محمد البزاز ثنا عبيد الله بن حبابة ثنا أبو القاسم البغوي ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلاً قد صار مثل الفرخ فقال له: هل دعوت بشيء؟ قال: نعم، قلت: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجّله لي في الدنيا؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سبحان الله، هلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه مسلم.

١١٠٤ $\frac{٨}{١٧}$ أبو المواهب محدث دمشق ومفيدها الحافظ الإمام الحسن بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى الربعي التغلبي البلدي الأصل الدمشقي المعدل: ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مائة وكان اسمه نصر الله فغيره.

سمع جده أبا البركات ونصر الله بن محمد المصيصي وهو أعلى شيخ له وعبدان بن رزين وعلي بن حيدرة وأبا القاسم بن البن الأسدي ونصر بن أحمد السوسي وأبا يعلى حمزة بن الحبوبي وأبا يعلى حمزة بن كرّوس وأبا يعلى حمزة بن أسد التميمي وصحب الحافظ ابن عساكر وتخرّج به وأكثر عنه وعني بهذا الشأن وكتب العالي والنازل وجمع وصنف.

١١٠٤ ـ المنذري في التكملة الترجمة: ١٢٦. تاريخ الإسلام: الورقة ٨٥ (باريس ١٥٨٢). ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٨٥. ابن تغري بردي في النجوم: ٦/ ١١٢. دول الإسلام: ٢/ ٧٣.

وارتحل فسمع بحماة من ابن ظفر، وبحلب من أبي طالب بن العجمي، وبالموصل من الحسن بن علي الكعبي وسليمان بن محمد بن خميس، وببغداد هبة الله الدقاق وابن البطي، وبهمذان الحافظ أبا العلاء العطار، وبأصبهان محمد بن أحمد بن ماشاذة، وبتبريز محمد بن أسعد حفدة.

حدث عنه ولده أمين الدين سالم وآحاد الطلبة فقل ما روى لأنه لم يعمر، عمل معجمه في ستة عشر جزءًا، وصنف كتاب «فضائل الصحابة» و «فضائل بيت المقدس» و «عوالي ابن عيينة» و «رباعيات التابعين»، ولما وقع الحريق في الكلاسة احترقت له جملة كتب. وثقه أبو عبد الله الدبيثي وغيره، وكان حسن الطريقة لين الجانب سمحًا كريمًا نبيلاً مليح الخط عاش تسعًا وأربعين سنة، ارتحل ثاني مرة إلى بغداد بابنه سالم فأسمعه من ابن شاتيل وطبقته.

أنبئت عن أبي الغنائم سالم بن أبي المواهب أنا أبي أنا أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بحلب أنا علي بن أحمد العمري أنا طلحة بن علي ثنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن ملاعب ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن الشيباني عن المغيرة بن عبد الله اليشكُري عن قزعة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا ومسجد الحرام ومسجد بيت المقدس»[1]. أنبأنا عاليًا أحمد بن سلامة عن عبد المنعم بن كليب أنا علي العمري إجازة إن لم يكن سماع ـ فذكره.

أخبرنا أبو محمد بن أبي بداس الحافظ أنا إسماعيل بن إسحاق بن الحسين أنا جدي أنا أخي أبو المواهب الحافظ أنا أبو الفتح المصيصي أنا محمد بن أحمد أنا محمد بن إبراهيم اليزدي ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخو جويرية قال: والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضًا جعلها صدقة. أخرجه (خ) عن إبراهيم بن الحارث.

توفي سنة ست وثمانين وخمس ومائة.

(١) رواه البخاري في الصلاة في مسجد مكة باب ١، ٦. ومسلم في الحج حديث ٤١٥، ٥١١. والترمذي في الصلاة باب ١٢٦.

صنف في الحديث عدة مصنفات، وأملى عدة مجالس وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام، أملى طرق الأحاديث التي في «المهذب» وأسندها ولم يتمه. وذكره ابن النجار فقال: كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله ألف كتاب «الناسخ والمنسوخ» وكتاب «عجالة المبتدىء في الأنساب» و «المؤتلف والمختلف» في أسماء البلدان وأسند أحاديث «المهذب» لأبي إسحاق، وكان ثقة حجة نبيلاً زاهدًا عابدًا ورعًا ملازمًا للخلوة والتصنيف وبث العلم، أدركه أجله شابًا، سمعت محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ يقول: كان شيخنا الحافظ أبو موسى يفضل أبا بكر الحازمي على عبد الغني المقدسي ويقول: ما رأيت شابًا أحفظ منه.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مائة. قال ابن النجار سمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمي كان يحفظ كتاب «الإكمال» في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسبة وكان يكرر عليه وبخط أبي الخير القزويني يسأل الحازمي: ما يقول سيدنا الإمام الحافظ في كذا وكذا؟ وقد أجاب الحازمي بأحسن جواب.

قال ابن النجار سمعت أبا القاسم المقرىء جارنا يقول ـ وكان صالحًا ـ: كان الحازمي في رباط البديع وكان يدخل بيته في كل ليلة يطالع ويكتب إلى الفجر فقال البديع للخادم: لا تدفع إليه الليلة بزرًا للسراج فلعله يستريح الليلة، فلما جن الليل اعتذر إليه الخادم لانقطاع البزر فدخل بيته وصفَّ قدميه ولم يزل يصلي ويتلو إلى أن طلع الفجر وكان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده في الصلاة.

أخبرنا أبو الحمد الوراق أنا عبد الله بن الحسن الخطيب سنة اثنتين وأربعين وست مائة أنا محمد بن موسى الحافظ قرأت على محمد بن ذاكر أخبرك حسن بن أحمد القارىء أنا محمد بن أحمد الكاتب أنا علي بن عمر ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز ثنا العباس بن يزيد ثنا غسان بن مضر ثنا أبو سلمة سألت أنس بن مالك: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين؟ فقال: إنك لتسألني عن شيء لم أحفظه، وما سألني عنه أحد قبلك. قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

١١٠٧ $\frac{١١}{١٧}$ ـ أبو المحاسن القُرَشي القاضي الإمام الحافظ عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الزبيري الدمشقي محدث بغداد: سمع بدمشق أبا الدر ياقوت بن عبد الله الرومي وأبا القاسم بن البن، وأبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن

١١٠٧ ـ الكامل لابن الأثير: ١١/ ١٨٨، العبر: ٤/ ٢٢٤، ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٥٤، تاريخ الإسلام: الورقة ٥٧ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤).

العجمي بحلب، وأبا الوقت السجزي وأبا جعفر العباس وأبا المظفر بن التريكي وأبا محمد بن المادح وخلائق ببغداد، حتى نزل إلى أصحاب القاضي أبي بكر وابن السمرقندي، وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وقاضي القضاة روح بن الحديثي واستنابه على قضاء الحريم الطاهري، ونفذ رسولاً عن الديوان العزيز إلى صاحب الشام نور الدين وما كان له ثلاثون سنة؛ سمع منه القاضي أبو بكر الباقداري وأحمد بن أحمد البندنيجي وأبو الفتوح بن الحصري وابنه أبو بكر عبد الله بن عمر.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال: ثقة حافظ عني بطلب الحديث وبالسماع والكتابة وكتب ببلده. وبحلب وحرّان والموصل والحرمين وبغداد، ورزق الفهم في الحديث وأجاز لي مروياته؛ مولده بدمشق في سنة ست وعشرين وخمس مائة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مائة.

قلت وفيها توفي أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله حسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفي العباسي، ومسندة بغداد أم عتب تجني الوهبانية، والمحدث أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي، والمسند الواعظ أبو المعالي بن خلدون بدمشق.

١١٠٨ $\frac{١٢}{١٧}$ ـ **ابن خير الإمام الحافظ شيخ القراء أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الإشبيلي:** أتقن القراءات على شريح بن محمد واختص به حتى ساد أهل بلده وسمع منه ومن أبي مروان الباجي والقاضي أبي بكر بن العربي، وبقرطبة من أبي جعفر بن عبد العزيز وابن عمه أبي بكر وأبي القاسم بن بقي وابن مغيث وابن أبي الخصال وطائفة سواهم، قال الأبار: كان مكثرًا إلى الغاية بحيث إنه سمع من رفاقه وشيوخه أكثر من مائة نفس، لا نعلم أحدًا من طبقته مثله، وتصدر بإشبيلية للإقراء والإسماع وحمل الناس عنه كثيرًا وكان مقرئًا مجودًا ومحدثًا متقنًا أديبًا نحويًا لغويًا واسع المعرفة رضي مأمونًا لما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان، توفي في ربيع الأول من سنة خمس وسبعين وخمس مائة وكانت جنازته مشهودة وعاش ثلاثًا وسبعين سنة.

١١٠٩ $\frac{١٣}{١٧}$ ـ **أبو عمر بن عياد يوسف بن عبد الله بن سعيد بن أبي زيد الأستاذ**

١١٠٨ ـ العبر: ٤/٢٢٥. ابن العماد في الشذرات: ٤/٢٥٢. الكتاني في فهرس الفهارس: ١/٢٨٦. تاريخ الإسلام: الورقة ٥٨ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤).

١١٠٩ ـ العبر: ٤/٢٢٩. ابن الجزري في غاية النهاية: ٢/٣٩٧. معرفة القراء: ٤٤٢. تاريخ الإسلام: الورقة ٦١ (أحمد الثالث ٢٩١٧/١٤).

المحدث الحافظ أبو عمر الأندلسي الربي المقرىء أحد الأعلام: أخذ القراءة عن أبي عبد الله بن أبي إسحاق وقدم بَلَنسية سنة ثمان وعشرين وخمس مائة ولقي بها أعلام المقرئين أبا مروان بن الصقيل وأبا الحسن بن هذيل وأبا الحسن بن النعمة وسمع من أبي الوليد الدباغ وطارق بن نقيس وعدّة.

وأجاز له أبو القاسم بن وردان وأبو محمد بن عطية وكان معنيًا بصناعة الحديث جماعة للأجزاء والدواوين معدودًا في الأثبات المكثرين كتب العالي والنازل ولقي الكبار ولو اعتنى بهذا من أوائل عمره لبذ الأقران وفاق الأصحاب وكان يحفظ أخبار المشايخ وينقب عنهم ويضبط وفياتهم ويدوّن قصصهم أنفق عمره في ذلك.

وكان قد شرع في تذييل «صلة ابن بشكوال» وصنف «كتاب الكفاية في مراتب الرواية» و «كتاب المرتضى في شرح المنتقى» لابن الجارود وشرح «الشهاب» والأربعين في الحشر والأربعين في العبادات وغير ذلك، روى عنه ابنه أبو محمد وأبو الحجاج بن عبدة وأبو محمد بن غلبون وغيرهم، كان من أهل التواضع والخير والعلم، استشهد عند كبسة العدولرية يوم العيد سنة خمس وسبعين أيضًا وعاش سبعين سنة، ذكره الأبار.

١١١٠ $\frac{١٤}{١٧}$ ـ القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ المحدث الفاضل بهاء الدين أبو محمد ابن عساكر الدمشقي مصنف «فضائل القدس»: ولد سنة سبع وعشرين وخمس مائة، وسمع أباه وعمه الضياء بن هبة الله وجد أبويه أبا الفضل يحيى بن علي القرشي وجمال الإسلام علي بن المسلم السلمي ويحيى بن بطريق الطرسوسي وأبا طالب علي بن عبد الرحمن الصوري وأحمد بن محمد الهاشمي صاحب السميساطي وهبة الله بن طاوس وأبا الدر ياقوت الرومي وأبا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وخلقًا كثيرًا وأجاز له أبو عبد الله الفراوي والحسن بن عبد الملك الخلال وطبقتهما.

وكان محدثًا صدوقًا متوسط المعرفة مكرمًا للغرباء له أنسة بالحديث وخطه ضعيف رديء، قال الحافظ المنذري قلت لشيخنا ابن المفضل أقول ثنا القاسم بن علي الحافظ ـ بالكسر ـ صفة لأبيه؟ فقال: قل بالضم، اجتمعت به بالمدينة فأملى عليّ أحاديث من حفظه ثم بعث إلى أصوله فقابلتها فوجدتها سواء. وقيل كان كيّسًا ظريفًا مزاحًا.

١١١٠ ـ العبر: ٤/ ٣١٤. دول الإسلام: ٢/ ٨٠. البداية والنهاية: ١٣/ ٣٨. ابن تغري بردي في النجوم: ٦/ ١٨٦. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٣٤٧.

قال العز النسابة كان أحب ما إليه المزاح؛ وقال ابن نقطة: ثقة لكن خطه لا يشبه خط أهل الضبط. وقال الحافظ عبد الرحمن بن مقرن حدثني المحدث بدي الحنفي قال قرأت على القاسم ابن عساكر: ثنا ابن لهيعة؛ فرد بالضم فراجعته فلم يرجع. قلت من ضم مثل هذا ضمه إلى الشيوخ لا إلى الحفاظ ولكن بقيت الحافظ عليه لقبًا له، وقد نسخ بخطه تاريخ أبيه.

وصنف كتابًا في الجهاد، وأملى مجالس وخرج لنفسه الأبدال العالية نقلها من مصنف والده، وكان يبالغ في التعصب لمقالة أبي الحسن الأشعري من غير أن يحققها. ولي مشيخة الديار النورية بعد أبيه وإلى أن مات فما أخذ من الجامكية شيئًا بل جعله مرصدًا لمن يقدم عليه من الطلبة.

روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأبو الحسن بن المفضل وأبو محمد الرُّهاوي والبلداني وابن خليل والشيخ عز الدين عبد السلام والتاج عبد الوهاب بن زين الأمناء وعبد الغني بن بنين القتالي والقاضي عماد الدين بن عبد الكريم بن الحرستاني والحافظ زين الدين خالد وفراس العسقلاني ومجد الدين محمد ابن عساكر وتقي الدين بن أبي اليسر وأبو بكر بن النشبي والكمال عبد العزيز بن عبد وأجاز لأحمد بن سلامة والمسلم بن علان.

مات في تاسع صفر سنة ست مائة.

وفيها مات الإمام منتخب الدين أبو الفتوح أسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني الشافعي عن خمس وثمانين سنة، والمسند أبو المعمر بقاء بن عمر بن حند الأزجي الدقاق، والمسند أبو القاسم شجاع بن معالي بن شدفيني القصباني عن بضع وثمانين سنة، والعلامة المسند أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار النيسابوري الشافعي عن اثنتين وتسعين سنة، والحافظ الكبير عبد الغني المقدسي، والعلامة ركن الدين الطاوسي صاحب الطريقة واسمه العراقي بن محمد بن العراقي، مات بهمذان وكان يضرب به المثل في المناظرة، والمسندة أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصارية بمصر، وأبو المعالي محمد بن صافي النقاش عن اثنتين وثمانين سنة. والمسند أبو طاهر لاحق بن أبي الفضل بن قيدرة الحريمي الصوفي عن ثمان وثمانين سنة عنده المسند كله عن ابن الحصين.

أخبرنا المسلم بن محمد وأحمد بن سلامة إذنًا عن القاسم ابن الحافظ أنا أبو القاسم يحيى بن بطريق أنا محمد بن مكي الأزدي أنا ميمون بن حمزة العلوي ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث العسالي ثنا عيسى بن حماد نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أنا

خالد بن كثير الهمداني حدثه أن السري بن إسماعيل الكوفي حدثه أن الشعبي حدثه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن العسل خمرًا، وأنا أنهي عن كل مسكر». غريب جدًا، أخرجه ابن ماجه[1] عن محمد بن رمح عن الليث، وهو مخرج في السنن الأربعة من طريق أخرى. . . وإبراهيم بن مهاجر وغيرهما عن الشعبي كذلك، وقد رواه أيضًا جماعة عن الشعبي فقال: عن ابن عمر عن عمر قوله، وهذا هو المعروف.

١١١١ ١٥/١٧ ـ ابن عبيد الله الحافظ المتقن المقرىء شيخ المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري حجر ذي رعين الأندلسي المري نزيل سبتة: ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع من أبي عبد الله بن زعبنة صحيح مسلم وسمع من أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن اللوان وأبي الحسن بن موهب الحداني ولقي بقرطبة أبا القاسم بن بقي وأبا الحسن بن مغيث وابن مكي والحافظ أبا جعفر البطروجي وأبا بكر بن العربي، وأخذ بإشبيلية عن أبي الحسن شريح وأحمد بن عبد الله بن صالح المقرىء.

وقرأ الصحيح في سنة أربع وثلاثين على شريح فحضره ثلاث مائة نفر ـ عن أبيه وابن منظور عن أبي ذر الحافظ، وسمع أيضًا من محمد بن عبد العزيز الكلابي وجعفر بن محمد البرجي ويحيى بن خلف بن الخلوف وإبراهيم بن مروان ويوسف بن علي القضاعي، وعني بهذا الشأن، وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة، قاله الأبار.

ثم قال: ولي الصلاة والخطبة بجامع المرسية وكان يعرف القراءات ودعي إلى القضاء فأبى وانتقل بعد تغلب العدو إلى مرسية ثم تحول إلى فاس واستقر في سبتة يقرىء فيها ويحدث حتى بعُد صيته وعلا ذكره وارتحلوا إليه ـ إلى أن قال: وكان له بصر بصناعة الحديث موصوفًا بجودة الفهم، استدعي إلى مراكش وسمع منه السلطان، ثنا عنه عالم بن الجلة.

قلت: روى عنه أبو عمر ومحمد بن محمد بن عيشون ومحمد بن أحمد الأندرشي بن اليتيم ومحمد بن محمد اليحصبي ومحمد بن عبد الله بن الصفار القرطبي والشرف محمد بن عبد الله المَرْسي ومحمد بن أحمد بن محرز وعبد الرحمن بن القاسم

(١) في كتاب الأشربة باب ٥.

١١١١ ـ العبر: ٤/ ٢٧٧. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٣٠٧. تاريخ الإسلام: الورقة ١٧٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧/ ١٤).

السراج وأبو الخطاب بن دحية وأخوه عثمان وعلي بن الفخار الشريشي ويوسف بن محمد الأندي وأبو الحسن علي بن محمد الشاري وإبراهيم بن عامر الطوسي ومحمد بن الجرج نزيل الثغر ومحمد بن عبد الله الأردي، وهذا الأردي بقي إلى سنة ستين وست مائة وأظنه آخر أصحابه.

قال أبو الربيع بن سالم الحافظ: كان وقت وفاة أبي محمد بن عبيد الله قحط مضر فلما وضع على شفير القبر توسلوا به إلى الله في إغاثتهم فسقوا في تلك الليلة مطرًا وابلاً وما اختلف الناس إلى قبره مدة الأسبوع إلا في الوحل والطين.

قلت: كان قرأ بالسبع على شريح ويحيى بن الخلوف وأبي جعفر بن الباذش؛ تلا عليه بالروايات أبو الحسن الشاري. قال ابن فرتون: وظهرت له كرامات. قال غيره مات في آخر المحرم سنة إحدى وتسعين وخمس مائة.

وفيها مات أبو العباس أحمد بن أبي منصور محمد بن محمد بن الزبرقان الأصبهاني عن إحدى وتسعين سنة، والمسند أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف، ومقرىء مصر أبو الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي، ومقرىء العراق أبو جعفر عبد الله بن أحمد الواسطي صاحب أبي عبد الله البارع، والمسند أبو المحاسن محمد بن الحسن الأصبهاني التاجر المعروف بالأصفهبذ وقد قارب الثمانين، ومقرىء الغرب أبو الحسن نجبة بن يحيى الرعيني الإشبيلي صاحب شريح. أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا محمد بن إبراهيم الأنصاري أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحافظ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي قالا ثنا محمد بن الفرج الفقيه ثنا يونس بن عبد الله القاضي أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ثنا أبي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله.

١١١٢ $\frac{١٦}{١٧}$ ـ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الإمام محدث الإسلام تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف: ولد في سنة إحدى وأربعين وخمس مائة وهو ابن خالة الشيخ الموفق بجماعيل واصطحبا مدة في أول اشتغالهما ورحلتهما.

١١١٢ ـ العبر: ٤/ ٣١٣. البداية والنهاية: ١٣/ ٣٨، ٣٩. حسن المحاضرة: ١/ ١٦٥. شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٥، ٣٤٦. دول الإسلام: ٢/ ٨٠.

سمع أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله بن هلال وابن البطي وطبقتهما ببغداد، وأبا طاهر السلفي بالثغر، وأقام عليه ثلاثة أعوام ولعله كتب عنه ألف جزء، وأبا الفضل الطوسي بالموصل، وعبد الرزاق بن إسماعيل القومساني بهمذان، والحافظ أبا موسى المديني وأقرانه بأصبهان، وعلي بن هبة الله الكاملي بمصر؛ وكتب ما لا يوصف كثرة وما زال ينسخ ويصنف ويحدث ويعبد الله حتى أتاه اليقين.

روى عنه ولداه أبو الفتح وأبو موسى وعبد القادر الرُّهاوي والشيخ موفق الدين والضياء وابن خليل والفقيه اليونيني وابن عبد الدائم وعثمان بن مكي الشارعي وأحمد بن حامد الأرتاحي وإسماعيل بن عزون وعبد الله بن علاق ومحمد بن مهلهل الجيتي، وهو آخر من سمع منه، بقي إلى سنة أربع وسبعين، وبقي بعده بالإجازة أحمد بن أبي الخير شيخنا.

قال ابن النجار: حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنة كان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد قيّمًا بجميع فنون الحديث. ـ إلى أن قال: وكان كثير العبادة ورعًا متمسكًا بالسنة على قانون السلف تكلم في الصفات والقرآن بشيء أنكره أهل التأويل من الفقهاء وشنعوا عليه فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصرّ وأباحوا قتله فشفع فيه أمراء الأكراد على أن يبرح من دمشق فذهب إلى مصر وأقام بها خاملاً إلى حين وفاته.

قرأت بخط الحافظ أبي موسى المديني: يقول أبو موسى عفا الله عنه: قل من قدم علينا من الأصحاب من يفهم هذا الشأن كفهم الإمام ضياء الدين. عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقًا وقد وفق لتبيين هذه الغلطات ـ يعني التي في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم، إلى أن قال: ولو كان الدارقطني في الأحياء وأمثاله لصوَّبوا فعله، وقلّ من تفهّم في زماننا لما فهمه.

قال الحافظ الضياء: ثم سافر الحافظ إلى أصبهان وكان خرج وليس معه إلا قليل فلوس فسهل الله تعالى من حمله وأنفق عليه فأقام بأصبهان مدة وحصل بها الكتب الجيدة، وكان ليس بالأبيض الأمهق يميل إلى سمرة حسن الثغر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كأن النور يخرج من وجهه ضعف بصره من كثرة الكتابة والبكاء.

وصنف «المصباح» في ثمانية وأربعين جزءًا مشتمل على أحاديث الصحيحين، وكتاب «نهاية المراد» في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه، كتاب «المواقيت» مجلد، كتاب «الجهاد» مجلد، «الروضة» أربعة أجزاء، «فضائل خير البرية» مجلد، «الذكر» جزءان، «الإسراء» جزءان، «التهجد» جزءان، «المحنة» ثلاثة أجزاء «صلات الأحياء إلى الأموات»

جزءان، «الصفات» جزءان، «الفرج» جزءان، «فضل مكة» أربعة أجزاء وتصانيف كثيرة جزء جزء «غنية الحفاظ في مشكل الألفاظ» مجلدان، «الحكايات» أزيد من مائة جزء.

ومما ألفه بلا إسناد «العمدة» جزءان، «الأحكام» ستة أجزاء «درر الأثر» تسعة أجزاء، «الكمال» عشر مجلدات. ـ إلى أن قال: وكان لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا ذكره له وبيّنه، ولا يسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان ـ وبيّن نسبته، فأقول: كان أمير المؤمنين في الحديث، سمعته يقول: نازعني رجل في حديث بحضرة أبي موسى فقال: هو في البخاري؛ قلت: ليس هو فيه، فكتب الحديث في رقعة ورفعها إلى أبي موسى يسأله فناولني أبو موسى الرقعة وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في البخاري؛ فخجل الرجل.

وقال الضياء: سمعت إسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل إلى الحافظ عبد الغني فقال: رجل حلف بالطلاق إنك تحفظ مائة ألف حديث؛ فقال: لو قال أكثر لصدق. وشاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر يقول اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه، وقيل له: لم لا تقرأ دائمًا من غير كتاب؟ فقال: أخاف العجب؛ وسمعت أبا محمد عبد العزيز الشيباني يقول سمعت التاج الكندي يقول: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني المقدسي.

قال الفقيه محمود بن همام سمعت الكندي يقول: لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه. وقال ربيعة اليمني: قد رأيت أبا موسى المديني، وهذا الحافظ عبد الغني أحفظ منه. وقال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل عبد الغني؛ وهو الذي حرضني على السفر إلى مصر وبعث معنا ابنه عبد الرحمن وهو ابن عشر سنين وهو سفّر إسماعيل بن ظفر وأعطاه فسار إلى أصبهان وإلى خراسان، وحرض يوسف بن خليل على الرحلة؛ وكان يقرأ الحديث ليلة الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق ويجتمع خلق ويبكي الناس كثيرًا ثم يطوّل لهم الدعاء، سمعت الواعظ أبا الحسن بن نجا على المنبر بالقرافة يقول قد جاء الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات وبعدها أنتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة فيه؛ فجلس أول يوم بجامع القَرافة وحضرت فقرأ أحاديث بأسانيدها حفظًا وقرأ أخرى ففرح الناس به، ثم سمعت ابن نجا يقول: حصل مرادي في أول مجلس. ـ إلى أن قال: وكان لا يضيع شيئًا من زمانه، كان يصلي الفجر ويلقن القرآن وربما لقن الحديث ثم يقوم فيتوضأ ويصلي ثلاث مائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبيل الظهر فينام نومة فيصلي الظهر ويشتغل بالتسميع أو النسخ إلى المغرب فيفطر إن كان صائمًا ويصلي إلى العشاء ثم ينام إلى نصف الليل أو بعده ثم يتوضأ ويصلي

ثم يتوضأ ويصلي إلى قريب الفجر، وربما توضأ سبع مرات أو أكثر ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رطبة ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر وهذا دأبه.

قال الشيخ الموفق: كان رفيقي وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل، وكمل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وقيامهم عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه في روايتها ونشرها. قال الضياء: وكان لا يرى منكرًا إلا غيّره بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم رأيته مرة يريق خمرًا فسل صاحبه السيف فلم يخف وكان قويًا فأخذ السيف من يد الرجل وكان يكسر الشبابات والطنابير.

وشاهدت بخطه يقول: والملك العادل ما رأيت منه إلا الجميل أقبل عليّ وقام لي والتزمني ودعوت له فقلت: عندنا قصور يوجب التقصير؛ فقال: ما عندك تقصير ولا قصور، وذكر أمر السنة فقال ما عندك شيء يعاب في أمر الدين والدنيا، ولا بد للناس من حاسد؛ وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده العلماء فقال: ما رأيت مثل فلان، دخل علي فخيل لي أنه أسد قد دخل علي.

قال الضياء: وكان المبتدعة قد أوغروا صدر العادل على الحافظ وتكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه، فسمعت أن بعضهم بذل في قتل الحافظ خمسة آلاف دينار. قال الضياء سمعت أبا بكر بن أحمد الطحان يقول: جعلوا الملاهي عند درج جيرون فجاء الحافظ فكسر كثيرًا منها وصعد المنبر فجاءه رسول القاضي يطلبه ليناظره في الدف والشبابة فقال: ذاك حرام ولا أمشي إليه إن كان له حاجة يجيء هو؛ قال فعاد الرسول فقال: لا بد من مجيئك قد عطلت هذه الأشياء على السلطان، فقال: ضرب الله رقبته ورقبة السلطان؛ فمضى الرسول فخفنا من فتنة ما أتى أحد بعد؛ سمعت محمود بن سلامة الحراني بأصبهان يقول: كان الحافظ بأصبهان يخرج فيصطف الناس في السوق ينظرون إليه؛ ولو أقام بأصبهان مدة وأراد أن يملكها لملكها. يعني من حبهم له ورغبتهم فيه. قال الضياء: وكنا بمصر نخرج معه للجمعة فلا نقدر نمشي معه من زحمة الناس يتبركون به ويجتمعون حوله، وكان جوادًا كريمًا لا يدخر شيئًا ولا درهمًا، وقيل كان يخرج في الليل بقفات الدقيق فإذا فتحوا ترك ما معه ومضى لئلا يعرف، وربما كان عليه ثوب مرقع.

سمعت بدر بن محمد الجذري يقول: ما رأيت أحدًا أكرم من الحافظ، لقد أوفى عني غير مرة. وسمعت سليمان الأشعري يقول: بعث الأفضل إلى الحافظ بنفقة وقمح كثير ففرق الجميع.

وحكي رجل أنه شاهد الحافظ في الفلاء بمصر ثلاث ليال يؤثر بعشائه ويطوي. قال الضياء: فتح له بمصر أشياء كثيرة من الذهب وغيره. سمعت الرضي عبد الرحمن بن محمد أنه سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يرزقني حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته، قال: ثم ابتلي بعد ذلك وامتحن. سمعت الإمام أبا عبد الله بن أبي الحسن الجبائي يقول: أخذ الحافظ عبد الغني على أبي نعيم في مائتين وتسعين موضعًا فطلبه الصدر بن الخُجندي وأراد هلاكه فاختفى الحافظ.

وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه إلا في إزار. وسمعت الحافظ يقول: كنا نسمع بالموصل كتاب الضعفاء للعقيلي فأخذني أهل الموصل وحبسوني وأرادوا قتلي من أجل ذكر رجل فيه فجاءني رجل طويل بسيف فقلت لعله يقتلني وأستريح، قال فلم يصنع شيئًا ثم أطلقت. وكان يسمعه معه ابن البرني فأخذ الكراس الذي فيه ذكر الرجل ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئًا فأطلق.

أخبرنا عبد الحميد بن أحمد سمعت الضياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه فحسد وشرعوا يعملون لهم وقتًا في الجامع ويقرأ عليهم الحديث فهذا ينام وهذا قلبه غير حاضر فلم تشتف قلوبهم فشرعوا في مكيدة فأمروا الناصح أن يعظ بعد الجمعة تحت قبة النسر وقت جلوس الحافظ فأخر الحافظ معتاده إلى العصر، فلما كان في بعض الأيام والناصح قد فرغ فدسوا رجلاً ناقص العقل من بني عساكر فقال للناصح ما معناه؟ إنك تقول الكذب على المنبر فضرب الرجل وهرب وخبيء في الكلاسة ومشوا إلى الوالي وقالوا: هؤلاء الحنابلة ما قصدهم إلا الفتنة، وهم، وهم، واعتقادهم، ثم جمعوا كبراءهم ومضوا إلى القلعة وقالوا للوالي: نشتهي أن يحضر عبد الغني. وسمع مشايخنا فانحدروا، خالي الموفق وأخي الشمس والفقهاء وقالوا: نحن نناظرهم، وقالوا للحافظ: اقعد لا تجيء فإنك حاد ونحن نكفيك، فاتفق أنهم أخذوا الحافظ ولم يعلم أصحابنا فناظروه وكان أجهلهم يغري به، فاحتد وكانوا قد كتبوا شيئًا من اعتقادهم وكتبوا فيه خطوطهم ثم قالوا له: اكتب خطك، فلم يفعل؛ فقالوا للوالي: قد اتفق الفقهاء كلهم وهذا يخالف؛ فبعث الأساري فرفعوا منبره وخزانه ودرابزين وقالوا نريد أن لا تجعل في الجامع صلاة إلا للشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعنا من صلاة الظهر، فجمع الناصح السوقة وغيرهم وقال: إن لم يخلونا نصلي صلينا بغير اختيارهم؛ فبلغ ذلك القاضي وكان صاحب الفتنة فأذن لهم وحمت الحنفية مقصورتهم بجماعة من الجند، ثم إن الحافظ ضاق صدره ومضى إلى بعلبك فأقام بها مدة وتوجه إلى مصر فبقي بنابلُس مدة. ـ إلى أن قال: وجاء الملك الأفضل وأخذ مصر ثم رد إلى دمشق فصادف الحافظ وأكرمه ونفذ يوصي به بمصر

فتلقى بالبشر والإكرام وكان بمصر كثير من المخالفين لكن رائحة السلطان كانت تمنعهم، ثم جاء العادل وأخذ مصر وأكثروا عنده على الحافظ فطلب ثم أكرمه العادل وبقي الحافظ بمصر وهم لا يتركون الكلام فيه فلما أكثروا عزم الكامل على إخراجه ثم اعتقل في داره سبع ليال، فسمعت التقي أحمد بن محمد بن عبد الغني يقول حدثني الشجاع بن أبي ذكري الأمير قال قال لي الكامل: هنا فقيه قالوا إنه كافر؛ قلت: ما أعرفه؛ قال: بلى، هو محدث؛ فقلت: لعله الحافظ عبد الغني؟ فقال: هو هو؛ فقلت: أيها الملك العلماء أحدهم يطلب الآخرة والآخر يطلب الدنيا، وأنت هنا باب الدنيا فهل جاء إليك؟ أو أرسل إليك ورقة؟ قال: لا؛ قلت: والله هؤلاء يحسدونه؛ فقال: جزاك الله خيرًا كما عرفتني. قال الضياء: بلغني أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده فكتب: أقول كذا لقول الله كذا، وأقول كذا لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا، حتى فرغ من المسائل؛ فلما وقف عليها الكامل قال أيش أقول في هذا؟ يقول: بقول الله ورسوله؛ فخلى عنه.

وسمعت أحمد بن محمد بن عبد الغني يقول لي رأيت أخاك الكمال عبد الرحيم في النوم فقلت: أين أنت؟ فقال: في جنة عدن، فقلت: أيما أفضل الحافظ عبد الغني أو الشيخ أبو عمر؟ فقال: ما أدري، أما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش يقرأ عليه الحديث وينثر عليه الدر وهذا نصيبي منه؛ وأشار إلى كمّه.

سمعت أبا موسى يقول: مرض والدي أيامًا ووضأته وقت الصباح فقال لي: يا عبد الله صل بنا وخفف؛ فصليت بالجماعة وصلى معنا جالسًا ثم قال: اقرأ عند رأسي يٰس فقرأتها وقلت هنا دواء تشربه؛ فقال: ما بقي إلا الموت؛ فقلت: ما تشتهي شيئًا؟ قال أشتهي النظر إلى وجه الله الكريم؛ فقلت: ما أنت عني راض؟ قال: بلى؛ وجاؤوا يعودونه وجعلوا يتحدثون ففتح عينه وقال: ما هذا؟ اذكروا الله، قولوا لا إله إلا الله ثم دخل درع النابلسي فقمت لأناوله كتابًا من جانب المسجد، فرجعت وقد توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست مائة.

قلت: وفيها توفي المذكورون في ترجمة القاسم. وترجمه الحافظ الضياء أربع كراريس بسماعنا من ابن خولان عنه.

أنبأنا أحمد بن سلامة الدمشقي عن عبد الغني بن عبد الواحد في كتابه أنا حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي أنا طراد بن محمد أنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو إملاءً ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو سنان حدثني حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله إني أعمل العمل سرًا فإذا اطلع عليه أعجبني؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لك أجران

أجر السر وأجر العلانية. رواه الأعمش عن حبيب وأرسله، أخرجه أبو عيسى في جامعه عن محمد بن المثنى عن أبي داود.

١١١٣ ١٧/١٧ ـ **الباقِداري الحافظ العالم المحدث أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق البغدادي الضرير**: قدم من باقدار في صباه وتلا على جماعة وسمع الحديث من أبي محمد سبط الخياط وأبي بكر بن الزاغوني وابن ناصر وطبقتهم فأكثر قال ابن الدبيثي: انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه وكان المعتمد عليه فيه.

وقال أبو الفتوح بن الحصري: كان آخر من بقي من حفاظ الحديث من الأئمة. قال ابن الدبيثي: سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقداري ويصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال والمتون مع كونه ضريرًا مقصورًا إلا أنه كان حفظة حسن الفهم، بلغني أن ابن ناصر كان يراجعه في أشياء ويصير إلى قوله. وقال أبو محمد المنذري: كان أحد حفاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال والتقدم مع ضرره. قلت توفي في آخر سنة خمس وسبعين وخمس مائة كهلاً، وقد انتهى علو الرواية إلى ابنته عجيبة في وقتها.

أنبأنا أبو حامد بن الصابوني وعدة عن محمد بن سعيد الحافظ أنا عبد الله بن عمر الوكيل أنا أبو بكر محمد بن أبي غالب الحافظ أنا أبو بكر بن الزاغوني وسعيد بن البناء وابن المادح قالوا أنا أبو نصر الزينبي أنا محمد بن عمر الوراق أنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سعد ـ وهو ابن الصلت ـ ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال: توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيبًا حزينًا ثم دخل قبرها فخرج ملتمع اللون فسألناه عن ذلك فقال: إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضغطة القبر فدعوت الله فخفف عنها. قرأته على أبي المعالي الزهري الزاهد عن أكمل بن أبي الأزهر سماعًا أنا سعيد بن البناء ـ مثله.

١١١٤ ١٨/١٧ ـ **ابن الحصري الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي الحنبلي نزيل مكة وإمام الحطيم**: تلا بالروايات على ابن الشهرزوري ولعله آخر من قرأ عليه، وسمع من أبي الوقت وابن الزاغوني وأبي طالب العلوي وأبي محمد بن المادح وهبة الله بن السبل وابن البطي وأبي زرعة المقدسي

١١١٣ ـ معجم البلدان: ١/ ٤٧٤. العبر: ٤/ ٢٢٥. ابن العماد في الشذرات: ٤/ ٢٥٢. التكملة للمنذري: ٣/ الترجمة ١٠١٩.

١١١٤ ـ العبر: ٥/ ٧٧. دول الإسلام: ١/ ٩٣. شذرات الذهب: ٥/ ٨٣. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٥٣. البداية والنهاية: ١٣/ ٩٩.

وخلق كثير وعني بالفن أتم عناية ونسخ الكثير وكان يفهم ويفيد مع الثقة والدين.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على جماعة ـ وسماهم ـ وكان حافظًا حجة نبيلاً من أعلام الدين جم العلم كثير المحفوظ كثير التعبد والتهجد. وقال المنذري: حصل من الأدب طرفًا حسنًا وكان يسمع ويقرأ ويفيد الغرباء وغيرهم، جاور عشرين سنة.

قال الدبيثي: كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة. وقال ابن نقطة: حافظ ثقة مكثر متقن. قلت: روى عنه الثلاثة والبرزالي وابن خليل وتاج الدين علي بن القسطلاني وخلق، والحافظ ضياء الدين وقال: توفي شيخنا الحافظ الإمام إمام الحرم أبو الفتوح بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وست مائة رحمه الله تعالى.

قال ابن مسدي: قصد اليمن فأدركه الأجل بالمهجم في ربيع الآخر. كذا قال، وقال: وكان أحد الأئمة الأثبات مشارًا إليه بالحفظ. قلت: آخر من بقي من أصحابه شيخنا المقداد القيسي سمع منه سنن أبي داود وغير ذلك.

أخبرنا المقداد إجازة أنا نصر بن محمد الحافظ أنا أبو طالب العلوي أنا أبو علي التستري أنا أبو عمر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا يتسوك قبل أن يتوضأ.

١١١٥ $\frac{١٩}{١٧}$ ـ **ابن الأخضر الإمام الحافظ المسند محدث العراق أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الجنابذي ثم البغدادي**: ولد سنة أربع وعشرين وخمس مائة وسمع باعتناء والده من القاضي أبي بكر الأنصاري وأبي القاسم بن السمرقندي ويحيى بن الطراح وعبد الوهاب الأنماطي، ثم طلب بنفسه وسمع من الأرموي وابن ناصر وأبي الوقت وابن البطي ومن بعدهم، ونسخ وحصل الأصول الثمينة، وصنف وجمع وأفاد ونفع وحدث نحوًا من ستين عامًا، وكان ذا حلقة بجامع القصر؛ وتواليفه تدل على معرفته وحفظه، وكان ثقة صالحًا عفيفًا دينًا. قال ابن الدبيثي: لم أر في شيوخنا أوفر شيخنا منه ولا أغزر سماعًا، حدث بجامع القصر دهرًا.

قلت: وكان والده قد سمع من إسماعيل بن ملة وحج سنة خمس وثلاثين وعمره

١١١٥ ـ الكامل لابن الأثير: ١٢/١٢٦. دول الإسلام: ٢/٨٦. شذرات الذهب: ٥/٤٦، ٤٧. النجوم الزاهرة: ٦/٢١١. معجم البلدان: ٢/١٢٦.

أربعون سنة فعدم في الطريق. قال ابن نقطة: كان شيخنا ثقة ثبتًا مأمونًا كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول منه تعلمنا واستفدنا، ما رأينا مثله. قال ابن النجار بالغ شيخنا أبو محمد حتى قرأ على شيوخنا وصنف في كل فن، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ به كل جمعة بعد الصلاة، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين بإفادة أبيه وأبي الحسن بن بكردوس، كتب لنفسه وتوريقًا للناس في شبابه، وكان له حانوت للبزيخان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدث بجميع مروياته به، سمع منه عمر بن علي القرشي وكتب عنه في معجمه، كان ثقة حجة نبيلاً ما رأيت في شيوخنا سفرًا ولا حضرًا مثله في كثرة مسموعاته ومعرفته لمشايخه وحسن أصوله وحفظه وإتقانه وكان أمينًا ثخين الستر دينًا عفيفًا أريد على أن يشهد عند القضاة فامتنع، وكان من أحسن الناس خلقًا وألطفهم طبعًا من محاسن البغداديين وظرفائهم ما يمل جليسه منه.

قلت: حدث عنه ابن الدبيثي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل والزين النابلسي وأحمد بن محمد بن بنيمان الهمداني ومحمد بن نصر بن الجيلي وعلي بن مهران سبط العاقولي وعلي بن عدلان الموصلي وعلي بن زريق وأحمد بن الحسين الخليلي ومحمد بن سعيد النشف والفقيه يحيى بن الصيرفي والنجيب عبد اللطيف وأخوه العز والنجيب مقداد القيسي والعلم قاسم بن أحمد الأندلسي وولده علي بن الأخضر وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبد الرحمن بن المكبر. توفي سادس شوال سنة إحدى عشرة وست مائة هو والحافظ ابن المفضل.

أخبرنا المقداد بن أبي القاسم المعدل كتابة أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ سنة إحدى عشرة ببغداد أنا محمد بن عبد الباقي الأنصاري أنا أبو إسحاق البرمكي حضورًا أنا أبو محمد بن ماسي أنا أبو مسلم الكجي ثنا الأنصاري وأبو عاصم قالا أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ويل للذي يحدث ليضحك منه القوم فيكذب، ويل له، ويل له». هذا حديث صالح الإسناد من العوالي، أخرجه أبو داود[١] والنسائي والترمذي[٢] في كتبهم من حديث عبد الله بن المبارك وإسماعيل ابن علية ويحيى بن سعيد القطان عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده رضي الله عنه. قال الترمذي: هذا حديث هذا حسن قلت: وهو نص في تحريم الكذب فإن حدث القوم مما يضحكهم من غير كذب بلا بأس بالقليل منه.

(١) في كتاب الأدب باب ٨٠.

(٢) في كتاب الزهد باب ١٠.

١١١٦ ـ $\frac{٢٠}{١٧}$ عبد الرزاق ابن الشيخ القدوة أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي الإمام المحدث الحافظ الزاهد أبو بكر الحنبلي محدث بغداد: ولد سنة ثمان وعشرين وخمس مائة وسمع الكثيرة بإفادة أبيه، ثم طلب بنفسه وعني بهذا الشأن وحصل الأصول، سمع من محمد بن صرما وأبي الفضل الأرموي وأبي القاسم بن البناء والحافظ أبي الفضل بن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم بن الشهرزوري وطبقتهم وكان يقال له: الحلبي، نسبة إلى الحلبة وهي محلة شرقي بغداد ذكره الحافظ محمد بن عبد الواحد الحنبلي فقال: لم أر ببغداد أحدًا في تيقظه وتحرّيه مثله. وذكره الإمام شهاب الدين أبو شامة في تاريخه فقال: كان زاهدًا عابدًا ثقة مقتنعًا باليسير.

قلت حدث عنه أبو عبد الله بن الدبيثي وأثنى عليه، ومجد الدين بن النجار والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف والتقي اليلداني وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون. وأجاز للشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمرو الفخر علي وابن شيبان وطائفة. مات في شوال سنة ثلاث وست مائة.

وفيها مات المسند أبو إسماعيل داود بن محمد بن ماشاذة الأصبهاني، والمسند أبو القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاف المؤدب ببغداد، ومسند الوقت أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان عن أربع وتسعين سنة، والمسند مخلص الدين محمد بن معمر الفاخر القرشي بأصبهان رحمهم الله تعالى.

قرأت على محمد بن إسحاق أخبركم أبو صالح نصر بن عبد الرزاق القاضي ببغداد قال قرأت على والدي أبي بكر وأمة الكريم أخبركما جدي الشيخ عبد القادر بن أبي صالح (ح) وأخبرنا أبو جعفر بن المقير وجماعة قالوا أنا يحيى بن أبي السعود أخبرتنا شهدة بنت الأبري قالا ثنا أبو غالب محمد بن الحسن ثنا الحسن بن أحمد ثنا عثمان بن السماك ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا ابن الأصبهاني أنا شريك عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن صعصعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أول ما يحاسب به العبد صلاته فإنْ تمت قبل منه سائر عمله وإن نقصت قال انظروا هل له من تطوع فأكملوها به»[1]. فهذا النقص في الصلاة يشتمل على نقص عدد الصلوات ونقص ذاتها وماهيتها فيكمل الله هذا وهذا بالنوافل بلطفه وكرمه فله الحمد.

١١١٦ ـ العبر: ٥/ ٦. البداية والنهاية: ١٣/ ٤٦. شذرات الذهب: ٥/ ٩، ١٠. تاريخ الإسلام: ١٨/ ١/ ١٣٣، ١٣٤. النجوم الزاهرة: ٦/ ١٩٢.

(١) رواه الترمذي في المواقيت باب ١٨٨. والنسائي في الصلاة باب ٩. وابن ماجه في الإقامة باب ٢٠٢.

١١١٧ $\frac{٢١}{١٧}$ ـ عبد القادر بن عبد الله الحافظ الإمام الرحال أبو محمد الرُّهاوي الحنبلي محدث الجزيرة: ولد بالرُّهاء سنة ست وثلاثين وخمس مائة ونشأ بالموصل وكان مملوكًا لبعض المواصلة السفارين فأعتقه فطلب العلم وأقبل على الحديث فسمع من مسعود بن الحسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي وأبي جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني ورجاء بن حامد ومحمود فورجة وإسماعيل بن شهريار ومعمر بن الفاخر وعبد الرحيم بن أبي الوفاء وعلي بن عبد الصمد بن مردويه وأقرانهم بأصبهان، والحافظ أبي العلاء ومحمد بن بنيمان بهمذان، وأبي زرعة المقدسي، ولحق بهراة عبد الجليل بن أبي سعد خاتمة أصحاب بيبي الهرثمية، وبمرو من مسعود بن محمد المروزي، وبنيسابور من أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي وطبقته، وبسجستان من أبي عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد، وببغداد من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي وأبي محمد الخشاب وخلق، وبواسط من هبة الله بن مخلد الأزدي وأبي طالب المحتسب، وبالموصل من أبي الفضل الطوسي ويحيى بن سعدون القرطبي، وبدمشق من أبي القاسم الحافظ ومحمد بن بركة الصلحي، وبمصر من محمد بن علي الرحبي وابن بري، وبالإسكندرية من السلفي؛ وعمل الأربعين المتباينة الأسانيد في مجلد كبير يدل على تبحره وسعة علمه.

قال ابن نقطة: كان عالمًا ثقة مأمونًا صالحًا إلا أنه كان عسرًا في الرواية لا يكثر عنه إلا من أقام عنده. قال يوسف بن خليل: كان حافظًا ثبتًا كثير السماع كثير التصنيف متقنًا ختم به علم الحديث. قال أبو محمد المنذري: كان حافظًا ثقة راغبًا في الانفراد عن أرباب الدنيا. وقال أبو شامة: كان صالحًا مهيبًا زاهدًا ناسكًا خشن العيش ورعًا.

قلت: حدث عنه ابن نقطة والزكي البرزالي والضياء وابن خليل والصريفيني وإسماعيل بن ظفر والشهاب القوصي وعبد الرحمن بن سالم الأنباري وأبو العباس بن عبد الدائم وأبو زكريا بن الصيرفي وعامر القلعي وعبد العزيز بن الصيقل والفقيه أبو عبد الله بن حمدان وغيرهم، وله أوهام نبهت على مواضع منها في الأربعين له، ومع حفظه ومعرفته فغيره أتقن، وتكرر في تباين الأسانيد أربعة مواضع.

توفي الحافظ الرهاوي بحرّان في ثاني جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وست مائة.

وفيها توفي المسند أحمد بن أزهر بن عبد الوهاب البغدادي السباك الصوفي في

١١١٧ ـ معجم البلدان: ٢/ ٨٧٧. دول الإسلام: ٢/ ٨٧. البداية والنهاية: ١٣/ ٦٩. شذرات الذهب: ٥/ ٥٠، ٥١. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢١٤.

شوال فجأة سمع عبد الوهاب الأنماطي، والمسند أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن الدبيقي البغدادي البزاز، والمسند أبو الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي، والمسند الرحلة أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا، والشريف أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن هبة الله الهاشمي المنصوري، وشيخ الصعيد القدوة أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي بن موهوب بن البناء الصوفي، وكمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك بن الحلاحلي السفار، والمسند أبو القاسم موسى بن سعيد بن هبة الله بن الصيقل الهاشمي عنده إسماعيل بن السمرقندي، والمسند يحيى بن ياقوت بن الفراش المجاور.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه ثنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ أنا مسعود بن الحسن الأصبهاني بها أنا إبراهيم بن محمد الطيار ومحمد بن أحمد السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ثنا الحسين بن إسماعيل القاضي ثنا ابن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال أتيت أبا بكر أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، فقلت إما أن تبخل وإما أن تعطيني، فقال أتبخلني وأيّ داء أدوأ من البخل؟ ما أتيتني من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفًا، قال فأعطاني ألفًا وألفًا وألفًا.

١١١٨ $\frac{٢٢}{١٧}$ - **ابن هات الحافظ الإمام الثقة أبو عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن هات النفزي الشاطبي**: ولد سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة كان من حفاظ الأندلس ذكره الأبار فقال: سمع العلامة أبا محمد وأبا الحسن بن هذيل وعلم بن عبد العزيز وطبقتهم، وبالإسكندرية من أبي طاهر السلفي وابن عوف الزهري. قال أبو محمد المنذري: سمع أيضًا محمد بن يوسف بن سعادة وعاشر بن محمد ومخلوف بن جارة، وكان شيخنا ابن المفضل يذكره بكثرة الحفظ والميل إلى تحصيل المعارف. قال الأبار: كان أحد الحفاظ يسرد المتون ويحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفًا بالدراية والرواية، يغلب عليه الورع والزهد على منهاج السلف يأكل الخشن ويلبس الخشن وربما أذن في المساجد، له تواليف دالة على سعة حفظه مع حظ من النثر والنظم حدثونا عنه وأجاز لي مروياته توجه غازيًا فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها فعدم رحمه الله في صفر سنة تسع وست مائة. قلت: وقع لي من مروياته نازلاً.

١١١٨ - العبر: ٥/٣١، شذرات الذهب: ٥/٣٦، ٣٧. التكملة للمنذري: ٢/الترجمة: ١٢٣٢. تاريخ الإسلام: ١٨/١/٣٤٤، ٣٤٥.

ومات بعده في العام شيخ القراء بالأندلس أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني الحصار، والمحدث المفيد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هراة القفصي الشافعي وقفصة بلدة بقرب القيروان، والإمام المحدث الجوال أبو نزار ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الذماري الشافعي عن أربع وثمانين سنة، والمقرىء المحدث المسند أبو شجاع زاهر بن رستم البغدادي الشافعي بمكة، ومسند همذان أبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن أبي زيد بن المعزم الهمذاني، وإمام العربية أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خروف الحضرمي الإشبيلي، والمحدث المسند أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس الحراني ثم البغدادي بن القبيطي.

١١١٩ $\frac{٢٣}{١٧}$ - **علي الإسكندراني بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر الحافظ العلامة المفتي شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي**: ولد سنة أربع وأربعين وخمس مائة وتفقه بالثغر على الإمام الصالح ابن بنت معافى وأبي الطاهر بن عوف وعبد السلام بن عتيق السفاقسي وأبي طالب اللخمي وسمع منهم ومن الحافظ السلفي فأكثر عنه وانقطع إليه وتخرج به وبطلبه، وسمع أيضًا من القاضي أبي عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري شيخ معمر حدثه عن عيسى بن أبي ذر الهروي ثم السروي سمع منه في سنة ثمان وخمسين وخمس مائة صحيح البخاري سوى قطعة يسيرة من آخره، وسمع من بدر الخداداذي وعبد الرحمن بن خلف الله المقرىء، وعبد الله بن بري النحوي وعلي بن هبة الله الكاملي ومحمد بن علي الرحبي وخلق بالثغر والفسطاط والحرمين، وناب في الحكم بالإسكندرية مدة، ودرس بمدرسته ثم تحول إلى القاهرة ودرس بالمدرسة التي أنشأها الصاحب ابن شكر إلى أن مات، وكان من أئمة المذهب العارفين به ومن حفاظ الحديث.

له تصانيف مفيدة رأيت له في سنة ست وثمانين وست مائة كتابًا في الصيام بأسانيده، وكان ذا ورع ودين مع أخلاق رضية ومشاركة في الفضائل.

روى عنه الزكيان المنذري والبرزالي والرشيد الآمدي والعلم عبد الحق بن الرصاص والشرف عبد الملك بن نصر الفهري اللغوي والمجد علي بن وهب القشيري المالكي وإسحاق بن بلكويه الصوفي والحسن بن عثمان القابسي محتسب الثغر والجمال محمد بن سليمان الواري ومحمد بن مرتضى بن حاتم والشهاب القوصي والقاضي الشرف أبو حفص

١١١٩ - العبر: ٥/٣٨، ٣٩. دول الإسلام: ٢/٨٦. البداية والنهاية: ١٣/٦٨. النجوم الزاهرة: ٦/٢١٢. شذرات الذهب: ٤٧، ٤٨.

السبكي والنجيب أحمد بن محمد السفاقسي ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان والمحيي عبد الرحيم بن الدميري وآخرون. ذكره الحافظ المنذري فقال: كان رحمه الله جامعًا لفنون من العلم حتى قال بعض الفضلاء لما مر به على السرير ليدفن: رحمك الله يا أبا الحسن قد كنت أسقطت عن الناس فروضًا. قال: وتوفي في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست مائة ودفن بسفح المقطم.

وفيها مات مسند الأندلس أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي المطرف بن جرج القرطبي عن اثنين وسبعين عامًا، عنده سنن النسائي بكماله سماعًا من البطروجي، وشيخ الحنابلة في زمانه ببغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة بن الحلاوي عن ثمانين سنة وله سماع من الكروخي ونحوه.

أخبرنا العدل المعمر أبو المحاسن يوسف بن حسن بن القابسي أنا علي بن المفضل الحافظ إجازة وأبو القاسم الصفراوي سماعًا قالا أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بمصر ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن أيوب بن موسى أن عبد الله بن عبيد بن عمير أخبره أن ثابتًا البناني أخبره أن أنس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لبيك بحجة وعمرة معًا. هذا حديث غريب جدًا من حديث هؤلاء بعضهم عن بعض، وقع لي عاليًا جدًا في كتاب أحمد بن سلامة عن أحمد بن محمد التيمي: أنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر بن خلاد نا محمد بن الفرج نا عبد الله بن بكر السهمي نا حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لبيك بحجة وعمرة.

١١٢٠ ٢٤/١٧ - **وربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث الرحال اللغوي أبو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي**: ولد سنة خمس وعشرين وخمس مائة وتفقه باليمن وركب البحر إلى جزيرة كيش فسمع بأصبهان وهمذان وبغداد وأتقن الفقه بأصبهان، وسمع القاسم بن الفضل الصيدلاني وأبا الفضل محمد بن سهل المقرئ ورجاء بن حامد المعداني وعبد الله بن علي الطامذي وإسماعيل بن شهريار وعبد الجبار بن الصالحاني ومعمر بن الفاخر وأبا مسعود وعبد الرحيم الحاجي وعدة، وأخذ ببغداد عن ابن الخشاب وشهدة، وبالثغر عن أبي طاهر السلفي، وبدمشق ومصر والحرمين وكتب الكثير.

١١٢٠ - تاريخ الإسلام: ١٨/١/٣٤٩، ٣٥٠. النجوم الزاهرة: ٦/٢٠٧. شذرات الذهب: ٥/٣٧. بغية الوعاة: ١/٥٦٦، ٥٦٧. طبقات السبكي: ٥/٥٥، ٥٦.

روى عنه الزكيان البرزالي والمنذري والضياء المقدسي وابن خليل الأدمي والتقي اليلداني والشهاب القوصي ومحمد بن النشبي وخلق، قال المنذري: كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفًا باللغة معرفة حسنة، كثير التلاوة والتعبد والانفراد. وقال عمر بن الحاجب فيما قرأت بخطه: كان ربيعة إمامًا عالمًا حافظًا ثقة أديبًا شاعرًا حسن الحظ ذا دين وورع، ولد بشبام من قرى حضرموت. قال القوصي في معجمه: أنشدنا أبو نزار لنفسه:

بسبيت لهيّا بساتين مزخرفة	كأنها سرقت من دار رضوان
أجرت جداولها ذوب اللجين على	حصى من الدار مخلوط بعقيان
والطير تهتف وفي الأغصان صادحة	كضاريات مزامير وعيدان
وبعد هذا لسان الحال قائلة	ما أطيب العيش في أمن وإيمان

مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وست مائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة عن الحافظ أبي نزار إجازة بمروياته. وأخبرنا إسحاق الوزيري ثنا أبو محمد المنذري أنا أبو نزار الصنعاني أنا رجاء بن حامد بأصبهان ثنا سليمان بن إبراهيم أبو مسعود وعبد الرزاق بن عبد الكريم قالا أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا يحيى بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال: اسكن حراء فما عليك إلا نبيٌّ أو صديق أو شهيد. وكان عليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم. وفي هذه السنة معه توفي جماعة ذكروا مع ابن عات.

١١٢١ $\frac{٢٥}{١٧}$ - **التُّجيبي الحافظ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان المرسي محدث تلمسان**: أخذ القراءات عن أبي أحمد بن معطي وأبي الحجاج الثغري وأبي عبد الله بن الفرس وسمع منهم ومن أبي محمد بن عبيد الله، ورحل وحج وأطال الغيبة فأكثر عن السلفي والناس، وذكر أن السلفي دعا به بطول العمر وقال له: تكون محدث المغرب إن شاء الله؛ وقد سمع بمكة من علي بن حميد الطرابلسي، وببجاية من الحافظ عبد الحق؛ وأخذوا عنه بسبتة في حياة شيوخه سنة أربع وسبعين، ثم استوطن تلمسان وخرج وصنف وعمل معجم شيوخه في مجلد ورحل إليه المحدثون.

١١٢١ - التكملة لابن الأبار: ٢/ ٥٨٨ - ٥٩١. تاريخ الإسلام: ١٨/ ١/ ٤٠٦، ٤٠٧. غاية النهاية: ٢/ ١٦٤.

قال الأبار في تاريخه: كان عدلاً خيرًا حافظًا للحديث ضابطًا، وغيره اضبط منه، روى عنه أكابر أصحابنا وبعض شيوخنا لعلو سنده وعدالته، وأجاز لي من مروياته. ألف أربعين حديثًا في المواعظ، وأربعين حديثًا في القضاء وفضله، وأربعين حديثًا في الحب لله، وأربعين في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأشياء سوى ذلك.

مات في جمادى الأولى سنة عشر وست مائة عن سبعين سنة.

قلت: وفيها توفي تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن ابن عساكر والد العز النسابة عن ثمان وستين سنة وقد خرج لنفسه مشيخة حسنة، وشيخ الأندلس خطيب قرطبة أبو جعفر يحيى بن الحميري واسمه أحمد بن إبراهيم، لقي الكبار ونيف على الثمانين، وشيخ الحنابلة الفخر إسماعيل بن علي غلام ابن المنى ببغداد، والمعمر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن شنيف الدارقزي عن خمس وثمانين سنة، والمسند عبد الجليل بن أبي غالب بن مندويه الأصبهاني نزيل دمشق، ومسند الموصل مهذب الدين علي بن أحمد بن علي بن هبل الطبيب، والمعمرة عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية الأصبهانية عن تسعين سنة، والمفيد محدث أصبهان أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي.

تمت الطبقة السابعة عشرة

الطبقة الثامنة عشرة

وعدتهم ستة وعشرون

١١٢٢ $\frac{١}{١٨}$ ـ ابن القرطبي الحافظ المفيد محدث مالقة وخطيبها أبو بكر وأبو محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد الأنصاري المالقي: سمع أباه أبو علي وأبا بكر بن الجد وأبا القاسم بن حبيش وأبا عبد الله بن زرقون وطبقتهم، واختص بالسهيلي ولازمه وتخرج به، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو مروان بن قزمان وعنى بهذا الشأن وكتب العالي والنازل.

قال الأبار في ترجمته: كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها والإتقان والحفظ لا سيما الرجال والتقدم في ذلك مع المعرفة بالقراءات والمشاركة في العربية وقد توظر عليه في كتاب سيبويه، ورث براعة الحديث عن أبيه ولم يكن أحد يدانيه في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره، وقال أبو محمد بن حوط الله: المحدثون بالأندلس ثلاثة، أبو محمد القرطبي وأبو الربيع بن سالم ـ وسكت، فكأنه عنى نفسه؛ وكان ابن القرطبي كريم الخلال محببًا إلى الناس معظمًا في نفوس الخاصة والعامة أخذ الناس عنه وانتفعوا به. قال ابن الأبار: فاتني أن ألقاه، توفي بمالقة في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مائة. قلت: لم يبلغ ستين سنة ولا أعلم أن عندي شيئًا من طريقه إلا أن يكون بالإجازة. قال ابن الزبير: هو الحافظ أبو محمد القرطبي روى عن أبي القاسم بن دحمان والسهيلي وأبيه وعنهم أخذ القراءات والعربية وأخذ منه خلق يطول تعدادهم، وكان محدثًا حافلاً مفيدًا ضابطًا حافظًا إمامًا في وقته نحويًا أديبًا لغويًا كاتبًا شاعرًا متقنًا عارفًا بالقراءات وطرقها فقيهًا مدركًا زاهدًا ورعًا عابدًا عاملاً رحل الناس إليه واعتمدوا إمامته اخترمته المنية قبل التعمير، مولده في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمس مائة، تصدر للإقراء بمالقة وله نحو من عشرين سنة ورحل إلى غرناطة وإشبيلية وسبتة ومرسية وولي خطابة مالقة، روى عنه المحدث أبو عبد الله بن الطراز وأبو القاسم بن الطيلسان وجماعة، صنف جزءًا في قراءة نافع. قال ابن الزبير: ومن شعر أبي محمد القرطبي:

١١٢٢ ـ التكملة الأبارية: ٨٧٩/٢ ـ ٨٨٢. التكملة المنذرية: ١٣٧٩/٢. بغية الوعاة: ٣٧/٢. شذرات الذهب: ٤٨/٥.

سهرت أعين ونامت عيون ... لأمور تسكون أو لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن ... النفس فحملانك الهموم جنون
إن ربًا كفاك بالأمس ما كا ... ن سيكفيك في غد ما يكون

١١٢٣ ٢/١٨ - ابن حوط الله الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي الأندلسي الأندي: مولده بأندة سنة تسع وأربعين وخمس مائة، وتلا بالسبع على والده وبادر إلى بلنسية فسمع بعض حروف ورش من ابن هذيل.

وذلك نصف كتاب الإيجاز ولم يجز له وارتحل إلى مرسية فسمع من أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن حميد وقيد اللغة والنحو عن ابن حميد وسمع بمالقة من أبي زيد السهيلي، وبغرناطة من عبد المنعم بن الفرس وأبي بكر بن أبي زمنين، وبإشبيلية من أبي بكر بن الجد وأبي عبد الله بن زرقون، وبقرطبة من خلف بن بشكوال، وبسبتة من أبي محمد بن عبيد الله، وبمراكش من أبي العباس أحمد بن مضاء، وأجاز له خلق منهم أبو الطاهر إسماعيل بن عوف الإسكندري وأبو طاهر الخشوعي وطائفة.

قال الأبار: اعتنى أبو محمد من صغره إلى كبره بالطلب، روى العالي والنازل وكان إمامًا في هذا الشأن بصيرًا به معروفًا بالإتقان حافظًا لأسماء الرجال، ألف كتابًا في ذكر شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي نزع فيه منزع أبي نصر الكلاباذي لكن لم يكمله، وكان كثير الأسفار فتفرقت أصوله، ولو قعد للتصنيف لعظم النفع به، ولم يكن في زمانه أحد أكثر سماعًا منه ومن أخيه المحدث أبي سليمان، وكان له الشفوف على أخيه في العربية والتفنن في غير ذلك، والتميز بإنشاء الخطب وتحبير الرسائل وقرض الشعر.

أقرأ بقرطبة القرآن والنحو واستأدبه المنصور صاحب المغرب لبنيه فأقرأهم بمراكش ونال وجاهة متصلة ودنيا عريضة وولي قضاء إشبيلية وقرطبة ومرسية وكان حميد السيرة محببًا إلى الناس جزلاً مهيبًا في الحق على حدة فيه وربما أوقعته فيما يكره، أخذ الناس عنه.

توفي بغرناطة وهو يقصد مرسية متوليًا قضاءها ثانيًا في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مائة.

١١٢٣ - تكملة ابن الأبار: ١/٣١٦ - ٣١٨. تكملة المنذري: ٣/ الترجمة ١٩٧٥. العبر: ٥/ ٨٢. تاريخ الإسلام: الورقة ٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢). شذرات الذهب: ٥/ ٩٤.

وأخوه الحافظ المفيد داود بن سليمان جال مع أخيه ببلاد الأندلس وبالغا في طلب العلم والأخذ عن الشيوخ حتى اجتمع لهما ما لم يجتمع لأحد من شيوخهما.

أبوهما أبو داود أخذ القراءات السبع عن سبعة شيوخ وقرى على محمد بن أحمد الشيباني صاحب خلف بن النحاس بقراءة الحرميين وأبي عمرو.

١١٢٤ $\frac{٣}{١٨}$ - ابن الأثير الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المحدث اللغوي صاحب «التاريخ» و «معرفة الصحابة» و «الأنساب» وغير ذلك، وأخو العلامة مجد الدين صاحب «جامع الأصول» والوزير ضياء الدين نصر الله صاحب كتاب «المثل السائر»: مولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس وخمسين وخمس مائة، وسمع من خطيب الموصل أبي الفضل الطوسي ويحيى الثقفي وغيرهما بالموصل، ومن عبد المنعم بن كليب ويعيش بن صدقة وابن سكينة ببغداد، وأبي القاسم بن صصرى وزين الأمناء بدمشق، وروى عنهم في تصانيفه، وحدث بالموصل ودمشق وحلب، روى عنه ابن الدبيثي والقوصي ومجد الدين العقيلي وشرف الدين ابن عساكر وسنقر القضائي وآخرون.

وكانت داره مجمع الفضلاء، وكان مكملاً في الفضائل علامة نسابة أخباريًا عارفًا بالرجال وأنسابهم لا سيما الصحابة مع الأمانة والتواضع والكرم، قدم الشام رسولاً وقد شرع في تاريخ كبير للموصل ولم يتمه، ومدينته جزيرة ابن عمر هي منسوبة إلى الرئيس الأجل عبد العزيز بن عمر البرقعيدي الذي بناها، قاله ابن خلكان، وقيل أنشأها أوس وكامل ابنا عمر بن أوس التغلبي، نقله ابن المستوفي مؤرخ إربل، وقيل منسوبة إلى أمير العراق يوسف بن عمر الثقفي.

مات ابن الأثير في أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين وست مائة. وفيها توفي جماعة يأتون في ترجمة ابن الحاجب.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا علي بن أبي الكرم سنة خمس وعشرين وست مائة أنا عبد الله بن أبي نصر أنا جعفر بن محمد القارىء أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان - هو ابن عمر - ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخبر الفضل بن العباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة. هذا حديث صحيح عال.

١١٢٤ - معجم البلدان: ٢/٧٩. العبر: ٥/ ١٢٠، ١٢١. الوافي بالوفيات: ١٢/ الورقة ١٨٨، ١٨٩. دول الإسلام: ٢/١٠٢. البداية والنهاية: ١٣/١٣٩.

١١٢٥ $\frac{٤}{١٨}$ ـ ابن خلفون الحافظ محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون الإمام المجود أبو بكر الأزدي الأندلسي الأونبي نزيل إشبيلية: ذكره الحافظ أبو عبد الله الأبار فقال: ولد سنة خمس وخمسين وخمس مائة وسمع من أبي بكر بن الجد، وأبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر النيار وجماعة وكان بصيرًا بصناعة الحديث حافظًا للرجال متقنًا، له كتاب سماه «المنتقى» في رجال الحديث في خمسة أسفار، وله كتاب «المفهم في شيوخ البخاري ومسلم» وكتاب في علوم الحديث، وغير ذلك. وولي القضاء ببعض النواحي فشكر في قضائه، أخذ عنه جماعة وكان أهلاً لذلك، مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وست مائة رحمه الله تعالى.

قال ابن الزبير: اعتنى بالرواية والنقل اعتناءً تامًا، عكف على ذلك عمره وكان حافظًا للأسانيد والرجال عارفًا بهم سمع من خلق، روى عنه أبو جعفر بن الطباع.

١١٢٦ $\frac{٥}{١٨}$ ـ العز ابن الحافظ هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي الصالحي الحنبلي: ولد سنة ست وستين وخمس مائة في أحد الربيعين ونشأ في صغره باعتناء أبيه في هذا الشأن فارتحل إلى بغداد وهو ابن أربع عشرة سنة فسمع من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وطبقتهما وتفقه على أبي الفتح بن المني، وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر والخضر بن طاوس والفضل بن البانياسي ومحمد بن حمزة بن أبي الصقر وأبي الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز، وبأصبهان من أبي الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن الكاغذي ومسعود الجمال وأبي المكارم اللبان، وبمصر من أبي القاسم البوصيري وعدة. روى عنه ابناه تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن والحافظ ضياء الدين والشهاب القوصي والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن محمد والشيخ فخر الدين علي وآخرون.

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيرًا وسمعنا بقراءته الكثير واستنسخ وحصل الأصول وكان يعيرني ويفيدني عن الشيوخ ويفضل وكان من أئمة المسلمين حافظًا للحديث متنًا وإسنادًا عارفًا بمعانيه وغريبه متقنًا لتراجم المحدثين مع ثقة وديانة وتودد ومروءة. قال الضياء المقدسي: كان رحمه الله فقيهًا حافظًا ذا فنون وكان أحسن الناس قراءة وأسرعهم ثقة

١١٢٥ ـ الوافي بالوفيات: ٢/ ٢١٨. الترجمة ٦١١. طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤٩٢، ٤٩٣. هدية العارفين: ٢/ ١١٤. معجم المؤلفين: ٩/ ٦١.

١١٢٦ ـ التكملة للمنذري: ٣/ الترجمة: ١٠٥١. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٦٦، ٢٦٧. البداية والنهاية: ١٣/ ٧٤. النجوم الزاهرة: ٥/ ٥٦، ٥٧. شذرات الذهب: ٥/ ٥٦، ٥٧.

متقنًا سمحًا جوادًا غزير الدمعة عند القراءة، وكان يتكلم في مسائل الخلاف كلامًا حسنًا ثم ساق به الضياء منامات حسنة دالة على أنه سعيد رحمه الله. مات في شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة.

قال لنا رشيد بن كامل الفقيه قرأت على أبي العرب القوصي أخبركم العز محمد ابن الحافظ سنة عشر وست مائة بجامع حبر فذكر حديثًا.

وتوفي معه في العام مسند الشام العلامة تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي المقرىء النحوي الحنفي عن ثلاث وتسعين سنة، والقاضي ثقة الملك أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي بن حسين الرملي المصري الشافعي خطيب جامع الحاكم، ومسند الأندلس أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي راوي صحيح البخاري عن شريح.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا محمد بن عبد الغني الحافظ في كتابه أنا عبد الله بن صابر أنا أبو القاسم النسيب أنا سليم بن أيوب ثنا أبو أحمد الفرضي ثنا الصولي ثنا الغلابي عن عبيد الله ابن عائشة قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامل له: اتق الله فإن التقوى هي التي لا يقبل غيرها ولا يرحم إلا أهلها ولا يثاب إلا عليها، فإن الواعظين بها كثير والعاملين بها قليل.

١١٢٧ $\frac{٦}{١٨}$ ـ الملاّحي الحافظ الإمام المحدث أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مفرج الغافقي الأندلسي الغرناطي: والملاحة من قرى غرناطة، ولد قبل سنة خمسين وخمس مائة وكان من كبار الحفاظ.

قال الأبار: سمع من والده ومن أبي الحسن بن كوثر وأبي خالد بن رفاعة وعبد الحق بن بونة وأبي القاسم بن سمحون وخلق وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون وأبو زيد السهيلي وأبو طاهر الخشوعي وأبو الطاهر بن عوف الاسكندراني وكتب عن الكبار والصغار وبالغ عمره في الاستكثار وكان حافظًا للرواة عارفًا بأخبارهم.

صنف تاريخًا في علماء إلبيرة، وألف كتاب أنساب الأمم والعرب والعجم وسماه «كتاب الشجرة»، و «الأربعين» حديثًا بلغ فيه الغاية من الاحتفال ويشهد له بحفظ أسماء الرجال، وزاد على من تقدمه، وله استدراك على الحافظ أبي عمر بن عبد البر في

١١٢٧ ـ التكملة لابن الأبار: ٢/ ٦٠٩، ٦١٠. الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٨. شذرات: ٥/ ٨٦.

الصحابة، وكان مكثرًا عن أبي محمد بن الفرس أخذ الناس عنه وكان أهلاً لذلك، توفي رحمه الله في شعبان سنة تسع عشرة وست مائة.

وفيها مات القاضي المحدث مكين الدين أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكناني الاسكندراني، والمسند أبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد الأزجي البناء، والمقرىء مسند القراء أبو محمد عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي اللبسي عن خمس وثمانين سنة، ومسند الموصل أبو بكر بن عمر بن العويش النيار المقرىء، وشيخ اليونسية الشيخ يونس بن يوسف بن صاعد الشيباني القني والقنية من حساب ماردين.

١١٢٨ $\frac{٧}{١٨}$ ـ ابن الأنماطي الحافظ البارع مفيد الشام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي المصري الشافعي، مولده في حدود سنة سبعين وخمس مائة وسمع القاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي وأبا القاسم البوصيري وابن سكينة وأبا الفتح المندائي ومحمد بن عبد المولى اللبتي وشجاعًا المدلجي وأبا طاهر الخشوعي وأبا محمد ابن عساكر وحنبل بن عبد الله وكتب بخطه المليح الرشيق ما لا يوصف كثرة.

قال ابن النجار: اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب وقدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، ثم حج سنة إحدى وست مائة فذهب إلى بغداد وكانت له عناية وافرة وحرص تام وجدّ واجتهاد مع معرفة كاملة وحفظ وحذق ونقد وفصاحة وسرعة قلم واقتدار على النظم والنثر، كان بعيد الشبيه معدوم النظير في وقته كتبت عنه وكتب عني، وقال لي ولدت في ذي القعدة سنة سبعين.

وقال عمر بن الحاجب: كان إمامًا ثقة حافظًا مبرزًا فصيحًا حصل ما لم يحصله غيره وكان سهل العارية يعير إلى البلاد وعنده فقه وأدب. ـ إلى أن قال: وكان نزه السر سألت عنه الحافظ الضياء فقال: حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدعابة مع المرد. قلت: روى عنه البرزالي والقوصي والمنذري والكمال الضرير والصدر البكري وولده أبو بكر محمد بن الأنماطي، وقلما روى أنه مات قبل رواج الرواية. قال الشيخ الضياء: بات في عافية وأصبح لا يقدر على الكلام أيامًا ومات في رجب سنة تسع عشرة وست مائة.

١١٢٨ ـ العبر: ٥/ ٧٦. دول الإسلام: ٢/ ٩٣. البداية والنهاية: ١٣/ ٩٦. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٥٤. شذرات الذهب: ٥/ ٨٤.

أخبرنا محمد بن مكي القرشي ثنا محمد بن هبة الله القاضي أنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنا أبو القاسم البوصيري (ح) وأنا أحمد بن سلامة عن البوصيري أنا مرشد بن يحيى أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا إسماعيل بن يعقوب ثنا إسماعيل القاضي ثنا يحيى ثنا زيد بن الحباب أخبرني ابن لهيعة حدثني بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن أبي شريح حدثني رويفع الأنصاري أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قال: اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة، وجبت له الشفاعة.

١١٢٩ $\frac{٨}{١٨}$ ـ **الضياء الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف النافعة**: ولد سنة تسع وستين وخمس مائة.

وأجاز له السلفي وشهدة وسمع من أبي المعالي بن صابر وأبي المجد البانياسي وأحمد بن الموازيني وعمر بن علي الجويني ويحيى الثقفي وطبقتهم بدمشق، وأبي القاسم البوصيري وطبقته بمصر، والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهما ببغداد، وأبي جعفر الصيدلاني وطبقته بأصبهان، وعبد الباقي بن عثمان بهمذان والمؤيد الطوسي وطبقته بنيسابور، وعبد المعز بن محمد البزاز بهراة، وأبي المظفر بن السمعاني بمرو؛ ورحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وحصل أصولاً كثيرة.

ونسخ وصنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن، قال تلميذه عمر بن الحاجب: شيخنا أبو عبد الله شيخ وقته ونسيج وحده علمًا وحفظًا وثقة ودينًا، من العلماء الربانيين وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي، كان شديد التحرّي في الرواية مجتهدًا في العبادة كثير الذكر منقطعًا متواضعًا سهل العارية.

رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حقه ومدحوه بالحفظ والزهد، سألت الزكي البرزالي عنه فقال: ثقة جبل حافظ دين. قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقي ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته وقال الشرف بن النابلسي: ما رأيت مثل شيخنا الضياء.

قلت ثنا عنه القاضي تقي الدين وابن الموازيني وابن الفراء والنجم الشعراوي وابن

١١٢٩ ـ العبر: ٥/ ١٧٩. الوافي بالوفيات: ٤/ ٦٥، ٦٦. البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٩، ١٧٠. النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٤. شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٤.

الحباز والتقي بن مؤمن وعثمان النساج وابن الخلال والدشتي وأبو بكر بن عبد الدائم وعيسى السمسار وسالم القاضي وآخرون. وقد استوفيت سيرته وتواليفه في التاريخ الكبير، عاش أربعًا وسبعين سنة. وتوفي إلى رضوان الله في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة.

أخبرنا عثمان بن إبراهيم المقرىء أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الواحد بن القاسم أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أنا ابن ريذة أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمود بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا فضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مدّ عينه إلى زينة المترفين كان مهينًا في ملكوت السماء، ومن صبر على القوت الشديد صبرًا جميلاً أسكنه الله من الفردوس حيث شاء. هذا حديث غريب إسناده متصل لين. قال الطبراني تفرد به البجلي.

١١٣٠ $\frac{٩}{١٨}$ ـ ابن القطان الحافظ العلامة الناقد قاضي الجماعة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي الفاسي الشهير بابن القطان: سمع أبا عبد الله محمد بن الفخار فأكثر عنه وأبا الحسن بن الفرات وأبا جعفر بن يحيى الخطيب وأبا ذر الخشني وطبقتهم.

قال الأبار في ترجمته: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية رأس طلبة العلم بمراكش ونال بخدمة السلطان دنيا عظيمة، وله تواليف، حدث ودرس. ـ إلى أن قال. ومات وهو على قضاء سجلماسة في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مائة.

قال ابن مسدي: كان معروفًا بالحفظ والإتقان، ومن أئمة هذا الشأن مصري الأصل مراكشي الدار كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنة فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمنية، ولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب الدولة فنقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض، إلى أن قال: سمع أبا عبد الله بن زرقون وأبا بكر بن الجد وعدة، عاقت الفتن المدلهمة عن لقائه وقد أجاز لي مروياته قلت: طالعت كتابه المسمى «بالوهم والإيهام» الذي وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه وقوة فهمه لكنه تعنت في أحوال رجال فما أنصف بحيث إنه أخذ يلين هشام بن عروة ونحوه.

١١٣٠ ـ التكملة لابن الأبار، ٣/ الورقة ٨٠ (مع الغرباء). شذرات الذهب: ٥/ ١٢٨، الرسالة المستطرفة: ١٣٣.

مات عام وفاته المسند أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي نصر أحمد بن هبة الله بن محمد النرسي البيع ببغداد، والمسند أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري الخفاف، وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن عصية الكندي الجدي، وشيخ العربية زين الدين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، والخطيب بدر الدين يونس بن محمد بن محمد الفارقي الدمشقي؛ رحمة الله عليهم.

١١٣١ $\frac{١٠}{١٨}$ ـ أبو موسى الفقيه الحافظ جمال الدين عبد الله ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الصالحي الحنبلي: ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، وسمع من عبد الرحمن بن علي الخرقي وإسماعيل الجنزوي وأبي طاهر الخشوعي ورحل به أخوه الحافظ عز الدين فسمع من عبد المنعم بن كليب والمبارك بن المعطوش ومسعود الجمال وخليل الراراني وأبي المكارم اللبان وخلق كثير، وبمصر من أبي عبد الله الأرتاحي وابنة سعد الخير، ثم ارتحل ثانيًا إلى العراق فسمع من أبي الفتح المنداني وذويه، ومن منصور الفراوي والمؤيد الطوسي بنيسابور، وبالموصل وإربل والحرمين وكتب بخطه شيئًا كثيرًا، وصنف وأفاد وقرأ القرآن على عمه الشيخ العماد والفقه على الشيخ الموفق والعربية على أبي البقاء الضرير.

قرأت بخط ابن الحاجب: سألت الحافظ ضياء الدين عن أبي موسى فقال: حافظ ثقة دين متقن وسألت زكي الدين البرزالي عنه فقال: حافظ دين متميز. وقال الضياء كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة. وقال ابن الحاجب: لم يكن في عصرنا أحد مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة، كان متواضعًا مهيبًا وقورًا جوادًا سمحًا وافر العقل له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة.

قرأت بخط الحافظ الضياء: اشتغل بالفقه والحديث وصار علمًا في وقته، ورحل ثانيًا ومشى على رجليه كثيرًا وصار قدوة وانتفع الناس بمجالسة التي لم يسبق إلى مثلها. قلت حدث عنه الضياء والشيخ شمس الدين والشيخ الفخر والشمس بن حازم والشمس بن الواسطي ونصر الله بن عياش ونصر الله وسعد الخير ابنا النابلسي وعدة وآخر من حدث عنه بالإجازة القاضي تقي الدين الحنبلي.

١١٣١ ـ العبر: ٥/ ١١٤، ١١٥. البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٣. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٧٩. شذرات الذهب: ٥/ ١٣١. التكملة للمنذري: ٣/ الترجمة ٢٤١٦.

قال أبو الفتح بن الحاجب: لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ما سبقه أحد ولكنه تارك وسمعت أبا عبد الله الحافظ يصف ما قاسى أبو موسى من الشدائد الجوع والعري في رحلته بنيسابور وأصبهان. قال أبو المظفر بن الجوزي: كان الجمال ابن الحافظ أحواله مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل فتغير ومرض في بستان الصالح وفيه مات رحمه الله تعالى.

قرأت بخط محمد بن سلام: عقد أبو موسى مجلس التذكير ورغب الناس في حضوره وكان جمّ الفوائد يطرز مجلسه بالبكاء والخشوع وإظهار الجزع وسمعت أبا الفرج بن العلاء الفقيه الحنبلي يقول: كان أبو موسى كثير الميل إلى السلاطين. قال الضياء: مات يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع وعشرين وست مائة.

أخبرنا نصر الله بن محمد أبو الفتح الحداد نا عبد الله بن عبد الغني الحافظ في سنة ثمان وعشرين وستمائة أنا خليل بن بدر الراراني أنا الحسن بن أحمد الحداد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ثنا أبو المعافى محمد بن وهب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «رحم الله عبدًا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال أو جاه فاستحله قبل أن يؤخذ وليس ثَمّ دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته وإن لم تكن له حسنات وضع من سيئات صاحبه عليه». غريب صالح الإسناد فرد.

١١٣٢ $\frac{١١}{١٨}$ - ابن خليل الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي محدث حلب: مولده سنة خمس وخمسين وخمس مائة وتشاغل بالسبب وصار ابن ثلاثين سنة ثم حبب إليه طلب الحديث فانصب إليه بكليته وكتب ما لا يوصف، فسمع بدمشق من يحيى الثقفي وطبقته وتخرج بالحافظ عبد الغني، وسمع ببغداد من يحيى بن بوش وذاكر بن كامل وأبي منصور بن عبد السلام وأبي الفرج بن كليب، وبأصبهان من خليل بن بدر ومسعود الجمال ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغذي وطبقتهم، وبمصر أبا القاسم البوصيري وطبقته؛ وشيوخه نحو خمس مائة نفس في ثلاثة أجزاء سمعتها من صاحبه

١١٣٢ - العبر: ٥/ ٢٠١. النجوم الزاهرة: ٧/ ٢٢. طبقات الحفاظ للسيوطي: ٤٩٥، ٤٩٦ الترجمة ١١٠٠. شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤.

أحمد بن محمد الحافظ، وحدثنا عنه أيضًا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن ومحمد بن سليمان المعري وشرف الدين محمود التاذفي ومحمد بن جوهر المقرىء وأبو الحسن الغرافي وأيوب ومحمد وإسحاق بنو النحاس والقاضي تاج الدين صالح القوصي وأبو بكر الدشتي وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن بنو ابن العجمي والعفيف الآمدي وطاهر بن عبد الله بن العجمي وجماعة سواهم، وآخر من بقي من أصحابه إبراهيم بن العجمي.

سئل أبو إسحاق الصريفيني عنه فقال: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل. وسئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ سمع وحصل الكثير وهو صاحب رحلة وتطواف. قال عمر بن الحاجب الحافظ: هو أحد الرحالين بل أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الأخلاق مرضي الطريقة متقن ثقة حافظ. قلت خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد سمعناها وهو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير لخراب أصبهان.

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مائة عن ثلاث وتسعين سنة.

وفيها توفي محدث الإسكندرية المسند أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن رواح الأزدي عن أربع وتسعين سنة، والمسند العدل فخر القضاة أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحباب التميمي السعدي المصري عن سبع وثمانين سنة، ومسند بغداد المحدث أبو محمد إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الأزجي الحنبلي عن خمس وثمانين سنة، والمسند أبو القاسم علي بن سالم بن أبي بكر اليعقوبي الضرير، والفقيه المفتي أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي السعادات الدباس الحنبلي سمعا من ابن شاتيل، والمسند أبو منصور مظفر بن عبد الملك بن عتيق الفهري بن القوي، وأخو صاحب الترجمة أبو محمد يونس بن خليل الأدمي في المحرم عن تسع وثمانين سنة، والمحدث العالم مجد الدين محمد بن محمد بن عمر الأسفراييني الصوفي بن الصفار بدمشق.

أخبرنا عبد الرحمن وإبراهيم وإسماعيل بنو صالح بن هاشم ومحمد بن سليمان بن معالي وأحمد بن محمد المؤدب وعبد المحسن والقاضي عز الدين عبد العزيز ثنا محمد بن أبي جرادة وإسحاق بن طارق سماعًا قالوا ثنا يوسف بن خليل الحافظ ثنا خليل بن بدر بأصبهان أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمي عن أنس قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمعاذ بن جبل: من لقي لا يشرك به شيئًا دخل الجنة.

١١٣٣ $\frac{١٢}{١٨}$ ـ **ابن نقطة الحافظ الإمام المتقن محدث العراق معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع البغدادي الحنبلي ابن نقطة**: ولد سنة نيف وسبعين وخمس مائة وكان أبوه من صلحاء العراق فطلب أبو بكر الحديث وسمع من يحيى بن بوش، وفاته ابن كليب، ثم سمع سنة ستمائة من عبد الوهاب ابن سكينة وابن طبرزذ وأبي الفتح المندائي فمن بعدهم ببغداد، وعفيفة الفارقانية وزاهر بن أحمد وأبي الفخر أسعد بن روح ومحمود بن أحمد المضري وطبقتهم بأصبهان، ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي بنيسابور، وعبد القادر الرُّهاوي بحرّان، والتاج الكندي وطبقته بدمشق، والافتخار الهاشمي بحلب، وعبد القوي بن الحباب بمصر، ومحمد بن عماد بالثغر، وخلائق.

ونسخ الكثير وحصل الأصول وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن؛ سئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ دين ثقة صاحب مروءة وكرم. وقال أبو عبد الله البرزالي: ثقة دين مفيد. وسئل ابن نقطة عن نقطة فقال: هي جارية ربّت جد أبي.

قلت روى عنه الزكي المنذري والسيف بن المجد وعبد الكريم بن منصور الأثري والشرف حسين بن إبراهيم الإربلي وعثمان بن الحاجب وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني وعز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي وابنه الليث ابن نقطة.

وهو مصنف كتاب «التقييد في رواة الكتب والمسانيد» وكتاب المستدرك على اكمال أبي نصر بن ماكولا ينبيء بإمامته وحفظه، وكان متقنًا محققًا مليح الخط له سمت ووقار وفيه دين وقناعة قفا أثر والده في الزهد والتقشف ولم ألق أحدًا يروي لي عنه.

مات في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وست مائة.

وفيها توفي أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أحمد بن أبي غالب البغدادي الأمير بن الشمذي عنده جزء أبي الجهم، وإمام النظامية أبو المعالي أحمد بن عمر بن أحمد بن بكرون النهرواني والقاضي شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشيباني بن الموصلي الحنفي بدمشق عن خمس وثمانين سنة، والإمام المسند أبو علي الحسن بن المبارك بن محمد بن الزبيدي البغدادي الحنفي، وأبو محمد عبد الصمد بن داود بن محمد المصري الغفاري، وأبو محمد عبد الغفار بن شجاع التركماني المحلي الشروطي، وأبو محمد عبد

١١٣٣ ـ تكملة المنذري: ٣/ الترجمة ٢٣٧٤. العبر: ٥/ ١١٧. البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٣. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٦٧، ٢٦٨. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٧٩. شذرات الذهب: ٥/ ١٣٣، ١٣٤.

اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد الطبري البغدادي المؤذن، والعلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي الموصلي الأصل عن اثنين وسبعين سنة، ومسند الوقت أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسين الدينوري البغدادي الحنبلي الحمامي وله تسعون سنة، ومقرىء الإسكندرية أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي عن تسع وسبعين سنة.

حدثني قاسم بن محمد الأندلسي الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم الواسطي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحافظ سنة ثمان وعشرين ببغداد أخبرتنا عفيفة بنت أحمد أخبرتنا فاطمة أنا أبو بكر بن ريذة أنا أبو القاسم الطبراني ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل ثنا أبو توبة ثنا الحسن بن أيوب عن عبد الله بن بسر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. الحسن لم أعرفه بعد.

١١٣٤ $\frac{١٣}{١٨}$ ـ الدُّبَيْثي الإمام الحافظ الثقة المقرىء مؤرخ العراق أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدبيثي ثم الواسطي الشافعي المعدل: ولد سنة ثمان وخمسين وخمس مائة، وسمع من أبي طالب الكتاني وهبة الله بن قسام وعدة بواسط، وتلا بالعشر على خطيب شافيًا وابن الباقلاني وسمع ببغداد من ابن شاتيل والقزاز وأبي العلاء بن عقيل وعبد المنعم الفراوي وهذه الطبقة، وقرأ على جماعة وتفقه على أبي الحسن بن البوقي وقرأ الأصول والخلاف والنحو وعني بالحديث وكتب العالي والنازل وصنف تاريخًا كبيرًا لواسط. وتاريخًا لبغداد ذيّل به على السمعاني وعمل معجمًا لشيوخه.

وكان مشرف الوقف العام ثم إنه استعفي من منصب العدالة وتركها ضجرًا ولزم الرواية والإقراء. قال ابن النجار سكن بغداد وحدث بتصانيفه وقل ان جمع شيئًا إلا وأكثره على ذهنه، وله معرفة بالحديث والأدب والشعر وهو سخي بكتبه وأصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه إلا الجميل والديانة وحسن الطريقة وما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس رحمه الله. قلت روى عنه ابن النجار وابن نقطة وزكي الدين البرزالي وعلي بن محمد الكازروني والشيخ عز الدين الفاروثي والشيخ جمال الدين الشريشي وتاج الدين الغرافي وعدة، وبالإجازة القاضي تقي الدين المقدسي وقد سمع منه من شيوخه المحدث أحمد بن طارق الكركي وأبو طالب بن عبد السميع وكانت رحلته في سنة ست

١١٣٤ ـ انظر بحث الدكتور بشار عواد معروف عنه في المجلة التاريخية العدد الثاني ص ١٧ وما بعدها، وما صدر به لكتابه ذيل تاريخ مدينة بغداد (منشورات وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية ـ سلسلة كتب التراث رقم ٣٦ دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٧٤م/ ١٣٩٤هـ) من ص ١ ـ ٧٧.

وسبعين وخمس مائة في ربيع الأول. قال ابن النجار: أضر بأخرة وتوفي ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مائة قال: ولقد مات عديم النظير في فنه.

قلت وفيها مات قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي الأصولي الشافعي، والرئيس صفي الدين أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الدمشقي، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادي المؤدب راوي مسند إسحاق، ومسند شيراز العلامة علاء الدين أبو سعد ثابت بن أحمد بن محمد الخجندي الأصبهاني عن تسع وثمانين سنة حضر الصحيح على الوقت وبه ختم حديثه، والمسند أبو علي الحسين بن يوسف بن حسن الصنهاجي الشاطبي ثم الإسكندراني وهو أقدم شيخ للدمياطي، والعدل أمين الدين أبو الغنائم سالم ابن الحافظ أبي المواهب حسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي الدمشقي عن ستين سنة، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان الهمذاني سبط الحافظ أبي العلاء، والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي ثم المصري وإمام الربوة أبو محمد عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، وشيخ بغداد المقرىء الإمام عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب البغدادي الناسخ، والمفيد الإمام الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عبد الكريم البغدادي الكاتب عن ثمان وخمسين سنة، والشيخ تقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلمي الدمشقي، والزاهد أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي الدمشقي، ومحتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع القيسي بن الهادي، وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن نصر النوقاني عن ست وثمانين سنة، ومحدث إربل ومؤرخها الأديب الإمام شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن المستوفي، والعلامة الصاحب ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري صاحب المثل السائر.

قرأت على علي بن أحمد الهاشمي أنا محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستة مائة أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز بقراءتي أنا المبارك بن عبد المبارك بن عبد الجبار الصيرفي نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني حمدون بن أحمد بن سلم ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن مزح استخف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه،

ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

١١٣٥ ١٤/١٨ ـ الكَلاعي الإمام الحافظ العالم البارع محدث الأندلس وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي: ولد سنة خمس وستين وخمس مائة، قال أبو عبد الله الأبار: سمع ببلنسية أبا العطاء بن نذير وأبا الحجاج بن أيوب وارتحل فسمع أبا القاسم بن حبيش وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا عبد الله بن الفخار وأبا محمد بن عبيد الله وأبا محمد بن بونة وأبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن الفرس وأبا عبد الله بن عروس وأبا محمد بن جهور ونجبة بن يحيى وخلقًا سواهم، وأجاز له أبو العباس بن مضا وأبو محمد عبد الحق الأزدي صاحب الأحكام وآخرون، وعني أتم عناية بالتقييد والرواية وكان إمامًا في صناعة الحديث بصيرًا به حافظًا حافلاً عارفًا بالجرح والتعديل ذاكرًا للمواليد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال خصوصًا من تأخر زمانه وعاصره، كتب الكثير وكان خطه لا نظير له في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة فردًا في إنشاء الرسائل مجيدًا في النظم خطيبًا فصيحًا مفوهًا مدركًا حسن السرد والمساق لما يقوله مع الشارة الأنيقة والزي الحسن، وهو كان المتكلم عن الملوك في زمانه في المجالس المبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل، ولي خطابة بلنسية في أوقات.

وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة، ألف كتاب «الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء» في أربع مجلدات، وله مؤلف حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله، وكتاب «مصباح الظلم» يشبه الشهاب، وكتاب «أخبار البخاري»، وكتاب «الأربعين» وغير ذلك، وإليه كانت الرحلة للأخذ عنه، انتفعت به في الحديث كل الانتفاع أخذت عنه كثيرًا.

قلت: حدث عنه أبو العباس أحمد بن الغماز قاضي تونس وطائفة. قال ابن مسدي: لم ألق مثله جلالة ونبلاً ورياسة وفضلاً وكان إمامًا مبرزًا في فنون من منقول ومعقول ومنثور وموزون جامعًا للفضائل، برع في علوم القرآن والتجويد، أما الأدب فكان ابن بجدته، وأبا نجدته وهو ختام الحفاظ ندب لديوان الإنشاء فاستعفى، أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل وارتحل واختص بأبي القاسم بن حبيش بمرسية: أكثرت عنه.

قال الأبار: كان رحمه الله تعالى أبدًا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها وهو

١١٣٥ ـ التكملة للمنذري: جـ٣ الترجمة: ٢٧٧. العبر: ٥/١٣٧، ١٣٨. النجوم الزاهرة: ٦/٢٩٨. شذرات الذهب: ٥/١٦٤. الرسالة المستطرفة: ١٩٨.

وسبعين وخمس مائة في ربيع الأول. قال ابن النجار: أضر بأخرة وتوفي ثامن ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وست مائة قال: ولقد مات عديم النظير في فنه.

قلت وفيها مات قاضي دمشق شمس الدين أبو العباس أحمد بن الخليل بن سعادة الخوي الأصولي الشافعي، والرئيس صفي الدين أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الدمشقي، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادي المؤدب راوي مسند إسحاق، ومسند شيراز العلامة علاء الدين أبو سعد ثابت بن أحمد بن محمد الخُجندي الأصبهاني عن تسع وثمانين سنة حضر الصحيح على الوقت وبه ختم حديثه، والمسند أبو علي الحسين بن يوسف بن حسن الصنهاجي الشاطبي ثم الإسكندراني وهو أقدم شيخ للدمياطي، والعدل أمين الدين أبو الغنائم سالم ابن الحافظ أبي المواهب حسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي الدمشقي عن ستين سنة، والقاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان الهمذاني سبط الحافظ أبي العلاء، والمسند أبو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل الدمشقي ثم المصري وإمام الربوة أبو محمد عبد العزيز بن بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، وشيخ بغداد المقرىء الإمام عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب البغدادي الناسخ، والمفيد الإمام الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عبد الكريم البغدادي الكاتب عن ثمان وخمسين سنة، والشيخ تقي الدين محمد بن طرخان بن أبي الحسن السلمي الدمشقي، والزاهد أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي الدمشقي، ومحتسب دمشق رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع القيسي بن الهادي، وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن نصر النوقاني عن ست وثمانين سنة، ومحدث إربل ومؤرخها الأديب الإمام شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن المستوفي، والعلامة الصاحب ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري صاحب المثل السائر.

قرأت على علي بن أحمد الهاشمي أنا محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستة مائة أنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز بقراءتي أنا المبارك بن عبد المبارك بن عبد الجبار الصيرفي نا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني حمدون بن أحمد بن سلم ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا احنف من كثر ضحكه قلّت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن مزح استخف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه،

ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

١١٣٥ ١٤/١٨ ـ الكلاعي الإمام الحافظ العالم البارع محدث الأندلس وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي: ولد سنة خمس وستين وخمس مائة، قال أبو عبد الله الأبار: سمع ببلنسية أبا العطاء بن نذير وأبا الحجاج بن أيوب وارتحل فسمع أبا القاسم بن حبيش وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا عبد الله بن الفخار وأبا محمد بن عبيد الله وأبا محمد بن بونة وأبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن الفرس وأبا عبد الله بن عروس وأبا محمد بن جهور ونجبة بن يحيى وخلقًا سواهم، وأجاز له أبو العباس بن مضا وأبو محمد عبد الحق الأزدي صاحب الأحكام وآخرون، وعني أتم عناية بالتقييد والرواية وكان إمامًا في صناعة الحديث بصيرًا به حافظًا حافلاً عارفًا بالجرح والتعديل ذاكرًا للمواليد والوفيات يتقدم أهل زمانه في ذلك وفي حفظ أسماء الرجال خصوصًا من تأخر زمانه وعاصره، كتب الكثير وكان خطه لا نظير له في الاتقان والضبط مع الاستبحار في الأدب والاشتهار بالبلاغة فردًا في إنشاء الرسائل مجيدًا في النظم خطيبًا فصيحًا مفوهًا مدركًا حسن السرد والمساق لما يقوله مع الشارة الأنيقة والزي الحسن، وهو كان المتكلم عن الملوك في زمانه في المجالس المبين عنهم لما يريدونه على المنبر في المحافل، وولي خطابة بلنسية في أوقات.

وله تصانيف مفيدة في فنون عديدة، ألف كتاب «الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء» في أربع مجلدات، وله مؤلف حافل في معرفة الصحابة والتابعين لم يكمله، وكتاب «مصباح الظلم» يشبه الشهاب، وكتاب «أخبار البخاري»، وكتاب «الأربعين» وغير ذلك، وإليه كانت الرحلة للأخذ عنه، انتفعت به في الحديث كل الانتفاع أخذت عنه كثيرًا.

قلت: حدث عنه أبو العباس أحمد بن الغماز قاضي تونس وطائفة. قال ابن مسدي: لم ألق مثله جلالة ونبلاً ورياسة وفضلاً وكان إمامًا مبرزًا في فنون من منقول ومعقول ومنثور وموزون جامعًا للفضائل، برع في علوم القرآن والتجويد، أما الأدب فكان ابن بجدته، وأبا نجدته وهو ختام الحفاظ ندب لديوان الإنشاء فاستعفى، أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل وارتحل واختص بأبي القاسم بن حبيش بمرسية: أكثرت عنه.

قال الأبار: كان رحمه الله تعالى أبدًا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها وهو

١١٣٥ ـ التكملة للمنذري: جـ٣ الترجمة: ٢٧٧. العبر: ٥/ ١٣٧، ١٣٨. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٩٨. شذرات الذهب: ٥/ ١٦٤. الرسالة المستطرفة: ١٩٨.

آخر الحفاظ والبلغاء بالأندلس، استشهد بكائنة أبنشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلاً غير مدبر في العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وست مائة رحمه الله تعالى.

قال الحافظ المنذري: توفي شهيدًا بيد العدو قال وكان مولده بظاهر مرسية في مستهل رمضان سنة خمس وستين، سمع ببلنسية ومرسية وإشبيلية وغرناطة وشاطبة ومالقة وسبتة ودانية، وجمع المجاميع تدل على غزارة علمه وكثرة حفظه ومعرفته بهذا الشأن، كتب إلينا بالإجازة سنة أربع عشرة.

قلت: توفي معه في العام المحدث العالم الملك المحسن يمين الدين أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب عن سبع وخمسين سنة. والزاهد أبو محمد إسحاق بن أحمد بن غانم العَلْثي القوال المعروف، ومحدث مصر وجيه الدين أبو اليمن بركات بن ظافر ابن عساكر الأنصاري المصري، والفقيه الموفق حمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني، وأبو طاهر الخليل بن أحمد بن علي الجوسقي الصرصري، والمسند أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين السفار، والإمام ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الإمام الشيخ أبي الفرج بن الشيرازي الحنبلي الأنصاري، وفقيه حران ناصح الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم الحنبلي، والفقيد شرف الدين بن عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن بن البغدادي المصري الشافعي، وأبو القاسم عبد اللطيف ابن الأديب شاعر العراق محمد بن عبد الله التعاويذي، وخطيب بلنسية أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله بن خيرة المقرىء، والمسند أبو نزار عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادي الجمال في عشر التسعين، والمسند أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر بن معالي البغدادي بن كبة، والمحدث المؤرخ مسند العراق أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين بن القطيعي عن ثمان وثمانين سنة، والمسند أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي المصري عن خمس وثمانين سنة، والمسند أبو بكر هبة الله بن عمر بن حسن بن كمال الحلاج عنده هبة الله بن الشبلي، والمعمرة أم عبد الله ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار. سمعت أيضًا من ابن الشبلي.

أخبرنا محمد بن جابر أنا أحمد بن محمد بن حسن القاضي بتونس أنا العلامة أبو الربيع بن سالم الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحجري أنا محمد بن عبد العزيز بن زغبة الكلابي أنا أبو العباس أحمد بن عمر العذري أنا أحمد بن الحسن الرازي أنا محمد بن عيسى بن عمرويه أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بيدي لحرمه حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف بالبيت. وأنبأناه عاليًا أحمد بن هبة الله وزينب بنت عمر عن المؤيد الطوسي أنا محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد أنا ابن عمرويه المذكور.

١١٣٦ $\frac{١٥}{١٨}$ ـ ابن دحية الكلبي الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد الملقب بالجميل ـ بتشديد الياء المفتوحة ـ ابن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل السبتي: وكان يكتب عن نفسه: ذو النسبين بين دحية والحسين. قال الأبار: كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي وأنه سبط أبي البسام الحسيني، سمع بالأندلس أبا القاسم بن بشكوال وأبا عبد الله بن المجاهد وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا بكر بن جعفر اللمتوني، وأبا القاسم بن حبيش وطبقتهم، وكان بصيرًا بالحديث معنيًا بتقييده مكبًا على سماعه حسن الخط معروفًا بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وغيرها، ولي قضاء دانية ثم صرف لسيرة نقمت عليه فرحل عنها وحمل بتلمسان عن قاضيها ابن أبي حيون، وحدث بتونس في سنة خمس وتسعين وحج وكتب بالمشرق وبأصبهان وبالعراق ونيسابور. قلت: أدرك أبا جعفر الصيدلاني وأبا الفتح الفراوي والحافظ أبا الفرج بن الجوزي وعاد إلى مصر. قال الأبار: أدب الكامل فنال دنيا عريضة وصنف ودرس وله كتاب «النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين» وكتب إلي بالإجازة سنة ثلاث عشرة وست مائة.

قلت: وسمع بمصر من البوصيري وطبقته وسمع مسند الإمام أحمد بواسط من النداني وسمع معجم الطبراني كله من الصيدلاني وحدث في سنة ست مائة بالموطأ وسمعه منه أبو عمرو بن الصلاح وزعم ـ ولم تدخل في الأذن دعواه ـ أنه قرأ صحيح مسلم من حفظه على بعض شيوخه وكان معروفًا على كثرة علمه وفضائله بالمجازفة والدعاوى العريضة.

قال الحافظ الضياء لقيته بأصبهان ولم أسمع منه شيئًا ولم يعجبني حاله، كان كثير الوقيعة في الأئمة أخبرني إبراهيم السنهوري أنه دخل المغرب وأن مشايخ أهل المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه. ثم قال الضياء: وقد رأيت منه غير شيء مما يدل على ذلك.

وقال القاضي ابن واصل: كان أبو الخطاب مع فرط معرفته وحفظه متهمًا بالمجازفة في النقل فبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن يعلق شيئًا على كتاب الشهاب فعلق كتابًا تكلم فيه على أسانيده وأراه الكامل، فقال له الكامل بعد أيام: ضاع مني الكتاب فعلق لي مثله،

١١٣٦ ـ العبر: ٥/ ١٣٤، ١٣٥. البداية والنهاية: ١٣/ ١٤٤، ١٤٥. لسان الميزان: ٤/ ٢٩٢. النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٩٥، ٢٩٦. شذرات الذهب: ٥/ ١٦٠، ١٦١.

فعمل فجاء متنافيًا للأول فعلم السلطان صحة ما قيل عنه وعزله من دار الحديث فولى مكانه أخاه الإمام أبا عمرو اللغوي.

قال ابن نقطة: كان أبو الخطاب موصوفًا بالمعرفة والفضل لم أره إلا أنه كان يدعي أشياء لا حقيقة لها، فذكر لي أبو القاسم بن عبد السلام - ثقة - قال: نزل عندي ابن دحية فجعل يقول: احفظ صحيح مسلم وجامع الترمذي: فأخذت خمسة أحاديث من الترمذي وخمسة من المسند وخمسة من الموضوعات وجعلتها جزءًا وعرضتها عليه فلم يعرف منها شيئًا.

وقال ابن خلكان: قدم إربل فصنف لملكها كتاب المولد ومدحه بقصيدة مطلعها: لولا الوشاة وهم أعداؤنا وهموا - ثم ظهرت القصيدة أنها في ديوان الأسعد بن مماتي، قرأت بخط ابن مسدي: كان والد أبي الخطاب تاجرًا يعرف بالكلبي - بين الباء والفاء - وهو اسم موضع بدانية، كان أبو الخطاب يكتب أولاً: الكلبي - معًا. إشارة إلى الموضع وإلى النسب وكان علامة زمانه قلت: كان مدلسًا يستعمل «حدثنا» فيما هو إجازة، لم ألق من يحدثني عنه. وسمعنا بإجازته من الحافظ شرف الدين الحنبلي. قرأت موته: في ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست مائة وعاش نيفًا وثمانين سنة.

وفيها مات الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي عن أربع وستين سنة، والفقيه الملك أبو العباس ابن الخطيب محمد بن أحمد اللخمي العزفي صاحب سبتة، والمسندة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ببغداد، والمعمر أبو الربيع سليمان بن أحمد بن علي الشارعي - المقرىء ابن المغربل تلميذ الكيزاني، والفقيه وجيه الدين عبد الخالق بن إسماعيل بن الحسن التنيسي، والمسند الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقي النساج، وخطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصاري، والشيخ عفيف الدين علي بن عبد الصمد بن محمد بن الرماح المصري النحوي، والمسند الكبير أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه البغدادي القلانسي، والمسند فخر الدين محمد بن إبراهيم بن مسلم الاربلي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أبي المفاخر المأموني المقرىء الضرير بمصر، والمسند أبو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن مكارم الأنصاري الدمشقي، وقاضي القضاة عماد الدين نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الحنبلي عن سبعين سنة رحمة الله عليهم أجمعين.

١١٣٧ $\frac{١٦}{١٨}$ - البرزالي الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام زكي الدين أبو

١١٣٧ - العبر: ٥/ ١٥١. البداية والنهاية: ١٣/ ١٥٣. النجوم الزاهرة: ٦/ ٣١٤. شذرات الذهب: ٥/ ١٨٢. هدية العارفين: ٢/ ١١٣.

عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي: ـ ولد تقريبًا في سنة سبع وسبعين وخمس مائة وقدم للحج سنة اثنتين وست مائة فألهم سماع العلم وكتابته، فسمع من الحافظ ابن المفضل وجماعة، وبمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي، وبدمشق من الكندي وطبقته، وبأصبهان من عين الشمس بنت الثقفي والموجودين، وبنيسابور من منصور والمؤيد وزينب، وبهراة من أبي روح عبد المعز البزاز، وبمرو وهمذان وبغداد وحران وإربل والموصل وكتب عمن دب ودرج ونسخ الكثير وعمل المعجم الكبير وخرج لخلق كثير، سكن دمشق وأعقب بها وأم بمسجد فلوس مدة وكان كيسًا متواضعًا بسامًا مفيدًا سهل العارية.

قال زكي الدين المنذري: وفي ليلة الرابع عشر من شهر رمضان توفي الحافظ أبو عبد الله البرزالي بحماة وهو في سن الكهولة، وقال: وكتب الكثير وخرج لجماعة وكان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة، صحبنا مدة بالقاهرة عند شيخنا ابن المفضل وسمعت منه وسمع مني. قلت: روى عنه أبو حامد بن الصابوني وعمر بن يعقوب الإربلي وأبو المجد بن العديم وجمال الدين محمد بن واصل وأبو الفضل ابن عساكر ومحمد بن يوسف الذهبي وأبو علي بن الخلال وغيرهم. وبرزالة قبيلة قليلة.

توفي في رمضان المذكور سنة ست وثلاثين وست مائة.

وفيها مات الزاهد أبو العباس أحمد بن علي بن محمد القسطلاني ثم المصري عن سبع وسبعين سنة، وأبو المعالي سعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي، والمحدث الرحال أبو الخير بدل بن أبي المعمر التبريزي عن أربع وثمانين سنة، والمسند المقرىء أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني بدمشق عن تسعين سنة، والطبيب أبو علي حسان بن أبي القاسم بن حسان المهدوي ثم الاسكندراني، وشيخ الاسكندرية الإمام الكبير جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل الصفراوي المالكي عن اثنتين وتسعين سنة، ومحدث نصيبين الشيخ عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر العدوي، والمسند أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباك، وشيخ الحنفية بدمشق العلامة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري بن الحصيري.

قرأت على محمد بن يوسف الإربلي حدثكم محمد بن يوسف الحافظ أنا محمد بن محمد بن أبي الرجاء بأصبهان أخبرتنا فاطمة بنت أبي سعد قالت أنا سعيد بن أبي سعيد العيار ـ فذكر أحاديث. وأخبرنا أحمد بن هبة الله أنا محمد بن يوسف الحافظ أخبرتنا زينب الشعرية (ح) وأخبرنا أحمد عنها أن إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها أنا عمر بن مسرور ثنا

محمد بن سليمان الصعلوكي ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي قيس الأودي عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يخرج في آخر الزمان قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة فقتالهم حق على كل مسلم»[1].

١١٣٨ $\frac{١٧}{١٠٦}$ - **ابن الرومية الحافظ الناقد أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموي مولاهم الأندلسي الإشبيلي الزهري النباتي العشاب مصنف كتاب «الحافل» الذي ذيّل به على كتاب «الكامل» لابن عدي وكان فقيهًا ظاهريًا**: ولد سنة إحدى وستين وخمس مائة، وسمع من أبي عبد الله بن زرقون وأبي بكر بن الجد وأحمد بن جمهور ومحمد بن علي التجيبي وأبي ذر الخشني ثم حج ورحل إلى العراق وسمع من أصحاب الفراوي وأبي الوقت.

قال الأبار: كان ظاهريًا متعصبًا لابن حزم بعد أن كان مالكيًا وكان بصيرًا بالحديث والرجال، له مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل، وكان له بالنبات والحشائش معرفة فاق بها أهل العصر وجلس في دكان يبيعها، سمع منه جل أصحابنا. قال الحافظ المنذري: لقيته بمصر بعد عوده وحدث بأحاديث من حفظه وجمع مجاميع لم يتفق لي السماع منه. قلت وكتب عنه ابن نقطة وقال: كان ثقة حافظًا صالحًا. قلت: وله كتاب «التذكرة» في معرفة مشيخته وألف كتاب «المعلم بما زاد البخاري على مسلم».

قال ابن فرتون أفرد بعض تلامذته له سيرة فذكر أنه مات فجأة في سلخ ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وست مائة ورثاه غير واحد. قلت: روى عنه أبو بكر الموميائي وأبو إسحاق البلفقي وطائفة.

ومات معه ابن الدبيثي وقد مضى قال ابن الزبير: كان ظاهري المذهب إلا أنه على دين وورع ومعرفة وإيثار متحرفًا بالصيدلة.

١١٣٩ $\frac{١٨}{١٨}$ - **ابن الطيلسان الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو القاسم القاسم بن أحمد بن محمد بن سليمان الأنصاري القرطبي**: ولد سنة خمس وسبعين وخمس مائة أو

(١) رواه البخاري في المناقب باب ٢٥. ومسلم في المسافرين حديث ٢٧٥. وأبو داود في السنة باب ٢٨.

١١٣٨ - الوافي بالوفيات: ٨/ ٤٥. الترجمة ٣٤٥١. نفح الطيب: ١/ ٦٣٤. طبقات الحفاظ: ٤٩٨. الترجمة ١١٠٦. شذرات الذهب: ٥/ ١٨٤. الرسالة المستطرفة: ١٤٥.

١١٣٩ - بغية الوعاة: ٢/ ٢٦١. الترجمة ١٩٣١. شذرات الذهب: ٥/ ٢١٥، ٢١٦. تاريخ الإسلام للذهبي: (أيا صوفيا ٣٠١٣) جـ ٢٠. الورقة ٢١. غاية النهاية: ٢/ ٢٣. الترجمة ٢٦٠١.

نحوها، ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه أبي القاسم بن الشراط وأبي العباس بن مقدام وأبي محمد عبد الحق الخزرجي وأبي الحكم بن حجاج وجماعة من شيوخنا، وأجاز له عبد المنعم بن الفرس وأبو القاسم بن سمجون وشيوخه ينيّفون على المائتين تصدّر للإقراء والإسماع وكان له معرفة بالقراءات والعربية متقدمًا في صناعة الحديث متفننًا، له من المصنفات كتاب «ما ورد من الأمر في شربة الخمر». وكتاب «بيان المنن على قارىء الكتاب والسنن». وكتاب «الجواهر المفصلات في الأحاديث المسلسلات». وكتاب «غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين». وكتاب «أخبار صلحاء الأندلس». أخذ عنه جماعة من أكابر أصحابنا وكان أهلاً لذلك.

خرج من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها فنزل بمالقة وولي خطابتها إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وست مائة.

كتب إلينا ابن هارون من إفريقية أنه سمع من ابن الطيلسان غير شيء من كتاب الوعد والإنجاز في عوالي الحديث وأجاز له ما يجوز له روايته وكتب له: سأل مني فلان أن أجيز له ما رويته وجمعته فأجبته اسمي الله قدره وأعلى ذكره احتبالاً لسؤاله وامتثالاً للطاعة التي لا تجب إلا لمثاله فأجزت له ولابنه أحمد بارك الله فيه وأقرّ به عين أبيه في سنة إحدى وأربعين وست مائة.

قلت: وفيها توفي الصدر تاج الدين أحمد ابن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي بدمشق عن إحدى وسبعين سنة، والصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي عن سبع وسبعين سنة، والشيخ حاطب بن عبد الكريم بن أبي علي الحارثي المِزّي، والمحدث المقرىء أبو القاسم سليمان بن عبد الكريم الأنصاري الدمشقي، والمسند أبو المنصور ظافر بن طاهر بن شحم الإسكندراني المطرز، وشيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن حمويه الجويني بدمشق، والقاضي الرفيع الجيلي عبد العزيز بن عبد الواحد الجيلي بدمشق مقتولاً، والشيخ قمر بن هلال بن بطاح القطيعي والنفيس أبو البركات محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحموي الضرير، والصدر جمال الدين أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن المحيلي الغساني الإسكندراني عن أربع وسبعين سنة.

١١٤٠ $\frac{١٩}{١٨}$ - **ابن النجار الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي**

١١٤٠ - العبر: ٥/ ١٨٠. دول الإسلام: ٢/ ١١٣. الوافي بالوفيات: ٥/ ٩ - ١١. البداية والنهاية: ١٣/ ١٦٩. شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٦.

صاحب التصانيف: ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة، وسمع يحيى بن بوش وعبد المنعم بن كليب وذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهم.

وأول شيء سمع وله عشر سنين وأول عنايته بالطلب وهو ابن خمس عشرة سنة، وتلا بالروايات الكثيرة على أبي أحمد ابن سكينة وغيره، وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية وجماعة، وبنيسابور من المؤيد وزينب، وبهراة من أبي روح، وبدمشق من الكندي، وبمصر من الحافظ بن المفضل وخلائق، وجمع فأوعى وكتب العالي والنازل وخرج لغير واحد، وجمع تاريخ مدينة السلام وذيّل به واستدرك على الخطيب وهو ثلاث مائة جزء، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والنسك والفهم وسعة الرواية، حدث عنه أبو حامد بن الصابوني وأبو العباس الفاروثي وأبو بكر الشريشي وأبو الحسن الغَرّافي وأبو الحسن بن بلبان وأبو عبد الله بن القزاز الحداني وآخرون، وبالإجازة أبو العباس بن الظاهري وتقي الدين الحنبلي وأبو المعالي بن البالسي. قال ابن الساعي: كانت رحلة ابن النجار سبعًا وعشرين سنة واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ، ألف كتاب «القمر المنير في المسند الكبير» ذكر كل صحابي وما له من الحديث، وكتاب «كنز الإمام في السنن والأحكام» وكتاب «المؤتلف والمختلف» ذيّل به على ابن ماكولا وكتاب «المتفق والمفترق» وكتاب «أنساب المحدثين إلى الآباء والبلدان» وكتاب «العوالي» وكتاب «المعجم» وكتاب «جنة الناظرين في معرفة التابعين» وكتاب «العقد الفائق» وكتاب «الكمال» في الرجال، وقرأت عليه ذيل التاريخ عمله في ستة عشر مجلدًا وله كتاب «الدرر الثمينة في أخبار المدينة» وكتاب «روضة الأولياء في مسجد ايلياء» وكتاب «نزهة الورى في ذكر أم القرى» وكتاب «الأزهار في أنواع الأشعار» وكتاب «عيون الفوائد» ستة أسفار، وكتاب «مناقب الشافعي» ـ إلى أن قال: أوصى إليّ ووقف كتبه بالنظامية فنفذ إليّ الشرابي لتجهيز جنازته ورثاه جماعة وكان رحمه الله من محاسن الدنيا، توفي في خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا علي بن أحمد الحسيني أنا محمد بن محمود الحافظ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة أنا عبد المعز بن محمد بهراة (ح) وأنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز أن يوسف بن أيوب الزاهد أخبرهم أنا أحمد بن علي الحافظ أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا حبيب بن الحسن أنا عبد الله بن أيوب أنا أبو نصر التمار أنا حماد عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كتم علمًا علمه الله ألجمه الله تعالى بلجام من نار»[1].

(١) رواه ابن ماجه في المقدمة باب ٢٤. وأحمد في مسنده (٢/ ٤٩٩، ٥٠٨).

١١٤١ $\frac{٢٠}{١٨}$ - ابن الصلاح الإمام الحافظ المفتي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي صاحب كتاب «علوم الحديث»: ولد سنة سبع وسبعين وخمس مائة، وتفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة، قال القاضي شمس الدين: فبلغني أنه كرر عليه جميع المهذب ولم يطر شاربه، ثم صار معيدًا عند العلامة العماد بن يونس. قلت: وسمع من عبيد الله بن السمين ونصر الله بن سلامة ومحمود بن علي الموصلي وعبد المحسن بن الطوسي وارتحل إلى بغداد فسمع من أبي أحمد ابن سكينة وعمر بن طبرزذ، وبهمذان من أبي الفضل بن المعزم، وبنيسابور من منصور والمؤيد وزينب وطبقتهم، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني وجماعة، وبدمشق من القاضي جمال الدين عبد الصمد بن الحرستاني والشيخ موفق الدين المقدسي والشيخ فخر الدين ابن عساكر، وبحلب من أبي محمد بن علوان، وبحران من الحافظ عبد القادر؛ ودرس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس فلما هدم المعظم سور البلد قدم دمشق ودرس بالرواحية، ثم ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى، وصنف وأفتى وتخرج به الأصحاب وكان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وله مشاركة في عدة فنون وكانت فتاواه مسددة وهو أحد شيوخي الذين انتفعتُ بهم أقمتُ عنده مدة للاشتغال ولازمته سنة اثنتين وثلاثين، وله إشكالات على الوسيط. قال أبو حفص بن الحاجب في معجمه: إمام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر في الأصول والفروع بارع في الطلب حتى صار يضرب به المثل واجتهد في نفسه في الطاعة والعبادة.

قلت: وكان سلفيًا حسن الاعتقاد كافًا عن تأويل المتكلمين مؤمنًا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق، وكان وافر الجلالة حسن البزة كثير الهيبة موقرًا عند السلطان والأمراء، تفقه به الأئمة شمس الدين عبد الرحمن بن نوح وكمال الدين سلار وكمال الدين إسحاق وتقي الدين بن رزين والقاضي وغيرهم.

حدث عنه فخر الدين عمر الكرخي ومجد الدين بن المتهار والشيخ تاج الدين عبد الرحمن والشيخ زين الدين الفارقي والقاضي شهاب الدين الجوري والخطيب شرف الدين الفراوي والشهاب محمد بن شرف والصدر محمد بن حسن الأرموي والعماد بن البالسي

١١٤١ - العبر: ٥/١٧٧، ١٧٨. البداية والنهاية: ١٣/١٦٨، ١٦٩. النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٤. شذرات الذهب: ٥/٢٢١. دول الإسلام: ٢/١١٢.

والشرف محمد ابن الخطيب الأباري وناصر الدين محمد بن المهتار والقاضي أبو العباس أحمد بن علي الجيلي والشهاب أحمد بن العفيف وآخرون.

انتقل إلى الله في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وست مائة وكثر التأسف لفقده وحمل نعشه على الرؤوس وكان على جنازته هيبة وخشوع فصلوا عليه بجامع دمشق وشيّعوه إلى عند باب الفرج ورجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق فخرج عشرة من أصحابه مشمّرين ودفنوه بمقابر الصوفية وقبره ظاهر يزار وعاش ستًا وستين سنة رحمة الله عليه.

وفيها توفي مفتي الحنابلة الإمام تقي الدين أحمد بن محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي عن اثنين وخمسين سنة، والمسند أبو بكر عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن النحال البغدادي، وخطيب المقادسة شرف الدين عبد الله بن أبي عمر بن قدامة الحنبلي، والمحدث مفيد بغداد أبو منصور عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد البغدادي، والفقيه أبو سليمان عبد الرحمن ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ومحدث حران المفيد سراج الدين عبد الرحمن بن عمر بن شحانة الحراني، ومحدث الإسكندرية المفيد المتقن أسد الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مقرب الكندي، والأديب البارع أمين الدين عبد المحسن بن حمود بن المحسن التنوخي الكاتب، والعدل عبد المنعم بن محمد بن محمد بن حمزة بن أبي المضاء بحماة، دمشقي، والعدل ضياء الدين عتيق بن أبي الفضل السلماني، ومسند الوقت أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور بن المقير الأزجي النجار بمصر عن سبع وتسعين سنة، والعلامة علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي شيخ القراء بدمشق، والصدر عز الدين النسابة محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسن ابن عساكر، والإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أبي جعفر القرطبي، ومسند بغداد أبو بكر محمد بن سعيد بن أبي البقاء موفق الدين بن الخازن الصوفي، وظهير الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحباب أبو إبراهيم السعدي المالكي، والإمام فخر الدين محمد بن عمر بن عبد الكريم الحميري بن المالكي الدمشقي، ومفتي الحنابلة الضياء محاسن بن عبد الملك بن علي التنوخي الحموي، والمحدث المفيد أبو العز مفضل بن علي بن عبد الواحد القرشي الشافعي، والعلامة منتخب الدين منتخب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني النحوي بدمشق، وأبو غالب منصور بن أحمد بن محمد بن محمد المراتبي بن المعوج، والصاحب شهاب الدين يعقوب بن محمد بن علي الشيباني بن المجاور، وشيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي، وخلق كثير وهي سنة الخوارزمية.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفزاري المقرىء الخطيب المحدث النحوي ثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الحافظ أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم الشعرية، وسمعته من زينب الكندية وابن أبي عصرون عنها أن إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها أنا عبد الغافر بن محمد ثنا بشر بن أحمد ثنا داود بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن محمد بن أبي فروة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة.

وقد أخرجه مسلم بإسناد آخر عن بكير بن الأشج عن بسر فقال: عن زينب الثقفية ـ بدل أبي هريرة.

في الحديث دليل على تحريم اتيان المرأة المسجد متطيّبة ولو كانت عجوزًا، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه». رواه النسائي[1] ولكن إذا أرادت المرأة أن تطيب بالمسك والعنبر فلتلزم بيتها إلى أن يذهب ريح الطيب.

١١٤٢ $\frac{٢١}{١٨}$ ـ **الصَّريفيني الحافظ المتقن العالم تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن العراقي الصريفيني الحنبلي نزيل دمشق**: مولده سنة إحدى وثمانين وخمس مائة وعنى بهذا الشأن ورحل فيه إلى خراسان وأصبهان والشام والجزيرة وصحب الحافظ عبد القادر الرُّهاوي وتخرج به. وسمع من المؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وعلي بن منصور الثقفي وحنبل بن عبد الله الرصافي وعمر بن طبرزذ وأبي اليمن الكندي وأبي محمد بن الأخضر وطبقتهم؛ روى عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي وابن الحلوانية. وأبو المجد بن العديم والشيخ تاج الدين الفزاري وأخوه والشيخ زين الدين الفارقي وأبو علي بن الخلال والفخر ابن عساكر وآخرون.

قال الحافظ المنذري: كان ثقة حافظًا صالحًا له جموع حسنة لم يتمها. وقال الحافظ عز الدين بن الحاجب: إمام ثبت صدوق واسع الرواية سخي النفس مع القلة سافر الكثير وكتب وأفاد، وكان يرجع إلى فقه وورع، ولي مشيخة دار الحديث بمنبج ثم تركها وسكن حلب فولي مشيخة دار الحديث الشدادية، سألت الشيخ الضياء عنه فقال: إمام حافظ ثقة حسن الصحبة له

(١) في كتاب الزينة باب ٣٢. وأبو داود في النكاح باب ٤٩. وأحمد في مسنده (٢/٥٤١).

١١٤٢ ـ العبر: ٥/١٦٧. الوافي بالوفيات: ٦/١٤١. البداية والنهاية: ١٣/١٦٣. طبقات الحفاظ: ٥٠٠، ٥٠١، الترجمة ١١١٠. شذرات الذهب: ٥/٢٠٩.

معرفة بالفقه . قال ابن الحاجب : قرأ القرآن على والده وعلى الشيخ عوض الصريفيني وتفقه على الشيخ عبد الله بن أحمد التواريخي وقرأ علم الأدب على هبة الله بن عمرو الدوري .

مات بدمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مائة وله ستون عامًا.

وفيها مات مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي شيخ المستنصرية، ومسندة الشام أم الفضل كريمة بنت المحدث عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية عن خمس وتسعين سنة، والمسند أبو محمد اغر بن كرم الحربي ويعرف بابن الاسكاف عن ست وثمانين سنة، والمسند أبو القاسم حمزة بن عمر بن عتيق بن أوس الأنصاري الغزال بالإسكندرية، والشيخ ضياء الدين عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي، والعدل مخلص الدين أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن المسند عبد الواحد بن هلال الأزدي الدمشقي، وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن الحنبلي الدمشقي، وأبو الرضا علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التارسي الإسكندراني الخياط، والمعمر المسند أبو التمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي وقد جاوز التسعين والقاضي شمس الدين أبو الفتح عمر بن اسعد بن المنجا التنوخي عن أربع وثمانين سنة، والمحدث الإمام الرحال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن محارب القيسي الغرناطي ثم الإسكندراني بها عن بضع وثمانين سنة رحمة الله عليهم.

أخبرنا محمد بن داود سنة سبع مائة ببيت الأبار ثم بكفر بطنا أنا إبراهيم بن محمد بن الأزهر وعثمان بن عبد الرحمن والحسن بن محمد ويحيى بن علي ومحمد بن محمد بن عمر ومفضل بن علي ومحمد بن حميد وعلي بن يوسف قالوا أنا المؤيد ابن محمد الطوسي (ح) وأخبرنا ابن داود أنا عتيق بن سلامة أنا أبو القاسم الحافظ (ح) وأنا ابن داود أنا محمد بن أبي جعفر وأحمد بن مميل قالا أنا محمد بن صدقة (ح) وأنا ابن داود أنا محمد بن علي العسقلاني أنا منصور بن عبد المنعم (ح) وأنبأنا القاسم بن غنيمة أنا المؤيد قالوا أنا محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد (ح) وأخبرنا ابن داود أنا أبو الحسن السخاوي أنا أبو القاسم الشاطبي ثنا علي بن هذيل أنا سليمان بن نجاح أنا أبو العباس العذري أنا أحمد بن الحسن الرازي قالوا ثنا ابن عمرويه أنا إبراهيم بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة ثنا الليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله» ـ فذكر الحديث.

١١٤٣ $\frac{٢٢}{١٨}$ ـ اللازدي الإمام الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي التجيبي الغرناطي المعروف باللاردي صاحب التصانيف: روى عن أبيه الإمام أبي بكر وأبي عبد الله بن حميد، مولده سنة ثلاث وستين وخمس مائة، قال أبو عبد الله الأبار. ولي القضاء وصنف، فمن تواليفه كتاب «أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح» وكتاب «مطالع الأنوار في شمائل المختار» وكتاب «النكت الكافية» في الاستدلال على مسائل الخلاف الحديث كتاب «منهاج العمل في صناعة الجدل» وكتاب «المسالك النورية في المقامات الصوفية»، توفي في حدود سنة ست وأربعين وست مائة رحمه الله تعالى.

١١٤٤ $\frac{٢٣}{١٨}$ ـ المنذري عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد الحافظ الكبير الإمام الثبت شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري: مولده في غرة شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مائة، وقرأ القرآن وتأدب وتفقه ثم طلب هذا الشأن وبرع فيه، سمع أبا عبد الله الأرتاحي وعبد المجيب ـ بن زهير وإبراهيم بن البتيت وأبا الجود غياث بن فارس والحافظ أبا الحسن المقدسي وتخرج به وصحبه، وسمع بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن اموسان، وبدمشق من عمر بن طبرزذ ومحمد بن الرنف والتاج الكندي وطبقتهم، وبحران والإسكندرية والرها وبيت المقدس، وعمل معجمه في مجلد واختصر صحيح مسلم وسنن أبي داود وصنف في المذهب.

حدث عنه شيوخنا الدمياطي وابن الظاهري وأبو الحسين اليونيني وأبو عبد الله بن القزاز وإسماعيل بن نصر الله وعلم الدين سنجر الدواداري وقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد والعماد محمد بن الجرائدي وإسحاق بن الوزيري وخلق سواهم.

درس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة الدار الكاملية وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة. قال الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه عالمًا بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله قيمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه إمامًا حجة ثبتًا ورعًا متحريًا فيما يقوله متثبتًا فيما يرويه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعًا كثيرًا. قلت. وقد قرأ بالسبع على شيخ من أصحاب أبي الجود في حياة أبي الجود، وأول

١١٤٣ ـ التكملة لابن الأبار: ٢/ ٦٦١، ٦٦٢ الترجمة ١٦٨٥، الوافي بالوفيات. ٤/ ٨٠. المسجد المسبوك: ٥٦٩.

١١٤٤ ـ انظر كتاب «المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة» للدكتور بشار عواد معروف (مطبعة الآداب بالنجف ١٣٨٨ هـ/ ١٩٦٨م).

سماعه كان في سنة إحدى وتسعين وكان ذا نسك وتزهد. قال شيخنا عبد المؤمن الحافظ: هو شيخي ومخرجي، أتيته مبتدئا وفارقته معيدًا له في الحديث.

قال: وتوفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة.

قلت: وفيها توفي تحت السيف أمم لا يحصون ببغداد، منهم خليفة الوقت المستعصم بالله، وتوفي بالإسكندرية العلامة المحدث أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي عن ثمان وسبعين سنة، والمحدث المفيد الرحال صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي الصوفي، والعلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي اللغوي بدمشق، وخطيب بيت الآبار عماد الدين داود بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي، والملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل، والصاحب البهاء زهير بن محمد بن علي المهلبي الشاعر وأبو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان الكفرطابي الدمشقي الرام الزاهد، والمسند أبو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد الفرسي ابن خطيب القرافة الناسخ، والشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي المغربي، والمحدث المفيد شمس الدين علي بن المظفر بن القاسم الربعي النشبي الدمشقي، وأبو حفص عمر بن أبي نصر بن عوة الخزرجي التاجر، والأديب البليغ موفق الدين أبو المعالي القاسم بن هبة الله بن محمد أبي الحديد المدائني، والمقرىء العلامة شعلة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي عن ثلاث وثلاثين سنة، والمحدث أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن الجرج التِلِمْساني بالإسكندرية، والمسند خطيب مرو الفقيه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي الحنبلي، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسي بحلب، والمقرىء المسند المعمر عفيف الدين المرجا بن الحسن بن علي بن هبة الله بن سقير الواسطي التاجر عن خمس وتسعين سنة، والمحدث الفاضل نجيب الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي العز بن الشقشقة الشيباني الدمشقي الصفار، والعلامة الأديب الزاهد جمال الدين يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصرصري الحنبلي الضرير سيد الشعراء، والعلامة الصاحب محيي الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرىء أنا عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن حمد سماعًا في سنة اثنين وتسعين وخمس مائة أنا علي بن الحسين الموصلي إذنا أنا علي بن الحسن بن قاسم أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق القاضي ثنا أبو عبد الله المحاملي ثنا يعقوب عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن

الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا اعتكف يدني إليّ رأسه فأرجّله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.

١١٤٥ ٢٤/١٨ ـ اليونيني الشيخ الفقيه الحافظ الإمام القدوة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي البعلبكي الحنبلي: مولده سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة بيونين ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر، وصحب الشيخ عبد الله اليونيني، وتفقه بالشيخ الموفق وبرع في الخط المنسوب، وسمع من أبي طاهر الخشوعي وأبي التمام القلانسي وحنبل الرصافي والحافظ عبد الغني وأبي اليمن الكندي وغيرهم.

روى عنه ابناه الحافظ أبو الحسين والمؤرخ قطب الدين، وأبو عبد الله بن أبي الفتح وموسى بن عبد العزيز الأدمي وإبراهيم بن حاتم الزاهد ومحمد بن المحب وعلي بن الشاطبي وأبو عبد الله بن الزراد وعبد الرحيم بن الحبال وأبو إسحاق بن الفرشية وخلق سواهم، وكان والده مرخمًا ببعلبك ثم بدمشق فمات ونشأ الفقيه يتيمًا بالكشك مع والدته فأسلمته نشابيًا ثم حفظ القرآن وجود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي بكماله ذكره الحافظ عمر بن الحاجب فأطنب في وصفه فأسهب وأغرب وأعرب فقال: اشتغل بالفقه والحديث إلى أن صار إمامًا حافظًا. ـ إلى أن قال: لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته. جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وكان حسن الخلق والخلق نفاعًا للخلق مطرحًا للتكلف، من جملة محفوظه «الجمع بين الصحيحين للحميدي» وحدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه في أربعة أشهر وكان يكرر على أكثر مسند أحمد من حفظه وأنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثًا، وقال ولده قطب الدين: حفظ الجمع بين الصحيحين وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد وحفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم، وكان الأشرف يحترمه ويعظمه وكذلك أخوه الصالح وقدم في أواخر عمره دمشق فخرج الملك الناصر يوسف إلى زيارته بزاوية الفرنثي وتأدب معه.

قلت: كان الشيخ الفقيه كبير القدر يذكر بالكرامات والأحوال وكان أهل بعلبك يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني والبهاء المقدسي وابن رواحة الحموي، وقد سقت أخباره وأوراده في تاريخ الإسلام، توفي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وست مائة.

١١٤٥ ـ البداية والنهاية: ١٣/٢٢٧ ـ ٢٢٩. الأعلام للزركلي: ٦/٢١٧.

وفيها مات قاضي القضاة صدر الدين أحمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سني الدولة التغلبي الدمشقي الشافعي ببعلبك، والمسند أبو إسحاق إبراهيم بن خليل الأدمي أخو الحافظ شمس الدين شهيدًا تحت السيف بكائنة حلب، والمسند أبو طالب تمام بن أبي بكر بن السروري الدمشقي، والمعظم أبو المفاخر تورن شاه ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، والمحدث الحافظ مفيد أهل الصلاحية محب الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي كهلاً، والمسند أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن الخشوعي، والمسند عماد الدين عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحي، والفقيه المسند أبو طالب عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب بن العجمي الحلبي، والمسند الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن يوسف أخو العماد استشهد بساوة، والمحدث المفيد فخر الدين محمد بن يوسف الكنجي قتل بجامع دمشق لدبره وفضوله، وضياء الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن محمد القزويني ثم الحلبي بحلب بعد الكائنة بشهرين، والمسند أبو الكرم بن عبد المنعم بن قاسم الأنصاري الأرتاحي بمصر رحمة الله عليهم.

أخبرنا محمد بن أبي الفتح وموسى بن عبد العزيز ببعلبك سنة ثلاث وتسعين وست مائة قالا أنا محمد بن أبي الحسين الفقيه قال قرأت على بركات بن إبراهيم بدمشق أنا عبد الكريم بن حمزة (ح) وأخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل في سنة اثنتين وتسعين وست مائة أنا البهاء عبد الرحمن أنا إسماعيل بن علي بقراءتي أنا هبة الله بن أحمد وعبد الكريم قالا أنا أبو الحسين محمد بن مكي الأزدي أنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب أنا أبو القاسم البغوي ثنا شيبان ثنا عمارة ثنا أبو غالب عن أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر بتسع، حتى إذا بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما ﴿إذا زلزلت﴾ و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾.

١١٤٦ $\frac{٢٥}{١٨}$ ـ الرشيد الإمام الحافظ الثقة المجود رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ثم المصري العطار المالكي: ولد سنة أربع وثمانين وخمس مائة، سمع أباه وعمه عبد الرحمن وأبا القاسم البوصيري وإسماعيل بن ياسين وأبا طاهر بن بنان وعلي بن حمزة الكاتب وعبد اللطيف بن أبي سعد والشهاب محمد بن يوسف الغزنوي وابن نجا الواعظ وأهله فاطمة بنت سعد الخير وخلقًا، وبدمشق الكندي وابن الحرستاني وعدة، وبمكة والمدينة والثغر وتخرج بالحافظ ابن

١١٤٦ ـ حسن المحاضرة: ١/٢٠١. هدية العارفين: ٢/٥٢٣، ٥٢٤ كشف الظنون: ٣٤٧، ٦٩٣.

المفضل، وألف معجم شيوخه وانتخب وأفاد وتقدم في فن الحديث، وكان ثقة مأمونًا متقنًا حافظًا حسن التخريج، ذكره الشريف عز الدين فقال: كان حافظًا ثبتًا انتهت إليه رياسة الحديث بالديار المصرية ووقف كتبه، صحبته مدة.

قلت: روى عنه الدمياطي وابن الظاهري وابن اليونيني وشعبان الاربلي وأبو العباس بن صصرى والقاضي الزين عبد الرحيم الساعاتي وعبد القادر الصعبي وعبد الرحمن بن يعيش السبتي وداود بن يحيى الحريري وخلق سواهم، وقد ولي مشيخة الكاملية ستة أعوام.

وتوفي بمصر في ثاني جمادى الأولى سنة اثنين وستين وست مائة.

وفيها توفي المحدث الرحال المتقن ضياء الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن صابر القيسي المالكي عن سبع وثلاثين سنة، وأبو الطاهر إسماعيل بن صارم بن علي الكناني الحناط بمصر شنق نفسه، وشيخ الشيوخ الإمام شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصاري الحموي الشافعي، وقاضي القضاة عماد الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن الحرستاني خطيب دمشق، ومحدث دمشق ضياء الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن البالسي غريبًا بمصر وله سبع وخمسون سنة، والمسند أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري البزاز البابشرقي، والمحدث الإمام العالم محيي الدين يحيى بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن سراقة الأنصاري الشاطبي بمصر عن سبعين سنة، وأبو المظفر يوسف بن يعقوب الإربلي الذهبي في عشر الثمانين، والقدوة العارف شيخ الإسكندرية أبو القاسم بن منصور القباري رحمة الله عليهم.

أخبرنا محمد بن محمد بن عبد المنعم الطائي بمنين سنة ست وتسعين وست مائة أنا يحيى بن علي الحافظ بمصر أنا إسماعيل بن صالح أنا محمد بن أحمد الرازي أنا محمد بن الحسين الطفال أنا محمد بن حيوية أنا محمد بن جعفر بن أعين ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور - أو قول الزور». أخرجاه عن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة وفي هذا الوقت كان عدد كثير من المحدثين والطلبة لهم اعتناء بهذا الشأن وفيهم من يكتب له: الحافظ والإمام لم أر إيرادهم هنا لقلة بضاعتهم من علم الحديث فمن أحب الوقوف على أخبارهم فلينظر في تاريخي الكبير.

١١٤٧ $\frac{٢٦}{١٨}$ ـ البكري المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي المحتسب الصوفي سفير الدولة ابن أبي عبد الله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتوح.

مولده بدمشق سنة أربع وسبعين وخمس مائة، وسمع بمكة قديمًا من جده لأمه أبي حفص الميانشي، وبدمشق من حنبل وابن طبرزذ، وبنيسابور من المؤيد ابن محمد وزينب الشعرية، وبهراة من أبي روح عبد المعز بن محمد، وبمرو من أبي المظفر بن السمعاني، وبأصبهان من أبي الفتوح محمد بن الجنيد وعين الشمس الثقفية وحفصة بنت حمكا، وببغداد من عبد العزيز بن الأخضر، وبمصر والموصل وهمذان واربل، وعني بهذا الشأن وعمل أربعي البلدان، وطرق: من كذب عليّ، وشرع في عمل تاريخ ذيل لدمشق وغير ذلك.

وحدث بالكتب الطوال، سمع منه الشيخ تقي الدين بن الصلاح، وروى عنه لدمياطي والعماد بن البالسي والبدر بن التوزي وأبو الفتح القرشي وأبو عبد الله بن الزراد وتاج الدين أحمد بن مزين والزين أبو بكر العري وخلق سواهم، ولي حسبة دمشق ومشيخة الشيوخ وعظم في دولة المعظم وليس هو بالقوي، ضعفه عمر بن الحاجب فقال: كان إمامًا عالمًا لسنًا نصيحًا مليح الشكل أحد الرحالين إلا أنه كان كثير الدعاوى عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء وجدد مظالم، سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ فإذا أتى على كلمة مشكلة تركها ولم يبينها وسألت الزكي البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط. قلت: ثم في الآخر صلح حاله وابتلى بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول في آخر عمره إلى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وست مائة.

أخبرنا أبو بكر بن يوسف المقرىء أنا الحسن بن محمد التيمي أنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا أحمد بن الحسين أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن أصدق بيت قاله الشاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطل» ـ رواه البخاري من طريق غندر عن شعبة.

تمت الطبقة الثامنة عشرة

١١٤٧ ـ دول الإسلام: ٢/ ١٢١. العبر: ٥/ ٢٢٧، ٢٢٨. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٥١، ٢٥٢. ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢٢. النجوم الزاهرة: ٧/ ٦٩. شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٤.

الطبقة التاسعة عشرة

وعدتهم اثنا عشر رجلاً رحمهم الله تعالى

١١٤٨ ١/١٩ - **السيف الإمام الحافظ الأوحد البارع الصالح سيف الدين أبو العباس أحمد بن المجد عيسى ابن الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالح الحنبلي**: مولده سنة خمس وستمائة، سمع من جده الكثير ومن أبي اليمن الكندي وأبي القاسم الحرستاني وأبي البركات الملاعي وأحمد بن عبد الله العطار وطبقتهم، وببغداد من الفتح بن عبد السلام وعلي بن نورندان وأبي علي الجواليقي وأصحاب ابن ناصر وأبي الوقت وكتب العالي والنازل.

وجمع وصنف وكان ثقة حافظًا ذكيًا متيقظًا مليح الخط عارفًا بهذا الشأن عاملاً بالأثر صاحب عبادة وإنابة وكان تام المروءة أمّارًا بالمعروف قوّالاً بالحق ولو طال عمره لساد أهل زمانه علمًا وعملاً فرحمه الله ورضي عنه. عاش ثمانيًا وثلاثين سنة ومحاسنه جمة.

أخبرنا أحمد بن محمد المؤدب أنا أحمد بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن أبي المعالي بن عبدون الصوفي بدمشق وغيره قالوا أنا أبو بكر الزاغوني أنا أبو القاسم بن البسري ثنا المخلص أبو طاهر ثنا البغوي ثنا أبو نصر التمار والعيش قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات».

هذا حديث صحيح غريب أخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن حماد ويرويه أيضًا حماد عن خاله حميد الطويل، وهو ثبت في حميد وثابت. ألف السيف رحمه الله تعالى مجلدًا كبيرًا في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع وفي أماكن من كتاب ابن طاهر في صفوة أهل التصوف، وقد اختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع، وانتفعت كثيرًا بتعاليق الحافظ سيف الدين.

١١٤٩ ٢/١٩ - **خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج الإمام المفيد المحدث الحافظ زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي**: مولده سنة خمس وثمانين وخمس مائة

١١٤٨ - العبر: ٥/ ١٧٤. الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٧٣. النجوم الزاهرة: ٦/ ٣٥٣. طبقات الحفاظ: ٥٠٤. شذرات الذهب: ٥/ ٢١٧.

بنابلس، ونشأ بدمشق فسمع من أبي محمد القاسم ابن عساكر ومحمد بن الخصيب وحنبل الرصافي وعمر بن طبرزذ وطائفة وببغداد من أبي محمد بن الأخضر والحسين بن سنيف وعبد العزيز بن منينا وطبقتهم، وكتب ورحل وحصل أصولاً نفيسة ونظر في اللغة وكان ذا إتقان وفهم ومعرفة وعلم وكان ثقة متثبتاً ذا نوادر ومزاح وكان يحفظ جملة كثيرة من الغريب وأسماء الرجال وكناهم وله صورة كبيرة ينطوي على صدق وزهد وأمانة، وولي مشيخة الحديث بأماكن، وكان أسمر ربعة وبه عرج.

حدث عنه الشيخ تاج الدين وأخوه الخطيب شرف الدين والشيخ محيي الدين النووي والشيخ تقي الدين القشيري وأبو عبد الله الملقن والبرهان الذهبي والكمال ابن النحاس وصالح بن عريشاه ومحيي الدين يحيى بن المقدسي وآخرون.

توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وست مائة.

وفيها توفي المحدث الإمام معين الدين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي الدمشقي عن ستين سنة، والشيخ نظام الدين عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين بن البانياسي عن بضع وثمانين سنة، والشيخ أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طمان الدمشقي الطريفي الصفار، ونجيب الدين أبو العشائر فراس بن علي بن زيد الكناني العسقلاني ثم الدمشقي عن ثمانين سنة، وقاضي القضاة بدر الدين يوسف بن حسن بن علي السنجاري الشافعي بمصر عن خمس وثمانين سنة، والشيخ أبو القاسم الحواري الزاهد شيخ بلاد السواد.

أخبرنا محمد بن سلامة المقرىء وإبراهيم بن نصر القرشي قالا ثنا خالد بن يوسف الحافظ أنا القاسم بن علي سنة تسع وتسعين (ح) وأنبأني المسلم بن محمد وغيره قالوا ثنا القاسم أنا أبو الدر ياقوت الرومي أنا عبد الله بن محمد الخطيب ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن محمد ثنا طالوت بن عباد أنا فضال بن جبير سمعت أبا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف؛ غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم». فضال ضعّفه أبو حاتم.

١١٥٠ $\frac{٣}{١٩}$ - ابن مسدي الحافظ العلامة الرحال أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي: أحد من عني بهذا الشأن كتب عن خلق بالأندلس في سنة نيف وعشر، وارتحل بعد العشرين ولحق بحلب أبا محمد بن علوان الأستاذ، وبدمشق أبا القاسم بن صصرى، وبمصر الفخر الفارسي،

وبالثغر محمد بن عباد، وبتونس وتلمسان. وعمر معجمًا في ثلاث مجلدات كبار رأيته وطالعته وعلقت منه كراريس، وله تصانيف كثيرة وتوسع في العلوم وتفنن، وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة بالفقه وغير ذلك وفيه تشيّع وبدعة.

روى عنه الأمير علم الدين الدواداري ومجد الدين عبد الله بن محمد الطبري وغير واحد وشيخنا الدمياطي في معجمه. حكى لي المحدث عفيف الدين بن المطري أنه سمع التقي المعمري يقول سألت أبا عبد الله بن النعمان المزالي عن ابن مسدي فقال: ما نقمنا إلا أنه تكلم في أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها. ثم حدثني العفيف أن ابن مسدي كان يداخل الزيدية بمكة فولوه خطابة الحرم فكان ينشىء الخطب في الحال، وأكثر كتبه عند الزيدية ثم أراني عفيف الدين له قصيدة نحوًا من ست مائة بيت ينال فيها من معاوية وذويه، ورأيت بعض الجماعة يضعفونه في الحديث، وأنا قرأت له أوهامًا قليلة في معجمه، وقد خرج لابن الحميري فوهم، خرج له من رابع المحامليات عن شهدة، هذا خطأ. وممن روى عنه أبو اليمن ابن عساكر وعفيف الدين بن مزروع، وكان شيخنا رضي الدين بن إبراهيم إمام المقام من يمتنع من الرواية عنه. و«مسدي» بالفتح وياء ساكنة ومنهم من يضمه وينوّن. قتل ابن مسدي بمكة غيلة وطل دمه في سنة ثلاث وستين مائة عن نحو من سبعين سنة. كتب إلي الإمام عبد الله بن محمد بن محمد المكي أنه قرأ على أبي بكر بن مسدي قصيدته هذه:

يا ذا الذي لم يزل في ملكه أزلاً ... ماذا أقول ولا أحصي الثناء ولا
علوت قدرًا فما قدر العقول وقد ... عقلتها فيك عن مفهوم قول علا
لا هم فينا دليل منك يرشدنا ... إليك لم ننحرف عن حرف من والى
فلا طريق إلى تحقيق معرفة ... إلا لمجهلة حيث المجاز فلا
حمى منيع فلا يرقى لمعقله ... إلا بسُلّم تسليم لمن عقلا
سبحانك الكل دل الكل منك على ... معنى الخصوص فحسب العلم ما جهلا
ظهرت في كل شيء نجتليه كما ... بطنت في كل معنى دق محتملا
يا أولاً لا لمحد بل لمبدأنا ... يا آخرًا لا انتهاء بل لنا فبلى
عرفتني بك إذ عرفتني بي في ... ضرب المثال فلم أضرب لك المثلا
حصلت منك على كنز اليقين فما ... يفنى على الدهر بالإنفاق ما حصلا
من ضل يحسب اعراضًا يعددها ... فحسبي الله لا أبغي به بدلا

١١٥١ $\frac{٤}{٦٩}$ ابن سيد الناس الإمام الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي عالم المغرب: ولد سنة سبع وخمسين وخمس مائة. وسمع صحيح البخاري من أبي محمد الزهري صاحب شريح وتلا بحرف نافع على أبي نصر بن عظيمة فيما قيل، وسمع أيضًا من أبي الصبر أيوب الفهري وطبقته، وله إجازة من أهل الشام والعراق، أكبر من أجاز له القاضي جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني وثابت بن مشرف، وجمع وصنف، ذكره القاضي عز الدين الشريف في وفياته فقال: كان أحد حفاظ الحديث المشهورين وفضلائهم المذكورين وبه ختم هذا الشأن بالمغرب، كتب إلينا بالإجازة من تونس، وبها توفي في رجب سنة تسع وخمسين وست مائة وتوفي والده سنة ثمان عشرة وست مائة. قلت: الحافظ أبو بكر هو جد صاحبنا الحافظ فتح الدين محدث مصر، رأيت لأبي بكر «كتاب بيع أمهات الأولاد» في مجلد يدل على سيلان ذهنه وسعة حفظه وسعة إمامته، وقد كان شيخنا أبو محمد بن هارون مسند المغرب لازم مجلس الخطيب أبي بكر للفقه والنظر وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفسير أحاديث أملاها من صدره وكان ظاهريًا علامة. قال ابن الزبير: أجاز له نحوًا من أربع مائة، انتقل إلى حصن القصر ثم إلى طنجة وأقرأ بجامعها وأمّ وخطب به ثم انتقل إلى بجاية فخطب بجامعها ثم طلب إلى تونس فدرس بها. وكان ظاهري المذهب على طريقة أبي العباس النباتي إلا أن النباتي اشتهر بالورع والفضل التام.

كتب إليّ بالإجازة ابنا ابن هارون ثنا أبو بكر اليعمري الحافظ أنا أبو محمد الزهري أنا أبو الحسن بن شريح أنا ابن منظور أنا أبو ذر بالجامع الصحيح عن مشايخه الثلاثة عن الفربري.

توفي في العام أبو العباس أحمد بن حامد بن أحمد بن حمد الأرتاحي المصري المقرىء الحنبلي عن خمس وثمانين سنة، والمحدث الفقيه مدرس الحورية شرف الدين أبو محمد الحسن بن عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي عن أربع وخمسين سنة، والمحدث القدوة سيف الدين سعيد بن المطهر الباخرزي شيخ خراسان، والواعظ الإمام جمال الدين عثمان بن مكي بن عثمان بن إبراهيم السعدي الشارعي عن بضع وسبعين سنة، والمسند ضياء الدين محمد بن الحسن بن أبي عبد الله النعال البغدادي بمصر عن أربع وثمانين سنة، والمسند صائن الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مغنين المشجي الإسكندراني، والقاضي كمال الدين محمد ابن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني المصري الشافعي عن ثلاث وثمانين سنة، وزكي الدين مكي بن عبد الرزاق بن يحيى الزبيدي المقدسي ثم الدمشقي، وسلطان الشام الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد بن غازي في أسر هولا شهيدًا.

الأبار العلامة البليغ المنشىء الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي: ذكرته في الممتع.

١١٥٢ $\frac{٥}{١٩}$ ـ الرسعني الإمام المحدث الرحال الحافظ المفسر عالم الجزيرة عز الدين أبو محمد عبد الرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف الجزري: مولده برأس عين سنة تسع وثمانين وخمس مائة، وسمع ببغداد من عبد العزيز بن منينا وطبقته، وبدمشق من أبي اليمن الكندي وطبقته، وببلده من أبي المجد القزويني؛ وعنى بهذا العلم وجمع وصنف تفسيرًا حسنًا رأيته يروي فيه بأسانيده، وصنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام وكان إمامًا متقنًا ذا فنون وأدب.

روى عنه ولده العدل شمس الدين محمد والدمياطي في معجمه وغير واحد، وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي، وتأخر عبد الغني بن عروة المأجن وكان قد سمع منه جزء الأنصاري؛ كانت له حرمة وافرة عند الملك بدر الدين صاحب الموصل.

قرأت بخط الحافظ أحمد بن المجد قال: عبد الرازق الرسعني حفظ «المقنع» لجدي وسمع بدمشق وغيرها من الكندي والخضر بن كامل وأبي القاسم بن الحرستاني وأبي الفتوح بن الجلاجلي ابن قدامة، وببغداد من الداهري وعمر بن كرم. قلت: وسمع أيضًا بحلب من الافتخار عبد المطلب وقدم مرة دمشق رسولاً فقرأ عليه جمال الدين محمد بن الصابوني جزءًا؛ وله شعر رائق، ولي مشيخة دار الحديث بالموصل وكان من أوعية العلم والخير؛ توفي في سنة إحدى وستين وست مائة.

وفيها توفي بدمشق الإمام فخر الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان الحنفي راوي نسخة وكيع، والمسند أبو علي الحسن بن علي بن منتصر الفاسي ثم الإسكندراني الكتبي، وشيخ الحرم الخطيب أبو الربيع سليمان بن خليل بن إبراهيم الكناني العسقلاني الأصل وكان مولده قبل موت جده لأمه عمر الميانشي المحدث قبيل الثمانين وخمس مائة، والمفتي جمال الدين عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الأنباري ثم الدمشقي الحنبلي، وشيخ القراء تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن يحيى الفاشري الشافعي في شوالها، والمسند الكبير أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري القباني الناسخ عن ست وثمانين سنة، والمسند أبو الحسن علي بن إسماعيل بن طلحة المقدسي

١١٥٢ ـ ذيل طبقات الحنابلة: (١/٣١٣)، (٢/٣١٤). شذرات الذهب: ٥/٣٠٥، ٣٠٦. طبقات المفسرين للسيوطي: ١٩.

ثم الدمشقي الحنبلي، وشيخ القراء بقية السلف كمال الدين علي بن شجاع بن سالم العباسي المصري الضرير عن تسع وثمانين سنة، وشيخ القراء سيف المناظرين علم الدين القاسم بن أحمد بن أبي السداد الأندلسي اللورقي بدمشق عن أربع وثمانين سنة.

أخبرنا محمود بن عقيل أنا عبد المؤمن الحافظ قال قرأت على عبد الرازق بن رزق الله بالموصل أنا محمد بن الحسين أنا محمد بن أسعد أنا أبو محمد البغوي أنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسمًا إن هذه الآية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث؛ وعتبة وشيبة ابني ربيعة الوليد بن عتبة.

وقع لنا هذا الحديث في ثاني المحامليات عاليًا بأربع درجات: ثنا محمود بن خداش ثنا هشيم بهذا.

أنشدني محمود بن أبي بكر الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز قال أنشدنا عز الدين عبد الرازق بن رزق الله لنفسه:

حفظت لفظًا عظيم الوعظ يوقظ من ... ظمأ لظى وشواظ الحظ والوسن
من يكظم الغيظ يظفر بالظلال ومن ... يظمن على الظلم يظلل راكد السفن
لا تنظر الظن والفظ الغليظ ولا ... تظهره ظهر ظهور تحظ بالإحن
انظر تظاهر من لم ينتظر خلبت ... عظامه ظفر الظلماء والمحن
فهذه أربع يا صاح قد حصرت ... ما في القران من الظاءات فامتحن

١١٥٣ - ٦/٩ ابن الحاجب الحافظ العالم المفيد علم الطلبة عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأميني الدمشقي: سمع وقت وفاة ابن ملاعب من هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن طاوس وموسى بن عبد الله وموسى بن عبد القادر وابن أبي لقمة وطبقتهم بدمشق، ومن الفتح بن عبد السلام وطبقته ببغداد، ومن عبد القوي بن الحباب ونحوه بمصر، وسمع بالإسكندرية وإربل والموصل وحلب والحرمين، وكتب العالي والنازل وحصل الأصول وعمل المعجم عن ألف ومائة وثمانين شيخًا وعمل معجم الأماكن التي سمع بها وبالغ في الطلب، وعمل الأربعين المصافحات.

١١٥٣ - تكملة المنذري: ٣/ الترجمة ٢٤٨١. العبر: ٥/ ١٢١. شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧، ١٣٨. تاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٩٦، ٩٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢).

قال أبو محمد المنذري: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة، وكان فهمًا متيقظًا محصلاً جمع مجاميع وكانت له همة جيدة، شرع في تصنيف تاريخ لدمشق مذيلاً على تاريخ ابن عساكر. وذكره السيف بن المجد فقال: خرجه خالي الضياء ثم طلب وسافر، سمع منه الزكي البرزالي وأبو موسى الرعيني والجمال بن الصابوني، وانتقى كثيرًا على المشايخ. قال ابن المجد: رأيت ابن الحاجب حين قدم بغداد صام أول يوم قدمها لما قيل له: الفتح باق، وكان يصوم كثيرًا يستعين به على الطلب، أقام ببغداد أشهرًا لا وني ولا فتر، كان يسمع ويكتب وكانوا يتعجبون منه ومن كثرة علمه.

قرأت بخط الحافظ الضياء: توفي في ثامن عشرين شعبان سنة ثلاثين وست مائة صاحبنا الشاب الحافظ أبو حفص عمر بن الحاجب بدمشق ولم يبلغ الأربعين. قال: وكان دينًا خيرًا ثبتًا متيقظًا قد فهم وجمع. قلت وممن سمع منه شيخه الحافظ إبراهيم الصريفيني، وكان جده الحاجب منصور بن مسرور حاجب صاحب بصري أمين الدولة.

وفيها توفي القاضي بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعمري ثم الدمشقي عن خمس وستين سنة، والأجل شمس الدين إسماعيل بن سليمان بن ايداش الدمشقي الحنفي بن السلار عن ثمان وثمانين سنة، عنده الصائن، وبالقدس الزاهد العابد أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي صاحب السلفي، وببغداد المسند أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن مرتضى العلوي الحسيني صاحب ابن ناصر، والمسند صفي الدين أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي التاجر بمصر وله خمس وسبعون سنة، والمسند أبو القاسم علي ابن العلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي البغدادي الناسخ عن ثمانين إلا سنة، وخطيب بلداوريولة من الأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن بقي الأنصاري، وقد حج وسمع من السلفي، والملك مظفر الدين كوكبري بن علي التركماني صاحب إربل عن إحدى وثمانين سنة، والإمام المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي عن إحدى وعشرين سنة، وكان قد حفظ علوم الحديث للحاكم وحدث عن ابن ملاعب، والمسند أبو بكر محمد بن عمر بن أبي بكر بن النحال البغدادي بن الحياط، والأديب شاعر وقته أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين بدمشق، والمسند أبو محمد المعافى بن إسماعيل بن أبي السنان الموصلي الشافعي، والظهير أبو جعفر يحيى بن جعفر بن عبد الله ابن قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني الحنفي الصوفي بحلب عن ثمان وسبعين سنة.

أخبرنا محمد بن علي الحافظ في كتابه أنا عمر بن محمد الحافظ أنا عبد السلام بن

عبد الرحمن ابن سكينة أنا محمود فورجه ـ فذكر حديثًا من جزء لوين. ثم قرأت بخط ابن الحاجب أن مولده في سنة ثلاث وتسعين وخمس مائة وعاش سبعًا وثلاثين سنة.

١١٥٤ $\frac{٧}{١٩}$ ـ **الرُّعَيني الحافظ الإمام المتقن أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله الأندلسي المالقي الرُّندي نشأ برُنْدة**: سمع بمالقة أبا محمد بن القرطبي وأبا العباس بن الخيار، وسمع بحصن اصطبة من إبراهيم بن علي الخولاني وحج وتوسّع في الرحلة وسمع بدمشق من أبي محمد بن البن وطبقته فأكثر. ذكره الأبار فقال: كان ضابطًا متقنًا كتب الكثير ثم امتحن في صَدَره بأسر العدو فذهب أكثر ما جلب وولي خطابة مالقة، أجاز لي مروياته.

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وست مائة عن إحدى وخمسين سنة. قال عمر بن الحاجب: كان محدثًا حافظًا متقنًا أديبًا نبيلاً ساكنًا وقورًا نزهًا وافر العقل محتاطًا في النقل، سألت الضياء الحافظ عنه فقال: حبر عالم متيقظ ما في طلبة زمانه مثله. وقال لي أبو عبد الله البرزالي: ثقة ثبت حدثنا من حفظه: أنا إبراهيم بن علي أن أبو مروان عبد الرحمن بن قزمان ثنا محمد بن فرج بن الطلاع ـ فذكر حديثًا من الموطأ. وقال ابن الزبير أنه أخذ بمكة عن يونس المصار وأقام بتلك البلاد نيفًا وعشرين سنة ثم قدم، وأخذ عنه جلة من كبار أصحابنا، وكان ضابطًا مفيدًا متقنًا عارفًا بالرجال والأسانيد نقادًا فاضلاً، ألف معجمه وألف كتابًا في الصحابة وجلب كثيرًا مما لم يكن وصل المغرب، وكان قدومه في آخر سنة إحدى وثلاثين أخذ عنه ابن فرتون بسبتة؛ قدم لإمامة الجامع بمالقة فمرض قبل الشروع وتوفي، وأخذ عنه أبو عبد الله الطنجالي وحميد الزاهد، ووقفت على خطه بأخذه عن يونس الهاشمي.

قلت وتوفي معه المسندون الثقات أبو صادق الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين المخزومي المصري المعدل بدمشق، وأبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الخزرجي الحراني التاجر بالإسكندرية، والقاضي شرف الدين علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن حبان التجيبي المحلي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن رشيد البزاز البغدادي، والمقرىء تقي الدين علي بن المبارك بن باسويه الواسطي الشافعي بدمشق، وشيخ الشيوخ شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عمويه البكري السهروردي عن ثلاث وتسعين سنة، والشيخ وجيه الدين محمد بن أبي غالب بن زهير بن

١١٥٤ ـ التكملة لابن الأبار: ٣/الورقة: ٨٤. تاريخ الإسلام، الورقة ١٢٦ (أيا صوفيا ٣٠١٢). شذرات الذهب: ٥/١٥٦.

محمد الأصبهاني شعرانة صاحب أبي الوقت، والإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني راوي جزء مأمون، وسيف الدولة محمد بن غسان بن عاقل بن نجاد الأنصاري بدمشق عن ثمانين سنة، وأبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله بن منده العبدي بأصبهان تحت السيف في أمم لا يحصون فمنهم أبو الفتوح محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي الأصبهاني عن ثمان وسبعين سنة، وأبو القاسم جامع بن إسماعيل بن غانم الصوفي المعروف ببالة، وفيها توفي قاضي القضاة بحلب الإمام العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الأسدي الشافعي عن ثلاث وتسعين سنة.

١١٥٥ ٨/١٩ ـ ابن الجوهري المحدث الحافظ الرحال مفيد الشام شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي: سمع من أبي المجد القزويني والمسلم بن أحمد المازني وطبقتهما بدمشق، وببغداد من عمر بن كرم ومحمد بن أحمد القطيعي وطبقتهما، وبالثغر ابن الصفراوي وطبقته، وجلب معه الشيخ أبا الفضل جعفر بن علي الهمذاني وأكثر بحلب عن ابن خليل؛ وكتب ما لا يوصف كثرة واستنسخ وأنفق ميراثه في طلب هذا الشأن، وكان صدوقًا متقنًا نبيهًا غزير الإفادة نظيف الأجزاء، وكان قليل الضبط، انتفعنا بأجزائه، أدركه الأجل قبل محل الرواية وما أراه حديث بشيء؛ توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين وست مائة المشهورة بسنة الخوارزمية.

١١٥٦ ٩/١٩ ـ ابن الكماد الحافظ الحجة الواعظ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون السبتي محدث المغرب: مولده في حدود الثمانين وخمس مائة، سمع أبا عبد الله التجيبي وأبا الحجاج ابن الشيخ وأبا ذر الخشني وطبقتهم. قرأت في تاريخ الحافظ ابن الزبير قال: وأبو إسحاق احفظ من لقيته لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد ذكر لي شيخنا أبو الخطاب بن خليل على جلاله وسنه أنه لم يلق أحدًا أحفظ من ابن الكماد، كان في حفظ الحديث آية من الآيات. قال ابن الذهبي: يعني المتون، قال: ولما قدم الأندلس الواعظ أبو نعيم بن راضية قافلاً من المشرق مرتكبًا في وعظه طرائق تلحينية يركبها على أبيات رقاق أرق من النسيم ويقرأ بين يديه قرّاء قد أحكم تدريبهم فاستجابت العامة له فلما وعظ بإشبيلية وبها ابن الكماد أنكر ذلك وأبدأ فيه وأعاد وحمله ذلك على أن وعظ على المنبر على سنن السلف وفعله إلى أن مات فحضرت مجالسه

١١٥٥ ـ العبر للذهبي: ٥/١٧٥، الوافي بالوفيات: ٨/١٦٧، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥٤، طبقات الحفاظ: ٥٠٦، شذرات الذهب: ٥/٢١٨.

وسمعته يسرد أحاديث ويتبعها بفقه وبيان لما يعرض فيها ويورد من الخلاف ما يلائم الحال، وكان عيشه من نفقة الإخوان وهداياهم. توفي سنة ثلاث وستين وست مائة.

وقال في صلة الصلة: كان أحفظ أهل زمانه للحديث وأذكرهم للتاريخ والرجال والجرح والتعديل يقوم على الكتب الخمسة قيامًا حسنًا ويتكلم على أسانيدها ومتونها ويستوفي خلاف الفقهاء ويميل إلى الطائفتين وكان فيه إقدام على تغيير المنكر.

قلت: من محفوظاته سنن أبي داود، روى عنه أبو جعفر بن الزبير وأبو إسحاق الغافقي وغيرهما وتوفي معه زين الدين خالد وقد مر.

١١٥٧ $\frac{١٠}{١٩}$ - أبو شامة الإمام الحافظ العلامة المجتهد ذو الفنون شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرىء النحوي: مولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة وكمل القراءات وهو حدث على الشيخ علم الدين السخاوي، وسمع الصحيح من داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله السلمي وسمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين المقدسي وسمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز المقرىء وحبب إليه طلب الحديث سنة بضع وثلاثين فسمع أوّلاً من كريمة وأبي إسحاق بن الخشوعي وطائفة وأتقن علم اللسان وبرع في القراءات، وعمل شرحاً نفيساً للشاطبية، واختصر تاريخ دمشق مرتين.

وله كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين» و «كتاب الذيل» عليهما وتصانيفه كثيرة مفيدة، ولي مشيخة إقراء بالتربة الأشرفية ومشيخة الحديث بالدار الأشرفية، روى عنه الشيخ أحمد اللبان وبرهان الدين الإسكندراني وشرف الدين الفزاري الخطيب وشهاب الدين الكفري وعلي بن المهيار وولده أبو الهدى أحمد وكان مع براعته في العلوم متواضعاً تاركاً للتكلف ثقة في النقل كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة.

توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وست مائة رحمه الله تعالى وفيها توفي الإمام كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي الشافعي خطيب دمشق عن ست وثمانين سنة، والقدوة الزاهد أبو محمد إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الكوراني، وقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي، والمفتي تاج الدين علي بن أبي العباس أحمد بن علي بن القسطلاني، والشيخ ضياء الدين يوسف بن

١١٥٧ - البداية والنهاية: ١٣/ ٢٥٠، ٢٥١. طبقات الشافعية للسبكي: ٥/ ٦١ - ٦٣. فوات الوفيات: ١/ ٢٥٢، ٢٥٣. شذرات الذهب: ٥/ ٣١٨، ٣١٩.

عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي ابن خطيب بيت الآبار عن أربع وثمانين سنة، والشيخ شمس الدين يوسف بن مكتوم بن أحمد النفيسي الحوراني ثم الدمشقي عن إحدى وثمانين سنة.

أخبرنا علي بن يوسف المصري أنا عبد الرحمن بن إسماعيل الفقيه سنة خمس وستين وست مائة (ح) وأنا محمد بن علي الواسطي قالا أنا أبو محمد بن قدامة أنا المبارك بن محمد وأبو الفتح بن البطي قالا وأنا نصر بن أحمد وأنا أبو محمد البيّع ثنا أبو عبد الله المحاملي ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا أبو ضمرة ثنا حميد عن أنس قال ما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سفر فرأى جدر المدينة فكان على دابة إلا حركها تباشراً بالمدينة. إسناده قوي.

١١٥٨ $\frac{11}{19}$ ـ النابلسي الإمام الحافظ الأديب مفيد الطلبة شرف الدين أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي الدمشقي الشافعي: ولد سنة ثلاث وست مائة، وأجاز له من العراق أبو الفتح المندائي وأبو حفص بن طبرزذ وجماعة وطائفة، وسمع الكثير من ابن البن وأبي المجد والمجد القزويني وأبي القاسم بن صصرى وزين الأمناء ونحوهم، وببغداد من عبد السلام الزهري وعمر بن كرم وابن القطيعي وطبقتهم، وبحلب ومصر وكتب الكثير.

وجمع وصنف وخطه طريقة حلوة معروفة، خرّج لنفسه الموافقات، روى لنا عنه ابن أبي الفتح كتاب «شمائل الزهاد» لابن عقيل. روى عنه الدمياطي والنجم بن الخباز وأبو الحسن بن العطار وأبو الحسن بن البصير وطائفة، وقرأ عليه جملة كثيرة المحدث أبو إسحاق بن الكيال؛ وكان ثقة حافظاً متيقظاً حسن المذاكرة مشهوراً بالحديث حسن الديانة رضّي الأخلاق له نظم رائق كثير، وولي مشيخة دار الحديث النورية، توفي في المحرم سنة إحدى وسبعين وست مائة.

وفيها توفي أبو البركات أحمد بن عبد الله بن محمد بن النحاس الأنصاري الإسكندراني عن بضع وثمانين سنة، والمحدث المفيد كمال الدين أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الحموي بن الدخميسي بالهند، والعلامة تاج الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن العماد محمد بن يونس الموصلي صاحب «التعجيز»، والخطيب المسند أبو الفتح عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري خطيب جامع

١١٥٨ ـ إيضاح المكنون للبغدادي: ٢/ ٥٩٩. هدية العارفين: ٢/ ٥٥٥. الأعلام للزركلي: ٦/ ٢٩٨.

المقياس، ومفتي بغداد كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح الحنبلي، وفقيه المغرب العلامة أبو الحسن علي المتبوي المالكي، والمحدث الرحال شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل الحراني بدمشق عن ثمان وستين سنة، وخطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن الخطيب عمر بن يوسف بن يحيى المقدسي.

أخبرنا علي بن إبراهيم الشافعي أنا يوسف بن حسن الحافظ أنا عمر بن كرم أنا نصر بن نصر (ح) وأخبرنا أبو المعالي القرافي أنا عبد الله بن محمد القلانسي بشيراز أنا عبد العزيز بن محمد قالا أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أنا أبو عمر بن مهدي أنا محمد بن مخلد أنا محمد بن عثمان أنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عزّ وجل قال: من عادى لي ولياً فقد آذنني بالحرب، وما تقرب إليّ عبد بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها، فلئن سألني عندي لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه». أخرجه البخاري[1] عن محمد بن عثمان بن كرامة فوافقناه، وهو من أغرب شيء في الصحيح، ما أتى به سوى ابن كرامة، رواه أيضاً القاضي المحاملي وأبو العباس السراج.

١١٥٩ ١٢/١٩ ـ **ابن الصابوني الإمام المحدث الحافظ مفيد الطلبة جمال الدين أبو حامد محمد ابن الشيخ علم الدين علي بن محمود بن أحمد بن الصابوني المحمودي شيخ الدار النورية**: ولد سنة أربع وست مائة، سمع من القاضي أبي القاسم بن الحرستاني وأبي البركات بن ملاعب وأبي عبد الله بن البناء الصوفي وأبي المحاسن بن السيد، ثم طلب الحديث وبالغ وكتب وجمع وخرّج فأخذ عن ابن البن وابن صصرى والموفق عبد اللطيف وابن باقا وعلي بن رحال وعلي بن الجمل وطبقتهم وخرّج لغير واحد، وكان صحيح النقل مليح الخط له مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف ذيّل به على ابن نقطة، وليس هو بالبارع في هذا الشأن، ثم إنه قبل موته بسنة أو سنتين تغير ثم اختلط على ما بلغني؛ قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة، وكان من كبار العدول.

---

(١) في كتاب الرقاق باب ٣٨.

١١٥٩ ـ الوافي: ٤/١٨٨، ١٨٩. شذرات الذهب: ٥/٣٦٩. مرآة الجنان: ٤/١٩٣.

روى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي وقاضي القضاة ابن صصرى وأبو الحسن بن العطار وأبو إسحاق الذهبي وطائفة سواهم وأجاز لي مروياته في سنة ثلاث وسبعين.

أنبأنا محمد بن علي أن عبد الصمد بن محمد أنا طاهر بن سهل سنة خمس وعشرين وخمس مائة أنا محمد بن مكي أنا علي بن محمد الحلبي ثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن زكريا الطائي ثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة. تفرد به الطائي ولا أعرفه.

توفي في نصف ذي القعدة سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون. وفيها توفي شيخ زمانه بالموصل الإمام القدوة موفق الدين أحمد بن يوسف بن حسن الشيباني الكواشي المفسر عن تسعين سنة، وشيخ الأندلس الخطيب أبو جعفر أحمد بن علي بن الطباع الغرناطي المقرىء وقد قارب الثمانين، والمسند أمين الدين القاسم بن أبي بكر بن غنيمة الإربلي راوي الصحيح، والمسند كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسي عن بضع وثمانين سنة، وقاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين العامري بن الحموي، وقاضي القضاة نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن سني الدولة الدمشقي، ومسند العراق شهاب الدين محمد بن يعقوب بن أبي الدنئة عن إحدى وتسعين سنة، ومسند دمشق محيي الدين أبو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الكاتب عن ست وثمانين سنة، وانقرض في هذا الحين عدة من المحدثين بمصر ودمشق وغيرهما ممن كان لهم طلب وتحصيل في الجملة وقد ذكرتهم في تاريخ الإسلام وبالله أتأيد.

تمت الطبقة التاسعة عشرة

الطبقة العشرون

وفيها عشرة رجال

١١٦٠ ١/٢٠ ـ ابن الصابونية الإمام الحافظ المفيد الرحال وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الهمداني الإسكندراني الشافعي محتسب الثغر: ولد سنة سبع وست مائة، وسمع من محمد بن عماد والصفراوي وجعفر الهمداني وطبقتهم، وفي الرحلة من ابن روزبه والقطيعي وابن الخازن وطبقتهم، وبمصر من علي بن مختار وبابته، وبدمشق من مكرم، وبحماة من ابن رواحة، وبحلب من يعيش النحوي، وبحران من حمد بن صديق، وبمكة من أبي النعمان التبريزي.

وصنف المعجم و «الأربعين البلدانية» وتاريخ بلده في مجلدين وغير ذلك، وعني بالحديث وفنونه ورجاله بالفقه وكان موصوفاً بالديانة والثقة والمروءة، وكان محسناً إلى الرحالة لين الجانب، كتب عنه الدمياطي وعز الدين الحسيني والقاضي سعد الدين الحارثي وغيرهم ولم يخلف بعده في الثغر مثله سمعت من أخويه لأمه أبي القاسم ووجيهة.

أخبرنا علي بن عبد المحسن الهاشمي في كتابه أنا منصور بن سليم الحافظ بقراءتي أنا علي بن أبي الفخار أنا أحمد بن مقرب أنا طراد ثنا هلال أنا الحسين بن يحيى ثنا أحمد بن المقدام ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أن وفد عبد قيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا يا رسول الله إنّا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في الشهر الحرام ـ الحديث، رواه مسلم من حديث أبي سعيد.

توفي في الحادي والعشرين من شوال سنة سبع وسبعين وست مائة.

وفيها توفي المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن النشو القرشي الدمشقي عن خمس وستين سنة، والمحدث الصاحب شرف الدين إسماعيل بن أحمد بن علي الشيباني الآمدي المعروف بابن التيتي مؤلف تاريخ آمد، وشيخ القراء رشيد الدين أبو بكر بن أبي الدر المكيني الدمشقي، والفقية زهير بن عمر بن زهير الحنبلي بزرع عن خمس وثمانين سنة، وشيخ الحنفية قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء

١١٦٠ ـ الوافي: ٢٦/٩٣. كتاب في تراجم الرجال لابن عبد الهادي: ٨٨ عام ٤٥٥١، ظاهرية.

الأذرعي عن ثمان وسبعين سنة، والأجل نجم الدين علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي أحد رواة المسند عن حنبل، والفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأميني بمصر سمع أخوه من هبة الله بن طاوس وخلق، والشيخ تقي الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلي الذهبي الصوفي، والعلامة الأوحد أبو الحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري الأندلسي قاضي غرناطة، والشيخ شرف الدين نصر بن عبد المنعم بن حواري التنوخي الدمشقي الحنفي رحمة الله عليهم.

كتب إلي عمر بن محمد العتبي أنا ابن الصابونية بالأربعين البلدانية قراءة أنا أبو بكر بن علي العدل بجدة أنا محمد بن عبد العزيز الخطيب أنا الحافظ أبو محمد المصري (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور قالا أنا زيد بن الحسن أنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو إسحاق البرمكي أنا ابن ماسي ثنا الكجي ثنا الأنصاري حدثني حميد عن أنس أن الربيع عمته لطمت جارية فكسرت سنها فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالقصاص.

١١٦١ ـ $\frac{٢}{٢٠}$ ـ ابن الساعي الإمام المؤرخ البارع تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي خازن كتب المستنصرية وصاحب التصانيف: صحب ابن النجار، وسمع من جماعة وذيّل على الكامل لابن الأثير وعمل تاريخاً لشعراء زمانه و «مناقب الخلفاء» و «تاريخ الوزراء» و «تاريخ نساء الخلفاء» و «سيرة الخليفة الناصر» وغير ذلك وكان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التواليف وعمر واشتهر اسمه وعاش اثنتين وثمانين سنة، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وست مائة وما هو من أحلاس الحديث بل عداده في الأخباريين وقد طول الظهير الكازروني ترجمته وسرد تصانيفه وهي كثيرة وذكر أنه لبس من السهروردي رحمه الله.

وفيها توفي المؤرخ سعد الدين بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي ابن الشيخ الزاهد محمد بن حمويه الحموي ثم الدمشقي الصوفي وله اثنان وثمانون عاماً، ومسند وقته أبو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن أبي الطاهر بن عوف الزهري المالكي بالإسكندرية وهو خاتمة أصحاب ابن موقا، والمفتي الزاهد ظهير الدين محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الصوفي بدمشق وله سبع وسبعون سنة، والمحدث الإمام مكين الدين أبو الحسن بن عبد العظيم بن أبي الحسن بن أحمد المصري المعروف بابن الحصني عن أربع وسبعين سنة، رحمة الله عليهم.

١١٦١ ـ طبقات الشافعية للأسنوي: ٢/ ١٢٣. الوافي: ١٢/ ١٢، ١٣.

١١٦٢ $\frac{٣}{٢٠}$ - النواوي الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي صاحب التصانيف النافعة: مولده في المحرم سنة إحدى وثلاثين وست مائة وقدم دمشق سنة تسع وأربعين فسكن في الرواحية يتناول خبز المدرسة، فحفظ التنبيه في أربعة أشهر ونصف وقرأ ربع المهذب حفظاً في باقي السنة على شيخه الكمال إسحاق بن أحمد ثم حج مع أبيه وأقام بالمدينة النبوية شهراً ونصفاً ومرض أكثر الطريق فذكر شيخنا أبو الحسن بن العطار أن الشيخ محيي الدين ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على مشايخه شرحاً وتصحيحاً، درسين في الوسيط، ودرساً في المهذب، ودرساً في الجمع بين الصحيحين، ودرساً في صحيح مسلم، ودرساً في اللمع لابن جني، ودرساً في إصلاح المنطق، ودرساً في التصريف، ودرساً في أصول الفقه، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين؛ قال: وكنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة وبارك الله تعالى في وقتي، وخطر لي أن أشتغل في الطب واشتريت «كتاب القانون» فأظلم قلبي وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال فأفقت على نفسي وبعت القانون فأنار قلبي.

قلت سمع من الرضي بن البرهان وشيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصاري وزين الدين بن عبد الدائم وعماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني وزين الدين خالد بن يوسف وتقي الدين بن أبي اليسر وجمال الدين بن الصيرفي وشمس الدين بن أبي عمر وطبقتهم، وسمع الكتب الستة والمسند والموطأ وشرح السنة للبغوي وسنن الدارقطني وأشياء كثيرة وقرأ الكمال للحافظ عبد الغني على الزين خالد وشرح في أحاديث الصحيحين على المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي وأخذ الأصول على القاضي التفليسي وتفقه على الكمال إسحاق المغربي وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح وعز الدين عمر بن سعد الإربلي والكمال سلار الإربلي.

وقرأ النحو على الشيخ أحمد المصري وغيره وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه ولازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية لا مزيد عليها ملبسه ثوب خام وعمامته شبختانية صغيرة، تخرّج به جماعة من العلماء منهم الخطيب صدر الدين سليمان الجعفري وشهاب الدين أحمد بن جعوان وشهاب الدين الأربدي وعلاء الدين بن العطار، وحدث عنه ابن أبي الفتح والمزي وابن العطار.

١١٦٢ - طبقات الشافعية للسبكي: ٥/١٦٧، ١٦٨. النجوم الزاهرة: ٧/٢٧٦. البداية والنهاية: ١٣/٢٧٨، ٢٧٩. شذرات الذهب: ٥/٣٥٤ - ٣٥٦. مرآة الجنان: ٤/١٨٢، ١٨٣.

أخبرنا علي بن إبراهيم ثنا يحيى بن شرف الفقيه أنا خالد بن يوسف «ح» وأجازت لي ست العرب بنت يحيى قالا أنا أبو اليمن الكندي أنا المبارك بن الحسين أنا علي بن أحمد أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله ثنا شيبان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من طلب الشهادة صادقاً من قلبه أعطيها ولو لم تصبه». أخرجه مسلم[1] عن شيبان.

قال ابن العطار: ذكر لي شيخنا رحمه الله تعالى أنه كان لا يضيع له وقتاً لا في ليل ولا في نهار إلا في اشتغال حتى في الطرق وأنه دام على هذا ست سنين ثم أخذ في التصنيف والإفادة والنصيحة وقول الحق. قلت: مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس من الشوائب ومحقها من أغراضها كان حافظاً للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله رأساً في معرفة المذهب.

قال شيخنا الرشيد بن المعلم: عذلت الشيخ محيي الدين في عدم دخوله الحمام وتضييق العيش في مأكله وملبسه وأحواله، وخوّفته من مرض يعطله عن الاشتغال فقال: إن فلاناً صام وعبَد الله حتى اخضر جلده وكان يمنع من أكل الفواكه والخيار ويقول: أخاف أن يرطب جسمي ويجلب النوم، وكان يأكل في اليوم والليلة أكلة ويشرب شربة واحدة عند السحر.

قال ابن العطار: كلمته في الفاكهة فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك من تحت الحجر والتصرف لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة لهم، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة وفيها خلاف فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟ وقد جمع ابن العطار سيرته في ست كراريس. فمن تصانيفه «شرح صحيح مسلم» و «رياض الصالحين» و «الأذكار» و «الأربعين» و «الإرشاد» في علوم الحديث و «التقريب» مختصرة و «كتاب المبهمات» و «تحرير الألفاظ» للتنبيه «والعمدة في تصحيح التنبيه» «والإيضاح» في المناسك مجلد، وله ثلاثة مناسك سواه و«التبيان» في آداب حملة القرآن، وفتاواه مجموعة من مجيليد و «الروضة» أربعة أسفار و «شرح المهذب» إلى باب المصراة في أربع مجلدات وشرح قطعة من البخاري، وقطعة من الوسيط وعمل قطعة من الأحكام. وجملة كثيرة من الأسماء واللغات، ومسودة في طبقات الفقهاء، ومن التحقيق في الفقه إلى باب صلاة المسافر.

وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر ممن لا يشتغل عليه أهدى له فقير إبريقاً فقبله، وعزم عليه الشيخ برهان الدين الإسكندراني أن يفطر عنده فقال: أحضر الطعام إلى

(١) في كتاب الإمارة حديث ١٥٦، ١٥٧.

هنا ونفطر جملة فأكل من ذلك وكان لونين، وربما جمع الشيخ بعض الأوقات بين إدامين، وكان يواجه الملوك والظلمة بالإنكار ويكتب إليهم ويخوّفهم بالله تعالى، كتب مرة: من عبد الله يحيى النواوي سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الأمراء بدر الدين أدام الله له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من خيرات الدنيا والآخرة كل آماله وبارك له في جميع أحواله آمين، وينهي إلى العلوم الشريفة من أهل الشام في ضيق وضعف حال بسبب قلة الأمطار ـ وذكر فصلاً طويلاً وفي طي ذلك ورقة إلى الملك الظاهر فرد جوابها رداً عنيفاً مؤلماً فتنكدت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظاهر في الأمر بالمعروف، وكان شيخنا ابن فرح يشرح على الشيخ في الحديث فقال: نوبة الشيخ محيي الدين قد صار إلى ثلاث مراتب كل مرتبة لو كانت لشخص لشدّت إليه الرحال، العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. سافر الشيخ فزار بيت المقدس وعاد إلى نوى فمرض عند والده فحضرته المنية فانتقل إلى رحمة الله في الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة وقبره ظاهر يزار. أرخه الشيخ قطب الدين اليونيني وقال: كان أوحد زمانه في العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش واقف الملك الظاهر بدار العدل غير مرة فحكي عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزع منه. ولي مشيخة دار الحديث قلت: وليها سنة خمس وستين بعد أبي شامة إلى أن مات. وقال الشيخ شمس الدين بن الفخر الحنبلي: كان إماماً بارعاً حافظاً متقناً علوماً جمة، وصنف التصانيف الجمة وكان شديد الورع والزهد تاركاً لجميع الرغائب من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك وتين، وكان يلبس الثياب الردئة المرقعة ولا يدخل الحمام وترك الفواكه جميعها ولم يتناول من الجهات درهماً رحمه الله تعالى.

وفيها توفي شيخ القرّاء كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس التيمي الإسكندراني الدمشقي عن ثمانين سنة، والإمام المسند زكي الدين زكي بن حسن بن عمر البيلقاني المتكلم باليمن، وشيخ الأئمة المقرىء مجد الدين عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش البغدادي الحنبلي، والواعظ البارع نجم الدين علي بن علي بن اسفنديار بن موفق الدين البغدادي بدمشق عاش ستين سنة، والشيخ شمس الدين قاضي القضاة أبو بكر محمد بن العماد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي بمصر عن أربع وسبعين سنة، رحمة الله عليهم.

١١٦٣ $\frac{٤}{٢٠}$ ـ المحب الإمام المحدث المفتي فقيه الحرم محب الدين أبو العباس

١١٦٣ ـ طبقات الشافعية: ٨/٥، ٩. شذرات الذهب: ٤٢٥/٥، ٤٢٦. النجوم الزاهرة: ٧٤/٨، ٧٥.

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري ثم المكي الشافعي مصنف «الأحكام الكبرى»: ولد سنة خمس عشرة وسمع من أبي الحسن بن المقير وابن الجميزي وشعيب الزعفراني وعبد الرحمن بن أبي حرمي وجماعة وتفقه ودرس وأفتى وصنف وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز.

روى عنه الدمياطي من نظمه وأبو الحسن بن العطار وأبو محمد بن البرزالي وآخرون، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن، روى عنه أيضاً ولده قاضي مكة جمال الدين محمد وحفيده الإمام مجد الدين قاضي مكة وكتب إليّ بمروياته. توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وست مائة.

وفيها توفي الإمام الكبير عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر المصطفوي الفاروثي بواسط، وشيخ الشافعية شرف الدين أحمد بن أحمد المقدسي خطيب دمشق، والصدر المؤرخ عز الدين محفوظ بن معتوق بن البزوري عن بضع وستين سنة، وشيخ منين أبو الرجال بن مري الزاهد، والمسند أبو الفهم بن أحمد السلمي، والصدر نجم الدين أبو بكر محمد بن عياش التميمي الجوهري ودفن بمدرسته، رحمة الله عليهم.

أنبأنا أحمد بن عبد الله الفقيه أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بختيار بن المنداني بالمسجد الحرام أنا الحسن بن علي بن السوادي أنا الطريثيثي إجازة أنا داعي ابن مهدي إجازة أنا عبد الرحمن بن محمد الاستراباذي أنا أبو أحمد القطان ثنا جعفر بن أحمد بن بيان ثنا عثمان بن عيسى الطباع ثنا طلحة بن زيد عن زرارة بن أعين عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أكل الطين يورث النفاق». هذا الحديث ليس بصحيح يشبه أن يكون موضوعاً تداوله قوم ليسوا بثقات.

١١٦٤ $\frac{٥}{٢٠}$ - **الأبيوردي الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي بكر الأبيوردي الصوفي الشافعي نزيل القاهرة**: ولد سنة إحدى وست مائة ظناً، وطلب الحديث في كهولته فسمع من كريمة الزبيرية والسخاوي والضياء الحافظ وطبقتهم وأصحاب السلفي وابن عساكر ثم نزل إلى أصحاب البوصيري والخشوعي ثم نزل إلى أصحاب ابن باقا وابن الزبيدي وكتب الكثير وتعب وسوّد المعجم وقلما روى عوّضه الله بالعفو والمغفرة.

قال الشريف في الوفيات: كان حريصاً على التحصيل صابراً على كلف الاستفادة

١١٦٤ - إيضاح المكنون: ٢/٥٠٩.

سمعت منه وكان من أهل الدين والصلاح والعفاف وله فهم وفيه تيقظ خرج معجمه ووقف أجزاءه وكتبه، وتوفي في حادي عشر جمادى الأولى سنة سبع وستين وست مائة. قلت: روى عنه الدمياطي بيتين من نظمه وقال: توفي بخانقاه سعيد السعداء.

وفيها توفي الإمام الزاهد تقي الدين أحمد بن عبد الواحد بن مري الحوراني بالمدينة النبوية عن أربع وثمانين سنة، والمسند زين الدين إسماعيل بن عبد القوي بن عزون الأنصاري، والإمام مجد الدين عبد المجيد بن أبي الفرج الروذراوري اللغوي بدمشق، وشيخ الصعيد الإمام مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المالكي بن دقيق العيد عن خمس وثمانين سنة، وشيخ الشافعية بمصر نصير الدين أبو البركات المبارك بن يحيى ابن الطباخ المصري عن ثمانين سنة، ومدرس الحنبلية بدمشق الشيخ تاج الدين مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن الحنبلي، رحمة الله عليهم أجمعين.

١١٦٥ ـ $\frac{٦}{٢٠}$ ـ الإسعردي الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين أبو القاسم عبد بن محمد بن عباس بن محمد: مولده بإسعرد سنة اثنتين وعشرين وست مائة وتحوّل إلى مصر مع والده، فسمع من علي بن مختار العامري والحسن بن دينار الصائغ ويوسف ابن المجتلي وابن المقير وابن رواج وعدة وهبة الله بن محمد بن المقدسي وحمزة الغزال والسبط بالإسكندرية، والرشيد بن مسلمة وطائفة بدمشق، كتب الكثير وبرع في التخريج وأسماء الرجال والعالي والموافقة وانتخب لجماعة طالعت من عمله مشيخة القاضي ابن الخويي وانتخبت من ذلك أشياء مفيدة، وكان ثقة صالحاً، كان شيخنا ابن الظاهري يثني عليه ويقدمه على سائر الطلبة، سمع منه ابن الظاهري وابن عثمان والحارثي وابنه الإمام شمس الدين والمزي والحلبي والبرزالي واليعمري وابن سامة، توفي في شعبان سنة اثنتين وتسعين وست مائة وله سبعون سنة.

وفيها توفي المسند كمال الدين أحمد بن محمد عبد القادر بن النصيبي الحلبي بها، وشيخ القرّاء جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر العسقلاني الفاضلي بدمشق عن سبعين سنة، والإمام القدوة مسند الوقت تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحي الحنبلي، والشيخ الزاهد إبراهيم ابن الشيخ عبد الله بن يونس الأرمني ثم الصالحي، والصاحب المنشىء محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الجذامي الكاتب، وشيخ القرّاء بالثغر مكين الدين أبو محمد عبد الله بن منصور بن علي اللخمي المعروف بالأسمر، وراوي جامع ابن عيسى أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ترجم بن

١١٦٥ ـ حسن المحاضرة: ١/٢٠١، ٢٠٢. إيضاح المكنون: ٢/١١، ١٢. هدية العارفين: ١/٦٤٥.

حازم المازني المصري وله تسعون عاماً، والقاضي عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد ابن الشيخ الأستاذ أبي محمد بن علوان الأسدي الحلبي وله إحدى وسبعون سنة، والمعمر ناصر الدين علي بن محمود بن قرقين ببعلبك عن اثنتين وتسعين سنة، والمسند سيف الدين علي بن الرضى عبد الرحمن بن محمد الحنبلي الصالحي عن خمس وسبعين سنة.

١١٦٦ $\frac{٧}{٢٠}$ - **الدمياطي شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف**: مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وست مائة، وتفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية فسمع بها من علي بن زيد التسارسي وظافر بن شحم ومنصور بن الدباغ وعدة، وبمصر من ابن المقير وعلي بن مختار ويوسف بن المجيلي وطبقتهم، وببغداد من أبي نصر بن العليق وإبراهيم بن الخير وخلق، وبحلب من أبي القاسم بن رواحة وطائفة، وحمل عن ابن خليل حمل دابة كتباً وأجزاء وسمع بحماة من صفية القرشية، وبماردين من عبد الخالق النشتبري، وبحران من عيسى الخياط.

وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة وغيره، ومعجم شيوخه يبلغون ألفاً وثلاث مائة إنسان، وكان صادقاً حافظاً متقناً جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في علم النسب ديناً كيساً متواضعاً بسّاماً محبباً إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر، سمعت منه عدة أجزاء منها «السراجيات الخمسة» و «كتاب الخيل» له وكتاب «الصلاة الوسطى» له.

سمعت أبا الحجاج الحافظ ما رأيت أحداً أحفظ منه لهذا الشأن يقول: ما رأيت في الحديث أحفظ من الدمياطي. وقد حدثنا أبو الحسين اليونيني في مشيخته عن الدمياطي وقاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي وقاضي القضاة علاء الدين علي القونوي والمحدث أبو الثناء المنبجي، وممن يروي عنه الإمام أبو حيان الأندلسي والإمام أبو الفتح اليعمري والإمام علم الدين البرزالي والإمام قطب الدين عبد الكريم والإمام فخر الدين النويري والإمام تقي الدين السبكي رحمة الله عليهم أجمعين.

توفي فجأة بعد أن قرىء عليه الحديث فأصعد إلى بيته مغشياً عليه فتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبع مائة وكانت جنازته مشهودة؛ ومن علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباسي الضرير.

١١٦٦ ـ الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٥٣ رقم (٢٥٢٧).

وفيها توفي مفتي البلاد الحلبية قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقي الشافعي عن ثمانين سنة، ومسند الإسكندرية المعمر المقرىء الأوحد شرف الدين أبو الحسين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز بن الصواف الجذامي المالكي في شعبان عن ست وتسعين سنة، وشيخ القراء بحماة بدر الدين محمد بن أيوب التاذفي الحلبي الحنفي صاحب أبي عبد الله الفاسي عن سبع وسبعين سنة، وخطيب دمشق ومحدثها ونحويها ومقرئها شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري الشافعي عن خمس وسبعين سنة، ومحدث حمص القاضي بدر الدين محمد بن مسعود بن أيوب الحلبي التوزي، ومسندة مصر أم عبد الله زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردية عن بضع وثمانين سنة.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا علي بن أبي الفتح وعلي بن أبي الفضائل وأبو القاسم بن أبي علي وابن أبي حمزة وأبو محمد بن أبي المنصور قالوا أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا القاسم بن الفضل أنا علي بن محمد الفقيه أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني ثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثني عاصم بن يزيد العمري ثنا عبد الله بن عبد العزيز سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تحضر الملائكة من اللهو شيئاً إلا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنضال». عبد الله هو الليثي مدني ضعفه أبو حاتم.

١١٦٧ ٨/٢٠ ـ ابن الظاهري شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف، مولده في شوال سنة ست وعشرين وست مائة بحلب، سمع من ابن اللتي والإربلي وكريمة وابن رواحة وابن يعيش وصفية الحموية والضياء المقدسي وشعيب الزعفراني ويوسف الساوي والنشتبري وخلق كثير بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين وحران والإسكندرية وحمص.

وجمع أربعي البلدان وكتب شيئاً كثيراً وخرج لجماعة كثيرة، سمع أولاده منه وأصحابه، وله إجازة من زكريا العلبي وابن روزبة وإسماعيل بن باتكين وطبقتهم، وكان ثقة خيراً حافظاً سهل العبارة مليح الانتخاب خبيراً بالموافقات والمصافحات، لا يلحق في جودة الانتقاء وقد تفقه لأبي حنيفة وتلا بالسبع وكان ذا وقار وسكينة وشكل تام ونفس زكية

١١٦٧ ـ كشف الظنون: ٥٥. تاريخ الإسلام: الجزء الأخير ص ١٨٩ (مخطوطة).

وكرم وحياء وتعفف وانقطاع قل من رأيت مثله، ما اشتغل بغير الحديث إلى أن مات وشيوخه يبلغون سبع مائة شيخ، نزلت عليه بزاويته بالمغس وأكثرت عنه وانتفعت بأجزائه أحسن الله إليه، سمع منه الحافظ علم الدين أزيد من مائتي جزء وأخذ عنه المزي والحلبي واليعمري والرحالون.

توفي في السادس والعشرين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وست مائة وكان قد جاءته ضربة سيف على عنقه في كائنة حلب ووقع بين القتلى ثم سلم فكان في عنقه مينة منها رحمه الله تعالى.

وفيها توفي المسند زين الدين أحمد بن عبد الكريم بن غازي الأعلاقي بمصر عن ست وثمانين سنة، والعلامة ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني الشافعي المصري عن ثمان وسبعين سنة، والقاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان المعري ثم البعلي الشافعي شيخنا عن ثلاث وتسعين سنة، والمحدث الإمام عفيف الدين بن السلام بن محمد بن مزروع البصري بالمدينة، وقاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي الحنبلي بمصر عن خمس وستين سنة، والمحدث الإمام ضياء الدين بن عيسى بن يحيى بن أحمد الأنصاري السبتي الصوفي بالقاهرة عن ثلاث وثمانين سنة، والإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المقدسي الصالحي الحنبلي عن ست وسبعين سنة، ومفتي مكة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم الأموي الشافعي عن ثلاث وستين سنة، والفقيه محيي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن العدل السلمي الزبداني المقدسي بها وله أربع وستون سنة، والعدل بدر الدين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعي ثم الصالحي عن سبع وسبعين سنة، والمعمر أبو تغلب بن أحمد بن أبي تغلب الفاروثي التاجر بدمشق عن إحدى وتسعين سنة.

قرأت على أحمد بن محمد الحافظ أنا عبد الله بن الحسين أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا الحسن بن أحمد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب الأصم في كتابه ثنا عباس الدوري ثنا الأسود بن عامر ثنا هريم بن سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت الحربة تركز مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره فتجعل بين يديه يصلي إليها.

١١٦٨ $\frac{٩}{٢٠}$ - ابن دقيق العيد الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ

١١٦٨ - الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٥٨ رقم (٤٢٣٦).

الإسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المنفلوطي الصعيدي المالكي والشافعي صاحب التصانيف: ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وست مائة بقرب ينبع من الحجاز، سمع من ابن المقير لكنه شك في كيفية الأخذ وحدث عن ابن الجميزي وسبط السلفي والحافظ زكي الدين وجماعة قليلة، وبدمشق من ابن عبد الدائم وأبي البقاء خالد بن يوسف وخرج لنفسه أربعين تساعية.

وصنف «شرح العمدة» وكتاب «الإلمام». وعمل «كتاب الإمام في الأحكام» ولو كمل تصنيفه وتبييضه لجاء في خمسة عشر مجلدًا، وعمل كتابًا في علوم الحديث، وكان من أذكياء زمانه واسع العلم كثير الكتب مديمًا للسهر مكبًا على الاشتغال ساكنًا وقورًا وربما قل أن ترى العيون مثله.

سمعت من لفظه عشرين حديثًا وأملى علينا حديثًا، وله يد طولى في الأصول والمعقول وخبرة بعلل المنقول، ولي قضاء الديار المصرية سنوات إلى أن مات، وكان في أمر الطهارة والمياه في نهاية الوسوسة رضي الله عنه.

روى عنه قاضي القضاة علاء الدين القونوي وقاضي القضاة علم الدين بن الأخنائي والحافظ قطب الدين الحلبي وطائفة سواهم، وتخرج به أئمة.

قال الحافظ قطب الدين الحلبي: كان الشيخ تقي الدين إمام أهل زمانه وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه عارفًا بالمذهبين إمامًا في الأصلين حافظًا متقنًا في الحديث وعلومه ويضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري شديد الخوف دائم الذكر لا ينام الليل إلا قليلاً ويقطعه فيما بين مطالعة وتلاوة وذكر وتهجد حتى صار السهر له عادة وأوقاته كلها معمورة لم ير في عصره مثله.

صنف كتبًا جليلة كمل تسويد كتاب الامام وبيض منه قطعة، وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه، وله «الأربعون» في الرواية عن رب العالمين «والأربعون» لم يذكر فيها إلا عن عالم، وشرح بعض الإلمام شرحًا عظيمًا، وشرح بعض مختصر ابن الحاجب في الفقه لمالك لم أر في كتب الفقه مثله.

عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل ويعاد وبلغني أن السلطان حسام الدين لما طلع إليه الشيخ قام للقيه وخرج عن مرتبته، وكان كثير الشفقة على المشتغلين كثير البر لهم. سمع ابن الجميزي وابن رواح وأحمد بن محمد بن الحباب والسبط. أتيته بجزء سمعه من ابن رواح والطبقة بخطه فقال: حتى انظر، ثم عدت إليه فقال: هو بخطي محقق ولكن ما أحقق السماع له ولا أذكره - إلى ان قال قطب الدين: وبلغني أن جده لأمه الشيخ

الإمام المحقق تقي الدين بن المقترح، وكان يشدد في الطهارة ويبالغ، توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مائة.

وفيها توفي مفتي نابلس شيخنا فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الحنبلي، والمسند عبد الحميد بن أحمد بن خولان البناء بزملكا عن بضع وثمانين سنة، والمسند شرف الدين بقية السلف أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام الفارسي ثم الدمشقي وله تسع وثمانون سنة، والمسند الأمين بدر الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس بن الخلال الدمشقي وله ثلاث وسبعون سنة وشهر، والمحدث العلامة نجم الدين موسى بن إبراهيم بن يحيى الصفراوي الصالحي الحنبلي شيخ العالمية، وشيخ القراء الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي الإسكندراني الشافعي بدمشق، والمسند المقرىء شمس الدين بن محمد بن قايماز مولى بشر الطحان الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة، ومسند بلاد المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي الأديب عن تسع وتسعين سنة.

حدثنا محمد بن علي الحافظ قال قرأت على أبي الحسن علي بن هبة الله الشافعي أن أبا طاهر السلفي أخبرهم أنا القاسم بن الفضل أنا علي بن محمد أنا إسماعيل الصفار أنا محمد بن عبد الملك أنا يزيد بن هارون أنا عاصم قال سألت أنسًا: أحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة؟ قال: نعم، هي حرام حرمها الله ورسوله لا يختلى خلاها فمن لم يعمل بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. أخرجاه من طرق عن عاصم الأحول.

١١٦٩ $\frac{١٠}{٢٠}$ ـ ابن الزبير الإمام الحافظ العلامة شيخ القراء والمحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن زبير بن عاصم الثقفي العاصمي الغرناطي النحوي: ولد سنة سبع وعشرين وست مائة وجمع بالسبع على أبي الحسن علي بن محمد الشاري صاحب لابن عبيد الله الحجري وعلي أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار صاحب محمد بن حسنون الحميري، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سعيد بن محمد الحفار وأبي زكريا يحيى بن أبي الغصن وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي ـ بفتح الطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن جوير البلنسي وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد وخلق كثير، وسمع السنن الكبير للنسائي من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من أبي محمد بن عبيد الله، وعنى بهذا الشأن ونظر في الرجال.

١١٦٩ ـ الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ٥٤ رقم (٢٣٢).

وخرّج وألف وعمل تاريخًا للأندلسيين ذيّل به على الصلة لابن بشكوال، وأفاد الناس في القراءات وعللها ومعرفة طرقها، وأحكم العربية وتصدر مدة وتخرج به الأصحاب، أخذ عنه الإمام أبو حيان النحوي وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل وأبو عبد الله محمد بن القاسم بن رمان وأبو عبد الله بن المرابط النازل ببيت المقدس وصاحبنا أبو القاسم بن عمران الحضرمي السبتي وعدة، ورأيت إجازته بالسبع لابن سهل وقد صدرها بخطبة فائقة الحسن من إنشائه، توفي سنة ثمان وسبع مائة بغرناطة.

وفيها توفي بقية المسندين أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين السلمي بن الموازيني بدمشق عن أربع وتسعين سنة، والمعمرة المسندة أم عبد الله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصاري المقرىء بدمشق وقد أشرفت على التسعين، والمسند جمال الدين أحمد بن إسماعيل بن عبد القوي بن عزون بمصر له سماع في سنة خمس وعشرين وست مائة، ومسند العراق شيخ المستنصرية شرف الدين إسماعيل بن علي بن الطبال الأزجي وله سبع وثمانون سنة ونصف، والمسند جمال الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن الحبوبي الثعلبي بمصر، والإمام محدث القاهرة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة الطائي المقدسي الحنبلي كهلاً، وشيخ القراء جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي الحميري بدمشق عن نحو من ستين سنة، والمسند شهاب بن علي المحسني صاحب ابن رواح، والمسند فخر الدين يوسف بن أحمد بن عيسى المشهدي الصوفي كهلاً بمصر، وأم عمر خديجة بنت عمر بن أحمد بن أبي جرادة بحماة عن بضع وثمانين سنة.

وقد قل من يعتني بالآثار ومعرفتها في هذا الوقت في مشارق الأرض ومغاربها على رأس السبع مائة، أما المشرق وأقاليمه فغلق الباب وانقطع الخطاب والله المستعان، وأما المغرب وما بقي من جزيرة الأندلس فيندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلاً عن الدراية.

تمت الطبقة العشرون

الطبقة الحادية والعشرون

وفيها ثمانية أسماء

النواوي النواوي شيخ الإسلام محيي الدين: هو سيد أهل هذه الطبقة وإنما ذكرته في الطبقة العشرين لتقدم موته رحمة الله تعالى عليه.

١١٧٠ ١/٢١ - **ابن فرح شيخنا الإمام العالم الحافظ الزاهد شيخ المحدثين شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح بن أحمد اللخمي الإشبيلي الشافعي نزيل دمشق**: ولد سنة أربع وعشرين وست مائة وأسرته الفرنج ثم نجاه الله وحج وسمع بمصر من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري والإمام عز الدين بن عبد السلام وطبقتهما، وبدمشق من ابن عبد الدائم والكرماني وفراس العسقلاني وابن أبي اليسر وخلق سواهم.

وعني بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد الألفاظ وفهم المتون ومذاهب العلماء، وكانت له حلقة اقراء للحديث وفرته حضرت مجالسه، ونعم الشيخ كان علمًا وفضلاً ووقارًا وديانة واستحضارًا واستبحارًا وثقة وصدقًا وتعففًا وقصدًا، تخرج به جماعة وكتب الكثير من الفقه والحديث، وانتقل إلى رحمة الله تعالى حميدًا مفيدًا بمنزله في تربة أم الصالح مبطونًا في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين الملقبة سنة قازان إذ أخذ الشام.

وفيها توفي خلق عظيم بدمشق منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوي المقدسي الحنبلي النحوي عن سبعين سنة، والمقرىء الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن بن المقير شهيدًا بوقعة قازان بوادي الخزندار - وقد جاوز السبعين، والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز اليونيني شهيدًا بالصالحية عن نيف وثمانين سنة، والمعمر أمير الحاج عماد الدين يوسف بن أبي نصر الشقاري الدمشقي المدفون بالنيرب عن تسعين سنة، ومفتي الحنابلة الشيخ التقي عبد الله بن محمد بن جبارة المرداوي بالصالحية، وهدية بنت عبد الحميد بن محمد بن سعد، وإبراهيم بن عنبر الماردائي الأسمر، وأبو حامد بن محمد الحراني مؤذن مسجد جراح، والأمير التواشي المعمر حسام الدين بلال المغيثي الأسود، وقاضي القضاة الشامية إمام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي بمصر وقد انجفل إليها، وعدم بعد الوقعة قاضي القضاة حسام

١١٧٠ - شذرات الذهب: ٤٤٣/٥، ٤٤٤. كشف الظنون: ٥٩.

الدين الحسن بن أحمد الرازي ثم الرومي الحنفي، ومات الشيخ عبد الدائم بن أحمد بن ربح المجحي الصالحي، والإخوان علي وعمر ابنا زين الدين أحمد بن عبد الدائم وعبد الرحمن بن عمر بن صومع الدبرقانوني والشيخ أحمد بن زيد الجمال الصالحي والعماد عبد الولي بن علي السماقي، ومسند الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد ابن عساكر عن خمس وثمانين سنة، والمؤدب الصالح عيسى بن بركة ابن والي الصالحي، والشيخ أحمد بن نوال الرصافي، والشيخ علي بن مطر بن ربح المجحي البقلي والمعمرة صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو المناوي الفراء، وزوجها وابن عمها المعمر إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء، والشيخ أحمد بن محمد بن المجاهد يروي عن ابن صصرى، وخديجة بنت تقي الدين محمد بن محمود بن المراتبي والشمس محمد بن مظفر بن قايماز السقطي، والمسند أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد الحراني ثم الصالحي راوي الصحيح عن ابن روزبة. والإمام عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف المعدل، والخطيب الكبير موفق الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن الفضل بن حبيش النهراني الحموي وقد قارب الثمانين، ومسندة بعلبك زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية، والمحدث اللغوي كمال الدين عبد الله بن علي بن كبار الكركي نقيب السبع، والمحدث مقدم الجيوش علم الدين سنجر التركي الدواداري في عشر الثمانين بحصن الأكراد، والأجل مؤيد الدين علي بن إبراهيم بن يحيى ابن خطيب عقربا، وعماد الدين إبراهيم ابن القاضي نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف الصالحي الماسح، وموفق الدين محمد بن يوسف المقدسي المحنبلي الشاهد، والعلامة النجم أحمد بن مكي البعلبكي الشيمي، والكاتبة العاملة أمة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي، والإمام شمس الدين محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم المقدسي مدرس العصرونية، والمفتي شهاب الدين أحمد بن محمد بن جموان الشافعي كهلاً، والبدر حسن بن علي بن يوسف بن هود الأندلسي الزاهد الاتحادي في عشر السبعين.

والعدل شرف الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي، والشيخ محيي الدين أبو بكر بن عبد الله بن عمر ابن خطيب بيت الآبار، والمفتي شمس الدين محمد ابن الشيخ الفخر البعلبكي، والمعمر الشريف شمس الدين محمد بن هاشم بن البهاء عبد القادر بن عقيل العباسي عن أربع وتسعين سنة، والطبيب نجم الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حمزة الهمذاني ثم الدمشقي بن الحنبلي.

ومدرس القليجية الشيخ بهاء الدين أيوب بن أبي بكر بن النحاس الحنفي عن نيف وثمانين سنة، والمفتي جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الشيباني الباجربقي

الشافعي والد الشيخ الضال، وكبير العدول بهاء الدين محمد بن يوسف ابن الحافظ البرزالي عن ثلاث وستين سنة، وشيخ الأدباء جمال الدين عمر بن إبراهيم بن حسين بن العقيمي عن أربع وتسعين سنة، والمحدث تقي الدين محمد بن سعيد المدني الأسمر بالقاهرة، وشيخنا الحسام آقوش الافتخاري، وزين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي بن الحرستاني الذهبي المعروف بالنحوي وقد نيّف على السبعين لأنه حضر على ابن صباح، والقاضي عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي مدرس العزيزية كهلاً.

والمفتي الكبير شمس الدين محمد بن الصدر سليمان بن أبي العز الحنفي وقد تاب عن والده في الحكم وكان من أبناء الستين، والشيخ الجمال عبيد الله بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر المقدسي العلاف، والمسند البقية شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن فضل بن الواسطي الصالحي.

ومات بتدمر القاضي أبو طالب محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل الغساني التدمري عن سبع وثمانين سنة.

ومات بتونس شيخ الوقت أبو محمد عبد الله بن محمد المرجاني الواعظ، ومات بمصر المشايخ المسندون الصدر زين الدين محمد بن عبد الوهاب بن الحباب السعدي، والشمس محمد بن مكي بن أبي الذكر القرشي الرقام، والمعمر وهبان بن محفوظ الجزري المؤذن، وأبو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري، وشيخنا المحدث بقية السلف شرف الدين حسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري بن الصيرفي.

ومات بسبتة المغرب العلامة شيخ الأدب أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي بن المرحل المالقي وله خمس وثمنون سنة.

ومات بالقيروان صاحب تاريخها الإمام المحدث المعمر أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي الأنصاري الأسيدي عن أربع وتسعين سنة.

فالذين ضبطنا وفاتهم في هذه السنة قازان ملك التتار وأثبتهم في تاريخي الكبير مائة ونيف وتسعون نفسًا ولا نظير لذلك في تاريخي الكبير.

أخبرنا أحمد بن فرح الفقيه أنا عبد العزيز بن محمد وأحمد بن عبد الدائم وعبد اللطيف بن الصيقل قالوا ثنا عبد المنعم بن كليب أنا علي بن بيان أنا محمد بن محمد نا إسماعيل بن محمد الصفار أنا الحسن بن عرفة أنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا﴾ [الأنعام: ٦٥] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنها كائنة ولم يأت تأويلها. أخرجه الترمذي عن ابن عرفة.

١١٧١ $\frac{٢}{٢١}$ - علي بن عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الفقيه الحافظ مفيد الطلبة نجم الدين أبو الحسن ابن القاضي الخطيب جمال الدين الربعي الدمشقي الشافعي: أحد من عني بهذا الشأن وكتب الكثير وخرج وعلق وكان من الأذكياء المعدودين، سمع من ابن عبد الدائم وعمر الكرماني وأصحاب الخشوعي ثم من ابن طبرزذ ثم ابن ملاعب ثم ابن اللتي وكتب العالي والنازل وكان صحيح القراءة مليح الكتابة سريع القلم مات شابًا طريًا وفي قلبه حسرة من الرحلة إلى مصر عوّضه الله بالمغفرة.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وست مائة، وله ست وعشرون سنة ولو عاش لما تقدمه أحد.

وفيها مات زعيم القرّاء جمال الدين أحمد بن علي المحلي الضرير بالقاهرة كهلاً، وكبير الرؤساء مؤيد الدين أسعد بن مظفر بن أسعد بن حمزة بن أسعد بن القلانسي التميمي الدمشقي عن أربع وسبعين سنة.

وكبير المحدثين ومسندهم الإمام تقي الدين إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة، وكبير الأمراء الأتابك المستعرب فارس الدين اقطاي الصالحي وقد نيف على السبعين بمصر، وكبير المشايخ الاتحادية صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد القونوي بالروم، وكبير الفلاسفة خواجا نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي صاحب الرصد.

وكبير المسندين نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل الحراني بمصر عن بضع وثمانين سنة، والمسند كمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن خطيب الشام أبي البركات بن عبد الحارثي، وكبير الأصولية القاضي كمال الدين عمر بن بندار بن عمر التفليسي الشافعي بمصر عن سبعين سنة، وكبير الفقراء القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم بن علي شيخ الأرض المقدسة، وخاتمة أصحاب البوصيري أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علان الأنصاري المصري، وكبير الزهاد أبو عبد الله محمد بن سليمان بن محمد المعافري الشاطبي شيخ الإسكندرية، وكبير النحاة العلامة القدوة حجة المغرب جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني الشافعي بدمشق عن نيف وسبعين سنة، وكبير ملوك الإسلام صاحب الأندلس

السلطان المجاهد أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر وكانت أيامه ثلاثًا وأربعين سنة، والمسند سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي الدمشقي.

١١٧٢ $\frac{٣}{٢١}$ - ابن جعوان الإمام الحافظ المتقن النحوي شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جعوان بن عبد الله الأنصاري الدمشقي الشافعي: أحد من برع في العربية على ابن مالك ثم عني بالحديث، سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر ومحمد النشبي وأحمد بن أبي الخير ويحيى بن الصيرفي وطبقتهم، وبمصر عن عامر القلعي والعز بن الصيقل وطائفة، وكتب وانتخب، وقد قرأ المسند على أبي الغنائم بن علان قراءة عذبة فصيحة لم يأخذوا عليه فيها لحنة واحدة إلا أن يكون سبق لسان وكان مليح الشكل حسن البزة كيس العشرة ثبتًا فيما يقوله، كتب عنه آحاد الطلبة.

توفي قبيل الكهولة في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وست مائة.

وفيها توفي الإمام شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي عن خمس وثمانين سنة، والمسند إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني الصالحي أحد رواة المسند، والمحدث الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى بن أبي بكر بن يوسف بن حيون الغساني الجزائري، وشيخ القراء العماد الموصلي وأبو الحسن علي بن يعقوب بن أبي زهران الشافعي عن نيف وستين سنة، والمسند محيي الدين أبو الخطاب عمر بن محمد ابن العلامة أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الدمشقي عن ثلاث وثمانين سنة وأشهر، والمفتي شمس الدين محمد بن أحمد بن نعمة بن المقدسي مدرس الشامية، والمسند شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر بن القواس الطائي الدمشقي، والصدر عماد الدين محمد ابن القاضي شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل بن الشيرازي الدمشقي صاحب الخط البديع، والمحدث الرحال شمس الدين محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكنجي الصوفي ببيت المقدس، والرشيد محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان العامري الدمشقي، والرئيس محيي الدين يحيى بن علي بن محمد بن سعيد التميمي بن القلانسي عن ست وستين سنة، ومقرىء العراق أبو إسحاق إبراهيم بن جامع القفصي الضرير عن ست وسبعين سنة، والفقيه عباس بن عمر بن عبدان البعلي الحنبلي بالعقبة، رحمة الله عليهم.

١١٧٢ - الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٢١ رقم (٣٤١٥).

١١٧٣ $\frac{٤}{٢١}$- ابن الفوطي العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر أهل العراق كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني بن الفوطي: نسبة إلى جد أبيه لأمه ويعرف أيضًا بابن الصابوني ينتسب إلى الأمير معن بن زائدة وأصله مروزي، مولده في المحرم سنة اثنتين وأربعين وست مائة ببغداد وأسر في الوقعة وهو حدث ثم صار إلى استاذه ومعلمه خواجا نصير الطوسي في سنة ستين وست مائة فأخذ عنه علوم الأوائل ومهر على غيره في الأدب ومهر في التاريخ والشعر وأيام الناس وله النظم والنثر والباع الأطول في ترصيع تراجم الناس وله ذكاء مفرط وخط منسوب رشيق وفضائل كثيرة.

سمع الكثير وعنى بهذا الشأن وكتب وجمع وأفاد فلعل أن يكفر به عنه، كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنفاته وقر بعير، خزن كتب الرصد بضع عشرة سنة فظفر بكتب نفيسة وحصل في التواريخ ما لا مزيد عليه ثم سكن بعد مراغة بغداد وولي خزن كتب المستنصرية فبقي عليها واليًا إلى أن مات وليس في البلاد أكثر من كتب هاتين الخزانتين، وعمل تاريخًا كبيرًا لم يبيضه. ثم عمل آخر دونه في خمسين مجلدًا سماه «مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب» وألف كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جدًا ذكر أنه جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع عشرون مجلدًا بيض منها خمسة. وكتاب «المؤتلف والمختلف» رتبه مجدولاً، وله كتاب «التواريخ» على الحوادث، وكتاب «حوادث المائة السابعة» وإلى أن مات، وكتاب «الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة» في عدة مجلدات.

وقال مشايخي يبلغون خمس مائة شيخ منهم الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي. قلت: وسمع بمراغة من مبارك ابن الخليفة المستعصم في سنة ست وستين وست مائة، وسمع ببغداد من محمد بن أبي الدنية وطبقته وكان يترخص في إثبات ما يرصعه ويبالغ في تقريض المغول وأعوانهم، وبعض الفضلاء تكلم في عدالته وكان ربما يشرب المسكر.

وحدثني صاحبنا عفيف الدين بن المطري أنه بلغه أن ابن الفوطي كان يخل بالصلوات ويدخل في بلايا وهو في الجملة أخباري علامة ما هو بدون أبي الفرج الأصفهاني وبينهما اشتراك وخصوص وكان ظريفًا متواضعًا حسن الأخلاق الله يسامحه.

مات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ببغداد عن إحدى وثمانين سنة كتب إلينا بمروياته.

وفيها توفي قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم ابن الحافظ أبي المواهب بن صصرى التغلبي الدمشقي الشافعي عن ثمان وستين سنة، والمحدث الإمام اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر محمد بن حامد الأرموي القرافي الصوفي بدمشق عن ست وسبعين سنة، والمعمر علي بن الشهاب أحمد بن عسكر القصيري ثم الصالحي الحمال عن بضع وثمانين سنة، والشيخ محمد بن أحمد بن سلامة الموصلي ثم الصالحي القصاص، ومسند الوقت بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقي الطبيب عن أربع وتسعين سنة، ومسند الشام شمس الدين أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي المزني في خمس وتسعين سنة، والمعمر تاج الدين أحمد بن علي بن وهب القشيري بن دقيق العيد بقوص وقد سمع بإفادة أخيه كثيرًا من ابن الجميزي وعاش سبعًا وثمانين سنة.

١١٧٤ $\frac{٥}{٢١}$ ـ الحارثي الشيخ الإمام الفقيه الحافظ المتقن مفيد الطلبة قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري الحنبلي: ولد سنة اثنتين وخمسين وست مائة ونشأ في طلب العلم وسمع من ابن البرهان والنجيب الحراني وابن علاق وخلق، وبالثغر من عثمان بن عوف وابن الفرات، وبدمشق من أحمد بن أبي الخير وأبي زكريا بن الصيرفي وطبقتهما، وكتب الكثير وحصل الأصول وتقدم في هذا الشأن وخرج لجماعة وتكلم على الحديث ورجاله وعلى التراجم فأحسن وشفي، وخطه قوي حلو معروف شحذت منه مجلس التميمي فما سمع به وكان عارفًا بمذهبه ثقة متقنًا صيّنًا مليح الشكل فصيح العبارة وافر التجمل كبير القدر حج غير مرة وشرح بعض السنن لأبي داود ودرس بأماكن وولي القضاء ستين ونصفًا، وانتقل إلى الله في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وسبع مائة.

وفيها مات المعمر الزاهد شيخنا عمر بن عبد النصير السهمي القوصي عن ست وتسعين سنة، والمسند فخر الدين إسماعيل بن نصر الله بن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقي عن اثنتين وثمانين سنة، والمسندة أمّ محمد فاطمة بنت إبراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكية عن ست وثمانين سنة، وقاضي حماة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحنفي بن العديم عن ثمان وسبعين سنة، وشيخنا القدوة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي نصر بن الدباهي عن أربع وسبعين سنة بدمشق، وشيخنا العارف الإمام عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي ابن

١١٧٤ ـ الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢١٢ رقم (٤٩٢٦).

شيخ الحراميين؛ والمسند العدل عماد الدين أبو المعالي ابن المحدث ضياء الدين علي بن محمد النابلسي عن ثلاث وسبعين سنة، والزاهد أبو البركات شعبان بن أبي بكر بن عمر الإربلي شيخ مقصورة الحلبيين عن سبع وثمانين سنة، والمنشىء الفاضلي جمال الدين محمد بن الجلال مكرم بن علي الأنصاري المصري عن اثنتين وثمانين سنة، والأديب المحدث الفقيه رشيد الدين رشيد بن كامل بن رشيد الحرشي الرقي الشافعي وله ست وثمانون سنة، رحمة الله عليهم.

أخبرنا مسعود بن أحمد الحافظ أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب أنا علي بن أحمد أنا محمد بن محمد أنا إسماعيل بن محمد ثنا ابن عرفة ثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالا: «لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئًا من القرآن»، أخرجه الترمذي[1] عن الحسن بن عرفة.

١١٧٥ ٦/٢١ - ابن تيمية الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني أحد الأعلام: ولد في ربيع الأول سنة إحدى وستين وست مائة وقدم مع أهله سنة سبع فسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر والكمال بن عبد وابن الصيرفي وابن أبي الخير وخلق كثير، وعني بالحديث ونسخ الأجزاء ودار على الشيوخ وخرج وانتقى وبرع في الرجال وعلل الحديث وفقهه وفي علوم الإسلام وعلم الكلام وغير ذلك.

وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد والشجعان الكبار والكرماء الأجواد أثنى عليه الموافق والمخالف وسارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاث مائة مجلد.

حدث بدمشق ومصر والثغر، وقد امتحن وأوذي مرات وحبس بقلعة مصر والقاهرة والإسكندرية وبقلعة دمشق مرتين، وبها توفي في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة في قاعة معتقلاً ثم جهز واخرج إلى جامع البلد فشهده أمم لا يحصون فحزروا بستين ألفًا ودفن إلى جنب أخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية رحمهما الله تعالى ورثيت له منامات حسنة ورثي بعدة قصائد؛ وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها وهي مغمورة في بحر علمه فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه فما رأيت مثله، وكل أحد من الأمة فيؤخذ من قوله ويترك فكان ماذا؟.

---

(١) في كتاب الطهارة باب ٩٨.

١١٧٥ - الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ٨٨ رقم (٤٠٩).

أخبرنا أحمد بن عبد الحليم الحافظ غير مرة ومحمد بن أحمد بن عثمان وابن فرح وابن أبي الفتح وخلق قالوا أنا أحمد بن عبد الدائم أنا عبد المنعم بن كليب (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة عن ابن كليب أنا علي بن بيان أنا محمد بن محمد أنا إسماعيل بن الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويًا.

وفيها توفي مسند الإسكندرية الإمام أبو إسحاق عز الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي وله تسعون سنة، ومسند العراق شيخ المستنصرية الواعظ عفيف الدين محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن الأزجي الحنبلي بن الدواليبي عن تسعين سنة أو نحوها، وقاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن الحريري الأنصاري الدمشقي الحنفي بمصر، والقاضي العدل جمال الدين يوسف بن مظفر بن أحمد ابن قاضي حران بدمشق عن اثنتين وثمانين سنة، ومفتي العراق العلامة الكبير جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت بن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية عن تسعين سنة وثلاثة أشهر، أفتى منها إحدى وسبعين سنة، والفقيه المعمر جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر الصالحي الحنبلي عن تسع وثمانين سنة رحمة الله عليهم.

١١٧٦ $\frac{٧}{٢١}$ ـ **المزي شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي الشافعي**: ولد بظاهر حلب سنة أربع وخمسين وست مائة ونشأ بالمزة وحفظ القرآن وتفقه قليلاً ثم أقبل على هذا الشأن، سمع من أول شيء كتاب الحلية كله على ابن أبي الخير سنة خمس وسبعين ثم أكثر عنه، وسمع المسند والكتب الستة ومعجم الطبراني والأجزاء الطبرزذية والكندية، وسمع صحيح مسلم من الإربلي ورحل سنة ثلاث وثمانين فسمع من العز الحراني وأبي بكر بن الأنماطي وغازي وهذه الطبقة وسمع بالحرمين وحلب وحماة وبعلبك وغير ذلك.

ونسخ بخطه المليح المتقن كثيرًا لنفسه ولغيره ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرأ العربية، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائه والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله.

١١٧٦ ـ الدرر الكامنة لابن حجر ٤/ ٢٨٢ رقم (٥٢٤١).

عمل كتاب «تهذيب الكمال» في مائتي جزء [وخمسين جزءًا]، وعمل كتاب «الأطراف» في بضعة وثمانين جزءًا، وخرج لنفسه وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله، وولي المشيخة بأماكن منها الدار الأشرفية، وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جدًا صادق اللهجة لم تعرف له صبوة، وكان يطالع ويقابل الطباق إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ بل يرد في المتن والإسناد ردًا مفيدًا يتعجب منه فضلاء الجماعة، وكان متواضعًا حليمًا صبورًا مقتصدًا في ملبسه ومأكله كثير المشي في مصالحه، ترافق هو وابن تيمية كثيرًا في سماع الحديث وفي النظر في العلم وكان يقرر طريقة السلف في السنة ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية وجرى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك تركها أسلم وأولى.

ومع ذلك فله عمل كثير في المعقول، وما وراء ذلك بحمد الله إلا حسن إسلام وحسبة الله مع أني لم أعلمه آلف في ذلك شيئًا.

وقد لزم في وقت صحبة العفيف التلمساني فلما تبين له انحلاله واتحاده تبرأ منه وحط عليه، وكان ذا مروءة وسماحة ويقنع باليسير باذلاً لكتبه وفوائده ونفسه، كثير المحاسن ولقد آذاه أبو الحسن بن العطار وسبح وما رأيته يتكلم فيه ولا فيمن آذاه والله يسمح له ويختم له بالخير ولنا آمين.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه وحدثني عنه الحافظ المجود أبو الحجاج الكلبي أن مسعود بن أبي منصور أنبأهم قال أنا أبو علي أنا أبو نعيم الحافظ ثنا ابن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يوسف بن يعقوب الصفار أنا علي بن هشام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الوسوسة فقال: صريح الإيمان. هذا حديث حسن صحيح غريب من الإفراد أخرجه مسلم عن الصفار فوافقناه بعلو، وليس لسعير لا ولعلي ولا للصفار في صحيح مسلم سواه. توفي في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى.

وإلى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة، ولعل فيمن لم نوردهم غفلة أو نسيانًا من هو في رتبة المذكورين علمًا وحفظًا وقد كنت ألفت معجمًا لي يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخي ورفاقي فاستوعبت من له أدنى عمل وبينت أحوالهم.

(شيوخ صاحب التذكرة)

(١) ولقد انتفعت وتخرجت بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشهيد أبي

الحسين علي ابن الشيخ الفقيه ببعلبك ولزمته نيفًا وسبعين يومًا وأكثرت عنه، وكان عارفًا بقوانين الرواية حسن الدراية جيد المشاركة في الألفاظ والرجال، وانتقل إلى الله تعالى في رمضان سنة إحدى وسبع مائة عن إحدى وثمانين سنة، روى لنا عن ابن الزبيدي وابن اللتي ومكرم وجعفر وأبي نصر بن الشيرازي وخلق، وكان صاحب رحلة وأصول وأجزاء وكتب ومحاسن.

(٢) ولزمت الشيخ الإمام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن علي بن مسعود[١] بن نفيس الموصلي وسمعت منه جملة، وكان دينًا خيرًا متصوفًا متعففًا قرأ ما لا يوصف كثرة وحصل أصولاً كثيرة كان يجوع ويبتاعها، سمع بمصر والشام وعاش سبعين سنة، مات سنة أربع وسبع مائة وظهر له نصف جزء سمعه من أبي القاسم بن رواحة.

(٣) وسمعت من مفيد الطلبة المحدث الإمام المتقن اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر[٢] الأرموي ثم القرافي الصوفي، قرأ الكثير على المشايخ وكان فصيحًا فاضلاً كتب شيئًا كثيرًا وعني بهذا الشأن وبرع في علم اللسان وصنف، روى لنا عن النجيب الحراني والكمال بن عبد، ومات في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة عن بضع وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

(٤) وسمعت الصحيح بقراءة الإمام العالم الخطيب البليغ النحوي محدث الشام شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع[٣] الفزاري الشافعي وكان فصيحًا مفوهًا عديم اللحن عذب القراءة له أنسة بالأسماء ومعرفة بالألفاظ ويد في العربية وتواضع وكيس، مات سنة خمس وسبع مائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى، روى لنا عن السخاوي وجماعة وقرأ الكثير.

(٥) وسمعت الكثير بقراءة الإمام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف[٤] ابن الحافظ زكي الدين البرزالي وبفصاحته وحسن أدائه للحديث يضرب المثل مع الفضيلة والإتقان والتواضع وحسن البشر وكثرة الأصول، ولد سنة خمس وستين[٥] وأجاز له ابن عبد الدائم وطبقته وسمع من الشيخ

---

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٣/٧٦ رقم (٢٩٢٩).
(٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢٠٤ رقم (٤٨٩٢) وقد ذكر ولادته عام ٦٤٧.
(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ١/٥٦ رقم (٢٣٤) وقد ذكر ولادته عام ٦٣٠ في شهر رمضان.
(٤) الدرر الكامنة لابن حجر ٣/١٤٣ رقم (٣٢٤٢).
(٥) أي بعد الست مائة.

شمس الدين وطبقته. وله في الطلب بضع وخمسون سنة ومعجمه في مجلدات كبار. توفي محرمًا في رابع ذي الحجة الحرام سنة تسع وثلاثين[١] رحمه الله تعالى.

(٦) وسمعت مع الشيخ الإمام الفقيه المحدث النحوي بقية السلف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح[٢] البعلبكي الحنبلي، وكان عالمًا بالفقه والنحو، وله اعتناء بالمعاني وبالرجال. سمع الكثير وكتب الأجزاء وخرج وأفاد روى لنا عن الفقيه اليونيني وابن عبد الدائم وطائفة، توفي سنة تسع وسبع مائة بالقاهرة غريبًا رحمه الله تعالى.

(٧) وسمعت مع الإمام المحدث العابد مفيد الجماعة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة[٣] وكان معنيًا بهذا الشأن فصيح القراءة كثير الشيوخ واسع الرحلة خيرًا متواضعًا، روى لنا عن ابن عبد الدائم وسمع من أصحاب ابن طبرزد وهلم جرا، مات في سنة ثمان وسبع مائة عن ست وأربعين سنة رحمه الله تعالى.

(٨) وسمعت بمصر وعرفة مع الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية وشيخها قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير[٤] الحلبي ثم المصري أحد من جود العناية ورحل وتعب وحصل وكتب وأخذ عن أصحاب ابن طبرزذ فمن بعدهم وصنف التصانيف وظهرت فضائله مع حسن السمت والتواضع والتدين وملازمة العلم، مولده سنة أربع وتسعين وست مائة وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مائة رحمه الله تعالى.

(٩) وسمعت من الشيخ العلامة الفرضي المحدث الصالح شمس الدين أبي العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الحنفي وكان أحد من عني بهذا الشأن ورحل وكتب وألف، سمعت منه ووقف أجزاءه بالخانقاه سمع من ابنَ أبي الدنّة وطبقته ببغداد، ومن الفخر وطبقته بدمشق، ومن ابن خطيب المزة بمصر وسمع بالحرمين وبخارى وماردين وخراسان وكان عالمًا متقنًا أنيق الكتابة، مات بماردين سنة سبع مائة عن ست وخمسين سنة رحمه الله تعالى.

(١٠) وسمعت مع الإمام المفيد المحدث العدل الكبير شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم[٥] المهندس الصالحي الحنفي الشروطي ابن المهندس، وقد سمع الكثير

(١) أي بعد السبع مائة.
(٢) الدرر الكامنة لابن حجر ٨٧/٤ رقم (٤٣٤٩) وقد ذكر ولادته عام ٦٤٥.
(٣) الدرر الكامنة لابن حجر ٣٠٢/٣ رقم (٣٩٧٢) وقد ذكر ولادته عام ٦٦٢.
(٤) الدرر الكامنة ٢٤٢/٢ رقم (٢٤٨٥).
(٥) الدرر الكامنة ١٧٨/٣ رقم (٣٤١٢).

من أصحاب ابن طبرزذ وكتب العالي والنازل، ثم ارتحل بأخرة إلى مصر ونسخ الكتب الكبار وانتقى على جماعة، سمعناه منه، مولده في سنة خمس وستين وست مائة، ومات في شوال سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله تعالى.

(١١) وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد المقرىء بقية السلف شيخ الحرم فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان[١] التوزري ثم المصري المالكي، وكان قارىء الطلبة بمصر دهرًا، قرأ الكتب المطولة وحصل الأصول وتلا بالسبع على ابن وثيق والكمال بن شجاع، سمع من ابن الجميزي والسبط فمن بعدهما حتى أنه أخذ عن ألف شيخ، توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة بمكة عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى.

(١٢) وسمعت مع الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الأصل المصري صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وسبعين في آخرها وسمع من العز وغازي وخلائق، ولحق بدمشق ابن المجاور ومحمد بن مؤمن وابن الواسطي وكتب بخطه المنسوب كثيرًا وهو على حاله ثبت فيما ينقله بصير مما يحرره لم أسمع منه شيئًا، توفي فجاءة في شعبان في حادي عشرة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة رحمه الله تعالى.

(١٣) وسمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن مظفر[٢] بن النابلسي سبط الحافظ زين الدين خالد، مولده سنة خمس وسبعين، وسمع من زينب بنت مكي والفخر البعلي وابن بلبان وابن الواسطي والتاج عبد الخالق فمن بعدهم، وأفادني أشياء، وكتبت عنه وشيوخه فوق السبع مائة شيخ، وله حظ من زعارة ونفور من الناس والله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن، مات في دمشق في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى.

(١٤) وسمعت مع الشيخ الأديب العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين علي بن مظفر بن إبراهيم[٣] الكندي الدمشقي كاتب ابن وداعة، ولد على رأس الأربعين وست مائة وتلا بالسبع على العلم أبي القاسم، وسمع من ابن أبي الحسن وإبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وخلق وكتب الأجزاء وحصل ثم تعاني الإنشاء وخدم وكان قليل الدين متهاونًا

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٣ رقم (٢٦٠٩).

(٢) الدرر الكامنة ١/ ١٨٦ رقم (٧٩٩).

(٣) الدرر الكامنة: ٣/ ٧٦ رقم (٢٩٣١).

بالصلاة، في عقيدته مقال إلا أنه متثبت فيما ينقله علقت عنه، توفي سنة ست عشرة وسبع مائة. رحمه الله تعالى.

(١٥) وسمعت من الشيخ المحدث المفيد الفاضل نجم الدين إسماعيل بن إبراهيم[١] بن سالم بن ركاب الأنصاري بن الخباز المؤدب المفيد أحد من أفنى عمره في الرواية والكتابة وأخذ عمن دب ودرج وحصل الأصول، روى لنا عن الشيخ الضياء وعبد الحق بن خلف، وخطه رديء سقيم وفهمه بطيء والله يسامحه، مات سنة ثلاث وسبع مائة عن أربع وسبعين سنة.

(١٦) وسمعت من الشيخ العالم المحدث شهاب الدين أحمد بن النفمر بن بناه بن الدقوقي المصري وكان ممن نسخ الكثير وعني بالسماع ولم ينجب، ثنا عن ابن رواح، مات في سنة خمس وتسعين وست مائة وهو في عشر الثمانين رحمه الله.

(١٧) وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ضياء الدين عيسى بن يحيى بن أحمد السبتي، مات في سنة ست وتسعين عن ثلاث وثمانين سنة عني بهذا الشأن مدة مديدة وسمع بقراءته من ابن المجتلي وابن الصفراوي وابن المقير وطبقتهم وليس بالمكثر ولا الماهر رحمه الله تعالى.

(١٨) وسمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد شرف الدين حسن بن علي بن عيسى اللخمي بن الصيرفي، وكان قد طلب وحمل عن ابن رواح والساوي وابن قميرة، مات في أواخر سنة تسع وتسعين وست مائة.

(١٩) وسمعت من الشيخ العالم المحدث المفتي بقية السلف أبي الحسن علي بن إبراهيم بن داود[٢] بن العطار الدمشقي الشافعي صاحب الشيخ محيي الدين النواوي وهو الذي استجاز لي ولأبي من ابن الصيرفي وابن أبي الخير وعدة، وكان صاحب معرفة حسنة وأجزاء وأصول، خرجت له معجمًا في مجلد، مات في سنة أربع وعشرين وسبع مائة عن سبعين سنة مرض بالفالج سنين رحمه الله.

(٢٠) وسمعت من الفقيه البارع المحدث الأديب نجم الدين موسى بن إبراهيم[٣] الشمراوي الحنبلي الشاهد، وكان قد قرأ الكتب الكبار ودار على الشيوخ ونسخ الفوائد،

---

(١) الدرر الكامنة ١/ ٣٦٦ رقم (٩٠٤) وقد ذكر ولادته عام ٦٢٩.
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٤ رقم (٢٦٣٩) وقد ذكر ولادته عام ٦٥٤.
(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٢٢٧ رقم (٤٩٨٨) وقد ذكر ولادته عام ٦٢٤.

وسمع من الحافظ الضياء وإسماعيل بن ظفر وقرأ على ابن عبد الدائم وابن أبي عمر وكان صاحب نوادر ودعابة وفضائل إلا أنه كان يدمج الإسناد ويهينمه، مات سنة اثنتين وسبع مائة وله ثمان وسبعون سنة.

(٢١) وسمعت من المحدث العالم العدلي المفيد كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن أحمد[١] بن الصابوني روى عن أحمد بن علي الدمشقي والنجيب وابن علاق وابن أبي الخير وخلق، ونسخ الأجزاء وساد في الشروط، مات بمصر في سنة عشرين وسبع مائة عن ست وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

(٢٢) وسمعت من القاضي القضاة الإمام القدوة الزاهد المحدث شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك[٢] وسمعت بقراءة جماعة أجزاء وكان إمامًا في الفقه والنحو من قضاة العدل، توفي في سنة ست وعشرين وسبع مائة عن خمس وستين سنة بالمدينة النبوية شرفها الله تعالى.

(٢٣) وسمعت من الفقيه المحدث الزاهد البركة أبي الحسن علي بن محمد[٣] التركي الختني الشافعي وقد تفقه وسمع الكثير وكتب الأجزاء، سمع من الفخر علي وطبقته، ومات كهلاً سنة سبع عشرة وسبع مائة رحمه الله تعالى.

(٢٤) وسمعت من الإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد[٤] ابن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية قدم علينا طالب حديث [و] روى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي، وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء حسن القراءة مليح الشكل مهيبًا دينًا صالحًا، وعلى يده أسلم غازان الملك، مات سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة وله ثمان وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

(٢٥) وسمعت من الشيخ العالم المحدث الصادق المرتضى شمس الدين محمد بن محمد بن حسن بن نباتة[٥] المصري، وله عناية تامة بهذا الشأن ومعرفة، كتب الأجزاء وحصل، وروى عنه غازي والعز الحراني وابن خطيب المزة والطبقة، ومحاسنه كثيرة وتواضعه حسن وديانته متينة، ولد سنة ست وستين.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٧ رقم (٥١٨٢) وقد ذكر ولادته عام ٦٤٤.
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ١٥٨ رقم (٤٦٩٣) وقد ذكر ولادته عام ٦٦٢.
(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٦٥ رقم (٢٨٧٨) وقد ذكر ولادته عام ٦٧٠.
(٤) الدرر الكامنة ١/ ٤٥ رقم (١٨١) وقد ذكر ولادته عام ٦٤٤.
(٥) الدرر الكامنة ٤/ ١٠٨ رقم (٤٤٤٨) وقد ذكر وفاته عام ٧٥٠.

(٢٦) وسمعت من الإمام المحدث الصادق مفيد الجماعة محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب[١] المقدسي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وثمانين وستة مائة، وسمع من ابن البخاري وطبقته ثم طلب بنفسه وكتب الكثير وقرأ العالي والنازل وأفاد الخاصة والعامة وقد ألقى له المحبة في النفوس لخيره وإخلاصه وصلاحه وفضله، توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة رحمه الله تعالى.

(٢٧) وسمعت من الشيخ المحدث العالم الرئيس زين الدين عمر بن حسن بن عمر بن حبيب[٢] الدمشقي نزيل حلب ومحتسبها، ولد سنة ثلاث وستين وست مائة وسمع من ابن بلبان وابن شيبان وابن البخاري، وفي الرحلة من ابن حمدان والأبرقوهي وكان ذكيًا كتب وتعب، خرجت له معجمًا عن أزيد من خمس مائة نفس، مات غريبًا بمراغة في سنة ست وعشرين وسبع مائة رحمه الله.

(٢٨) وسمعت من المحدث العالم فخر الدين عثمان بن بلبان[٣] المقاتلي سمع الكثير ورحل وكتب وتعب وكان مزجى البضاعة، لكنه له ذكاء وفهم وعناية بالرواية. مات بمصر سنة سبع عشرة وسبع مائة وله اثنتان وأربعون سنة روى عن عمر بن القواس وجماعة رحمة الله عليهم.

(٢٩) وسمعت من المحدث المفتي الفاضل فخر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر[٤] البعلبكي الحنبلي، سمع من ابن البخاري وابن الواسطي ثم طلب بنفسه وجمع وخرج وقرأ الكثير وقرأ على كراسي عدة، وكان دينًا صينًا عالمًا. مات سنة اثنتين وثلاثين عن بضع وأربعين سنة رحمة الله تعالى.

(٣٠) وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي[٥] السبكي الشافعي صاحب التصانيف، ولد سنة ثلاث وثمانين وست مائة وسمع من ابن الصواف والدمياطي وبدمشق من أبي جعفر بن الموازيني والطبقة [وكان جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من أوعية العلم، مات سنة ست وخمسين وسبع مائة].

---

(١) الدرر الكامنة ٢/ ١٥٠ رقم (٢١١٦).
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٩٤ رقم (٣٠٠٨).
(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٢٦٦ رقم (٢٥٧٧) وقد ذكر ولادته عام ٦٧٥.
(٤) الدرر الكامنة ٢/ ٢٠٨ رقم (٢٣٥٠) وقد ذكر ولادته عام ٦٨٥.
(٥) الدرر الكامنة ٣/ ٣٨ رقم (٢٧٨١).

(٣١) وسمعت من الشيخ الإمام المحدث مفيد الطلبة أمين الدين محمد بن إبراهيم بن محمد[١] الواني الدمشقي رئيس المؤذنين وابن رئيسهم. سمع من ابن الفراء وأبي الفضل ابن عساكر، وله في طلب الحديث رحلة في سنة سبع مائة، مولده سنة أربع وثمانين وست مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وسبع مائة.

(٣٢) وسمعت من الإمام المفتي المحدث صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي[٢] العلائي سمع من القاضي تقي الدين سليمان وطبقته فأكثر وحصل وخرج وصنف. مولده سنة أربع وتسعين وست مائة وتوفي سنة إحدى وستين وسبع مائة وهو عالم بيت المقدس اليوم.

(٣٣) وسمعت من الإمام الفقيه المحدث الزاهد القدوة بهاء الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل[٣] المكي الشافعي، قرأ الفقه والقراءات والأصول والنحو وعني بالحديث، ورحل إلى مصر ودمشق وحلب، سمع بيبرس العديمي والدشتي والقاضي، مولده في سنة أربع وتسعين وست مائة سكن مصر[٤] وله جهات، ثم تزهد وتوحد وتعبد بالثغر[٥].

(٣٤) وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير[٦] البصروي الشافعي، ولد بعد السبع مائة أو فيها وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد وطائفة، وله عناية بالرجال والمتون والتفقه، خرج وألف وناظر وصنف وفسر وتقدم.

(٣٥) وسمعت مع المحدث العالم المفيد تقي الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين[٧] بن سعد سمع من القاضي وأبيه وأبي بكر بن عبد الدائم وخلق وكتب ورحل وخرج وتميز.

(٣٦) وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون شمس الدين محمد بن

---

(١) ما بين الحاجزين مدرج وليس من كلام الذهبي لأنه توفي عام ٧٤٨.
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ١٧٨ رقم (٣٤١٦).
(٣) الدرر الكامنة ٢/ ٥١ رقم (١٦٦٧).
(٤) الدرر الكامنة ٢/ ١٧٧ رقم (٢٢١٢) وقد ذكر وفاته عام ٧٧٧.
(٥) ما بين القوسين ملحق بعد المؤلف.
(٦) الدرر الكامنة ١/ ٢١٨ رقم (٩٤٥) وقد ذكر ولادته عام ٧٠٣ ووفاته عام ٧٧٤.
(٧) الدرر الكامنة ٤/ ١٧٥ رقم (٤٧٧٩) وقد ذكر ولادته عام ٧٠٣ ووفاته عام ٧٥٩.

أحمد بن عبد الهادي[1]، ولد سنة خمس أو ست وسبع مائة وسمع من القاضي وابن عبد الدائم والمطعم واعتنى بالرجال والعلل وبرع وجمع وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءات والحديث والفقه والأصول والنحو، وله توسع في العلوم وذهن سيال، توفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبع مائة، رحمة الله عليهم أجمعين.

تم كتاب التذكرة
ويليه الذيول

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٢٠١ رقم (٣٥٢١).

فهرس المحتويات

الطبقة الخامسة عشرة ٣
الطبقة السادسة عشرة ٥٨
الطبقة السابعة عشرة ٩٠
الطبقة الثامنة عشرة ١٢٧
الطبقة التاسعة عشرة ١٥٩
الطبقة العشرون ١٧٢
الطبقة الحادية والعشرون ١٨٥

الإتقان في علوم القرآن

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ





مكتبة رحمانية

[illegible]

042 37224228 37355743